

# ما ساء MASK

Des. Sabreen EIDeeb

رواية

علا عاطف الخالغ  
"همسات"



## موقع البوكر

<http://albooker.blogspot.com.eg/>

يقدم

# MASK

## ماسك

عندما يرتدى الحب قناع الكراهيه ليسلسل مشاعر اجتاحت كيانه  
وعندما تتلبس البراءه أقنعة الشراسة للتخلص من وهم ضعفها  
وحيثما تغتلي السخريه أوجه الألم لتخديره ولو بشكل نسبي  
حينها تظل تتلفت حولك باحثا عن الحقيقة وسط براكين الوهم  
وتستشعر العالم بأكمله مجرد أذوبه حتى تنقش ظلمة الأقنعه لتحبي  
شخصيتنا الحقيقيه التي عانت قمعنا لها بأعماقنا.

## الفصل الأول

سيارة فارهه سوداء اللون ووسيم يخرج منها بثقه ,شاب طويل يعتلى وجهه ابتسامه  
سخرية تتراقص على شفاهه وعيون بنيه حاده تصيبك بالتوتر عند النظراليهما ،جسد  
رياضى قوى ومشيه مستفزه جاده ولكنها متعجرفه  
دخل الشركه وسط عيون متغاضه وأخرى هائمه ذهب بثقه لمكتب الرجل الأول بالشركه  
دخل ليجد فتاه يبدو على سنها الصفرحوالى العشرون عاما ترتدى حجاب قصير و زى  
عادى بشرتها قمحيه جذابه وعيون زرقاء ساحره تغطيها تلك الرموش السوداءالكثيفه ظل  
يحدق بها لفتره حتى استشعرت وجود أحدهم فرفعت عينيها عن ملف كانت تتابعه بتركيز  
شديد لتصطدم بنظراته الساخره ويصطدم هو بنظراتها الغاضبه كبحر ثارت به الأمواج  
وعليك الحذر منه

سخر داخله قائلا وهو يتوجه نحوها قائلا بنفسه

هو أحمد باشا الشريف بقي بيعين بنات حلوين وصغيرين من أمتى  
تقدم منها وهو ينظر لها بثقه وغرور مفرطين أشعلا فتائل غضبها بينما هو شعر  
وكانه رأها بمكان ما لايدرى اين ولامتى ولكنها مألوفه له بشكل غريب  
ظل يجاهد لعله يتذكر لكن دون فائده

وقف أمامها مباشرة وقال :أحمد بيه جوه؟

اجابته بثقه : اه أقوله.....

لم تكمل جملتها الا ووجدته قد فتح باب الغرفة ودخلها ,, استوقفته عند الباب قائله  
بغضب :انت ياأستاذ مش تستأذن هو اى حد كده يدخل

التفت نحوها ببرود وقال وهو يضع يديه بجيوب بنطاله: لا طبعا , بس انا مش أى حد  
صرخت به بغیظ :حتى ولو كنت مين ماينفعش تدخل بدون استئذان , ثم طبقت يداها  
أمامها مكمله باستفزاز:أظن دى ابسط قواعدالذوق يا أستاذ  
اه صح نسيت انك مش أى حد أصل الناس الطبيعىه بتعمل كده (قالتها والاستفزاز  
والسخرية يبدوان بشده على صوتها)

اشتعل غیظه فقال بغضب :انتى اتجننتى ازای تكمينى كده  
كادت ان ترد لولا صراخ أحدهم الذى تعب حقا من شجارهم  
أحمد الشريف والدهشة تعلق وجهه :بس انتو الاتنين اخرسووالاااااااااا , أخذ نفس عميق  
ليهدأ نفسه ثم قال بهدوء نسبي :دى نغم سكرتيرتى وده نهاده ابنى يانغم  
منعت نفسها من الضحك بصعوبه ثم قالت بخفوت :ولد واسمه نهاده هههههههههههههههههههه  
رد عليها نهاده بغیظ :سمعتك ع فكره وبعدين اه عادى جدا ولد اسمه نهاده طيب ما فى  
بنت اسمها رضا

نغم ببرود:انا ماوجهتش كلام لحضرتك  
نهاده ساخرا من حديثها :انتى تطولى انك توجهى كلام لحضرتى أصلا  
أحمد بحزم:نغم ,،، نهاده...إنتوا ايه اللى جرالكو امال ازای هتشتغلوا مع بعض  
نغم بصدمه :ايه!!!!!!هنشتغل مع بعض ازای  
احمد بهدوء:نهاده اللى هيملك الشركه من النهارده  
نظرت بصدمه نحو نهاده الذي وجه لها ابتسامه شماته مستفز مع حركة رأسه الهادئة  
المؤكدة

نظرت نغم بحزن نحو أحمد وقالت :عن اذنك يافندم اروح اجهاز للاجتماع

أحمد بابتسامه:اتفضلى يا نغم  
خرجت من المكتب ليجلس احمد و نهاد سويا  
أحمد بحزم :من النهارده انت هتبقى مسئول عن الشركه دى وانا هاروح انا ومامتك  
الغردقة نتابع القريةالسياحيه. ونغير جو ولو احتجت اى حاجه نغم هتساعدك  
نهادبسخرية:بقى الطفلة دى اللى هتساعدنى  
أحمد بجديه : نغم صغيره اه لكن زكيه و شخصيه قياديه وعلشان خاطرى بلاش تطلع  
العرق التركي بتاع جميله هانم مامتك على البنت  
نهاد بابتسامه:وانت تعرف عنى كده برده يا ابو حميد  
أحمد:بطل هزار ويلا عندنا اجتماع  
نظمت الاجتماع وأعلن فيه صاحب الشركه أحمد الشريف تسليمه لأبنه نهاد أحمد  
الشريف إدارة الشركه  
عادت لمنزلها الذى تتشاركه مع فتاتان أخرتان حزينه شعرت بأنها على وشك فقد والدها  
للمره التانيه

\*\*\*

الحياه ليست فوز او خساره انما تنازل عن شئ للفوز بأخر  
تقودنا قلوبنا لرؤية فقدان أحدهم على انه انقلاب القدر علينا ولكن ربما نكتشف انه  
هدنة الحياه مع قلوبنا الداميه

\*\*\*



امتى هتغسل عارك يا على وتقتل مرات ابوك اللى هربت وختت راسنا ف التراب  
على بحقد: اتظمن ياعم حسن هلاقيها حتى لو راحت فين هو انا انسي ان الناس كلت  
وشنا بسببها

حسن بدهاء: لو مش قدها سيبهالى هي أختى برده وطالنى العار بسببها  
على وهو يجز على اسنانه : بس من يوم ماسابت داركم اتحسبت على انها ست من  
دارنا واللى مشى موطى رأسه ف الارض ابويا انا  
حسن بخبث: راجل من ظهر راجل صحيح  
نظر له على والغل والحقد يشتعلان بعينه ،،،،  
لايمكنك اخفاء حقد استعمر قلبك وفرض شباكه على عقلك وأعمى عينيك ووجهك لطريق  
تستعر به نيران الكراهيه

\*\*\*

تركض ودقات قلبها طبول برأسها , الجميع يركض ورائها يريدون قتلها وهي تركض  
وتركض وتصرخ لعل أحدهم يسمعها , لا أحد يسمع ولا أحد يراها الكل يريد تمزيق  
اشلائها حتى أقربهم اليها خذلها  
انتفضت صارخة عندما شعرت ب أحدهم يهزها بعنف  
ظلت تنظر أمامها. وجسدها ينتفض وعيناها تفيضان بالدموع أطمئنت عندما وجدت  
صديقتها حلا أمامها

لم تنطق ولم تنتظر فقط ارتمت بأحضانها باحثه عن أمان سرقه ذلك الكابوس  
ظلت حلا تربت على رأسها حتى هدأت وانتظمت دقات قلبها ثانية ثم أبعدها برفق و  
أشارت لها كي تقوم لتصلى الفجر





يبتسمون ويمتازحون ولكن كل منهم يخفي وجهه بماسك الضحكات الزائفة

صباح الفل يا أولاد الشريف

نهاد بابتسامه: صباح النور يا ايام باشا

اياد بمزاح:وسع يا باشا من هنا وخليني اسلم على البرنسييس حنين ،،،،،اي ریح

عائيه أنت بك عندنا

حنين بغيظ:ريح عائيه يا رخم ده بيت بابى واجى وقت ما احب

اياد بقهقهه:هههههههههههه يا بنتى انتى مقيمه عندنا تقريبا

نهاد بمزاح: تلاقي حاتم جوزها مسافر وودت الواد معاذ ابنها رحله مع اصحابه وطبعا

مش هتستحمل تقعد لوحدها فقالت تيجى تقعد مع ماما بس ماتعرفش ان ماما وبابا

سافروا الغردقه. امبارح باليل

حنين بسخريه:عارفه انهم سافروا يا ظريف منك ليه بس حبيت ارحم على اخواتى

حبايب قلبى

ثم نظرت لنهاد مكمله مزاحها:ثم ايه شغل التحريات ده يا باشا انت ناسي انك سيبت

الخدمه ف الشرطه من زمان

توقف الطعام بحلقه وظل يسعل حتى ناوله ايام الماء وهو ينظر لحنين بعتاب

حنين بحزن:نهاد اناأسفه انا.....

نهاد وهو يغادر مقبلا رأسها: ولا يهملك يا حنين...يلا سلام

حنين وإياد بحزن:مع السلامه

ركب سيارته وهنا ازال قناع السعادة المزيف الذى يرتديه دوما لا يستطيع ان يزفر

بضيق الا عندما يكون وحده وكأنما يحبس انفاسه لوقت لقيانه بذكرياته الاليمه

كلمات تعصف بعقله وجمل تخنقه وجوه تقتلع روحه من بورتها  
 انا مستقيل يا فندم  
 انت فشلت يا حضرة الظابط  
 ابتسامه صفراء تداري سنه ذهبيه لن ينساها مادام حيا و انتقام يشتهييه ويسكن جوانحه  
 وحمم بركانيه تهلكه غيظ وحنق يتملكانه ويجاهد ليخفيهم  
 أفاق من ذكرياته على صرخات احدهم أمامه انها فتاه تضع كلتا يديها على عينيها  
 ,صراخها جعل قلبه ينتفض  
 استطاع بصعوبه السيطرة على المقود وايقاف السياره فى اللحظة الحاسمه  
 نزل بسرعه وقف امامها قائلا بجزع:انتى كويسه؟  
 ازالت يديها عن عينيها ببطء و جسدها ينتفض  
 نهاد بصدمه :نغم !!!!!!!!!!!!!!!  
 انتبه انه يقف امام الشركه ف أخفض صوته أراد ان يقول شيئا ولكنها لم تدعه ركضت  
 من امامه وسط شهقات قلبها العنيفه وصدومه ودهشته ظل يحدق بمكانها لبرهة ثم دخل  
 الشركه بسرعه كالصاروخ  
 دخل مكتبه والشرر يتطاير من عينيه دخل ليجدها تجلس على كرسيها مغمضة عينيها  
 وقلبها ينتفض ويدها مستقره على صدرها الذى يخفق بنبضات مجنونه ربما لتجبرها  
 على الانتظام ثانية  
 شعرت بوجود احدهم ففتحت عينيها لتصطدم بعينييه الحمراتين  
 نهادبعصبية:انتى ازاي تمشي وتسيبيني وانا بأكلمك  
 نغم بثبات:كنت هاتأخر عن معاد شغلى

نهاد بغیظ: ما انا زفت رئیسك ف الشغل

نعم: لا طبعا

نهاد بصدمه: افندم!!!!!!

نعم بعناد وهى تشير لباب مكتبها: بره الباب ده حضرتك مش رئيسى ولا فى اى علاقه

ليك بيا اما ف المكتب ده انا فعلا موظفه عندك

نهاد بصراخ: اهو غباك وعنادك ده اللي كان هيموتك

نعم باستفزاز: لا يا فندم عربية حضرتك والسواقه الطايشه بتاعة سعادتك هى اللي كانت

هتמותنى

نهاد وقد اقترب منها فانكشمت مكانها وارتجفت أوصالها نظر لها بغیظ ثم تركها ودخل

مكتبه صافقا الباب خلفه

هنا فقط تنفست بصعوبه وحاولت تهدئة نفسها لا تعلم لماذا استشعرت الخوف منه من

نبرته و حديثه ولكن اثاره غيظه لعبه شقيه لا بأس بها

ذهبت كل من حسناء وحلا الكليه فالثلاث فتيات طالبات بكلية التجاره جامعه عين شمس

حضرا المحاضرات وذهبت حسناء لشراء الملزمات وخاصة بسبب قرب الامتحانات

وعندما عادت ظلت تبحث عن حلا فلم تجدها تفقدت هاتفها بسرعه لتجد انه بالفعل قد

وصلتها رساله من حلا تخبرها بأنها ستمشى قليلا ثم تعود للبيت مبكرا

زفرت بضيق وهى تضع هاتفها بحقيبتها قائله بحنق: الليل دخل يا حلا حرام عليكى

مشيتى لوحدك ليه بس

لم تنتبه ولم ينتبه هو الاخر ،،، كلاهما افاقا على صوت حقيبتها تسقط عند قدميها

لتصبح اشياءها مبعثره بالارض

الشاب: انا أسف ماكانش قصدى

حسنا بغيط صارخ : اصرفها منين انا بقي

بهت الشاب من ردها العدوانى فظل يحدق بها بدهشه فصرخت به : انت هتفضل متتحلى  
كده كتير !!!!!

الشاب بارتباك وقد انحنى لجمع أغراضها: اسف

صرخت به حسنا: ماتلمسش حاجه اتفضل امشى وانا هالمهم

الشاب بغضب : لا طبعا ماينفعلش توطى كده والشباب حوالينا

جمع أغراضها وأمسك يديها قاذفا إياهم بين يديها بعنف

نظرت نحوه بدهشه يشويها الارتباك لتعانق نظراته الغاضبه ,, ذهب تاركا اياها مبهوته  
من فعلته وحديثه وغضبه

ظلت تفكر بذلك الوسيم ذو البشره الخمرية والعيون العسلية التى تشربت بخضره لذيه

وشعيرات بنيه ناعمه مع بدله أنيقه جعلته كمن هبط من احدى مجلات الموضه للتو

اما هو ف غيظه كان يتفاقم من تلك الفتاه نعم جميله هى بحجاب قصير يحاوط

وجهها الابيض الجميل ,, عيان عسلتان واسعتان وشفاه ورديه لذيه جعلت من وجهها

لوحه طفوليه بريئه ولكنه سجلها بذاكرته تحت مسمى ""الحمقاء

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*

خلع نظارته الطبيه و نظر نحو نغم القابعه أمامه ففوجئ بعينيها الحمراتين والإجهاد

البادى على وجهها

أشفق عليها لايعلم لماذا يستشعرها طفلته منذ ان رآها,,, انتبه الى انها ظلت ل 6

ساعات متواصلة تطلعه على اعمال المجموعه حاليا والتعاقدات الجديده والتي تنتظر

توقيعه

قال لها بحنو يطفو على نبرته: خلاص يا نغم كفايه كده عليكي النهارده  
نغم بمكابره رغم الالام ظهرها و عينيها: بس انا ماتعبتش ناقص ملفين خلينا نخلصهم  
نهاد مدركا حالتها:طيب انا تعبت خلينا نكمل بكرة  
نغم بارتياح: خلاص عن اذنك يافندم  
نهاد:اتفضلي

الحياه لوحه كبيره تفاصيلها كثيره وألوانها أكثر , تستحق عناك لرسمها رغم ان كل منا  
يرسمها بعينيه هو,,,,, منا من يراها ورديه ومنا من يراها سوداء حاله الا اننا جميعا  
نتفق انها دوما ترتدى قناع مختلف لتستطيع خداعنا  
توقف بمكانه المفضل لم يكن يعلم ان آخر يشاركه شغفه بذلك المكان  
شجيرات متجمعه باخر حديقه ما لا يأتي أحد لهذا المكان اعتبره مكانه حتى رأى أخرى  
مثله تنجذب لتلك البقع

ظل ينظر لها شعر بأنه داخل حلم جميل او اسطوره قديمه أميرته أمامه ,,تلك الجميله  
الفاثنة تغض عينيها بألم رافعه رأسها للسماء كأنما تبثها شكوى قلبها ,,شعيراتها ثائره  
كثورات ذكرياتها التي تأسر ملامحها رغم وجهها الهادئ الا ان الالم كان جليا على  
وجهها

شعرت بمتطفل يقتحم خلوتها , فتحت عينيها لتجده ينظر لها , نظرت له بحزن لم  
يخف عينيها كأنما يحاول استكشاف ما بها

أغمض عينيها لعله يستوعب وجود تلك الجميله الحزينه ،وفتح. عينيها بعدها  
لم يجدها ظل يلتفت حوله وقلبه يصرخ بعقله هل رحلت أم انها لم تكن موجوده



اناآس....

قطعت جملتها وظلت تحديق أمامها بصدمة



# موقع

## الفصل الثاني

عادت حلا الى المنزل لتجد الفتيات نائمات فالقت بنفسها على فراشها محتضنه وسادتها  
لعلها تنعم بساعات نوم هنيئه  
لم تكد تغلق عينيها حتى وجدت حسناء بصخبها تفيقها  
حلا اصحى بقى هنتأخر على المحاضره  
فتحت عنيها بنوم وأشارت لها بأنها لن تذهب اليوم  
حسنا بصراخ: ايبيبيبية يعنى انا هاروح الكليه واحضر المحاضره الرخمه دى لوحدى  
اومات حلا برأسها ايجابا فاغتازت منها حسناء وألقت الوساده عليها وغادرت لتلحق  
بمحاضرتها



كانت المواصلات مزدحمه للغاية تأخرت على محاضرتها ربع ساعه

صعدت الدرج وهى تنهج وتركض بشده

فتحت الباب وهى تغمض عينيها وتتنفس بصعوبه فتحت عينيها بعناء و ضربات قلبها

تضرب بقوه ووجهها يكاد ينفجر من كثرة حمرة وريقها جاف بشده قالت وهى على

وشك البكاء

اناأس .....

قطعت جملتها وظلت تحدق امامها بصدمة

ظلت تحدق به بدهشه ،،،،هل هو من يقف على منصة الدكتور ويلقي المحاضره ام انها

تخيل ،،،،تداركت نفسها سريعا قائله له

اسفه على التأخير يا دكتور

حازم بسخريه :وانا اصرفها منين دى يا انسه

ادركت انه يرد لها صفة الأمس خاصة عندما وجدته ينظر لها بتحدى فنظرت نحوه

بكبرياء قائله:تمام عن اذنك يا دكتور

صدم من ردة فعله منذ ان اصطدم بها الأمس وردود افعالها تدهشه حقا،،،، تابع

محاضرتيه بنصف عقل.... يتحرق شوقا ليرى ماذا ستفعل بعد ذلك

اما هى ف تملكها الغيظ ظلت تركل كل ما تراه امامها جلست بالكافتريا لتشرب شيئا

هادئا،،،، استرخت قليلا حتى جاءها صوت صديقه لها

صباح الخير بالليل

حسنا بغيظ:رحمه انا مش ناقصاكي مش كفايه البنى آدم الخنيق اللى جوه ده

رحمه بضحك:امال لوعرفتي عمل ايه تانى

حسناء بفضول: عمل ايه؟ اوعى تقولى ولع ف الدفعه

رحمه :لا ياظريفه خلى درجات على حضور المحاضرات واخذ الغياب من اول النهارده

واكثر من مرتين غياب ممنوعه من دخول الامتحان

حسناء صارخة :يعنى ايه ان شاء الله طيب مش هاحضر له وانشاله اسقط

حتى،،،،،، نظرت بعدها لرحمه بغضب: ثم ان الدفعه ازاي تسكت على حاجه زى كده

رحمه بهدوء: ده علي قلبهم زى العسل انتى مش شايفه الدكتور قمر وحليوه ازاي

ضغطت على أسنانها بقوه و قدفت صديقتها بعلة المناديل أمامها وخرجت تشتعل غيظا

وجدته أمامها. فنظرت له بغيظ قابلها بابتسامه ساخره وركب سيارته بتلذذ مغادرا

\*\*\*

دقات الحب على أبواب قلبك فجائيه حينما تشعر بها يكن قلبك تحت سطوة احدهم

تجعلك اسير؛ فيكون حبيبك هو سر فرحك واساس جرحك

ربما يكون تناقض الحب هو أكثرنا يجذبنا نحوه،،،،،،،،،،،، لغز لم يحله أحد الى الان

غابت عنه فغابت روحه يأتى الى مكانه كل يوم ولكنه لايجدها تلك الحزينه الرائعه يحلم

بها ليلا ويبحث عنها نهارا أصبح منعزل عن الآخرين وأصبح ايضا صريع حب من

النظرة الاولى

سهم عشقها اخترق قلبه و سطرها الدهر بأنه عاشق مجنون يبحث عن ساحرته و

خاطفة قلبه

كاد ان يصيبه الجنون لماذا لم يجدها الى الان

\*\*\*

اما شركات الشريف انتهى الدوام خرج نهاد من مكتبه بهدوء ناتج عن إرهاقه فوجدها

تجلس مغمضة عينيها تأكل شيكولاتة بتلذذ يبدو على ملامحها تبدو ساحره و سماعات  
رقيقه تعانق وجنتيها يبدو انها مستمتعته للغاية  
اقترب منها ببطء وسحب الهاند فرى من الهاتف لتعلوأصوات الاغنيه وتملاً المكان.  
فزعت وانتفضت من جلسها وانتفضت معها يديها لتستقر الشيكولاته فوق قميصه  
الشديد البياض

ظل ينظر نحوها بدهشه وهى تنظر له بترقب ثم قالت بخفوت:  
انا اسفه والله حضرتك ما كونتش قصدى ابهدل حضرتك يعنى  
ثم على صوتها كأنما تستجمع شجاعته  
انا هامسها لحضرتك حالا

ظلت تعبت بمحتويات شنطتها باحثه عن المناديل اخرجت مابها ظل يحرق باغراضها  
شيكولاته و بسكويت و علكه و اخر ما كان يتوقع صافرة كانت تفض بها اشتباكات  
الفتيات بمنزلها

كادت ان تبكى وهى تبحث عن المناديل. لاتعلم لماذا تخاف صمته افاقت من خوفها على  
ضحكاته

نظرت نحوه وهو يحاول السيطرة على نفسه قائلا: ههههههههههه انا مش مصدق  
بتسمعى اغانى أطفال وشايله ف شنطتك صفاره ولبان و شيكولاته هههههههههههه انتى  
لقطه وربنا

صرخت به بغیظ: دى حاجه ماتخصش حضرتك  
نهاد ببرود: انتى عارفه انتى قولتى حضرتك كام مره ف دقيقه  
ثم انك قاعده لحد دلوقت ليه؟

نعم :عندى شغل لازم أخلصه

نهاد بهدوع:بس الوقت أتأخر قومی روحى و بعدین كملی بكره

نعم بتصميم: لاهأكمل شغلى الاول

نهاد بنفاد صبر: هو انتى مابتعرفيش تقولى حاضرأبدا ،،،،،قولت قومی روحى الوقت

أتأخر

نعم بعناد: اناهاقوم. بس لانى ناقص حاجه بسيطه هاخلصها فالبيت مش علشان خوفت

من صوتك العالى يعنى

نهاد بضحكات مكتومه: عارف عارف اتفضلى اتهببى وامشى قدامى

نعم بحده: ايه اتهببى دى ما تتعداش حدودك معايا

نهاد:اناأسف ياستى قومی يلا

أمسكت حقيبتها بغيظ ثم خرجت امامه ليطلق زفرات حانقه وحائرة ولكنها ايضا مرتاحه

عاد الى منزله ليجد اخته. تجلس مع زوجها حاتم

نهاد بابتسامه :حمدالله ع السلامه يا حاتم

حاتم بابتسامه صادقه:الله يسلمك يانهاد

نهاد بمشاغبه : هتروح سنجل ولا عاوز حنين معاك،،،أظن انك عاوز ترتاح شويه

ظلت حنين تنظر له متوعده حتى اقترب منها حاتم مقبلا كفيها وقائلا بحب: هو انا

اعرف ارتاح الا وحنين جنبى

نهاد:ها وايه كمان يا روميو

حاتم ممسكا بيد حنين: وبطلوا قر علي خلق الله بقى يلا يا حبيبى نمشى

حنين مغيظه نهاد:انا هاروح مع جوزى حبيبى اقعد انت سنجل بقى

نهاد ناظرا لهم بحب :ربنا يديم عليكم نعمة الحب

\*\*\*

ربما العناد هو اول خطوه بطريق الحب وربنا اول خطوه فى هدم ذلك الحب

القرار بين يديك وانت هو المسؤل الوحيد عن استمراره او زواله

رحمه بصراخ: انتى عاوزه تسقطى يا حسناء

حسنا: انا مش عاوزه احضر المحاضره هو بالعافيه

نظرت رحمه ل حلا الصامته: طيب قوليلها انتى يا حلا

نظرت نحوها حلا مشيره لها بأنهم يجب ان يحافظوا على درجاتهم والا يفوتوا تلك

المحاضره

طبقت حسنا يديها بعناد رافضه ذلك فأشارت. حلا لرحمه بأن تذهب وهى ستقوم بحل

الأمر

دخل حازم المدرج وظل يبحث عنها بعينيه ف شعر بالاحباط لانه لم يراها بدأ محاضرتيه

وانهى نصف الوقت وبعدها طلب من الطلاب ان يأخذوا استراحه عشر دقائق خرجوا

جميعا ليستريحوا من عناء تلك المحاضره

جلس محاطا بطلابه يسألونه عن الكثير من الاشياء وبعد انتهاء وقت الاستراحه طلب

من الجميع التزام اماكنهم ليكمل المحاضره

امسك المايك ونظر امامه تلقائيا ليجدها تجلس بينهم شعر بأن قلبه يصرخ به فرحا لا

يصدق انها امامه,,, تلك العنيه,,, اكمل محاضرتيه بابتسامه تشق وجهه رغما عنه

ظل ينظر نحوها من حين لآخر ف شعرت بالخجل وكأن وجهها ستفجر الدماء منه ان

نظر نحوها ثانية ظلت تزيل حبيبات العرق من جبينها وتضع يدها لتهدأ وجنتيها وتبثها

القليل من البرودة

كاد ان يضحك من حالتها واضطرابها هذه الخجوله ليست تلك العنيدو التي قابلها وأستأذ  
لعبه القط و الفأر معها

انهى كلماته ليجدها اول من يخرجون من القاعه وقفت تضع يدها على قلبها لتستطيع  
التنفس هدات قليلا لتجد زميلاتها يحاوطونها ممتدحين دكتورهم الوسيم  
الاولى: يانهار على عينيه يا حسان

الاخرى: عينيه بس ده كله على بعضه كده فظيع

الثالثه: انا مش هافوت محاضرتو أبدا

الرابعه بهيام : لا واسمه حازم حازم اه يابخت خطيبته

هنا وكانت قدرتها على الاحتمال قد انعدمت و تملكها غيظها صرخت بهم بغيط: بس  
كفايه

ظلت تتراجع بظهرها ساخره منهم : دكتور حازم ،،وعيون دكتور حازم و محاضرات دكتور  
حازم دوشتونى وهو عادى انتو اللى عالم هبله ال حاز،،،،،،،،،،،،

اصطدمت باحدهم خلفها فاستدارت لتجده يقف امامها يطبق ذراعيه امام صدره بثقه ولا  
يوجد اى تعبيرات واضحه على وجهه نظرت نحوه بتكبر وانصرفت دون اى كلمه. لتتبعها  
حلا بصمتها المعتاد فضربت رحمه جبهتها قائله بدشه : راحت حسان فى خبر كان

\*\*\*

يجلس بحقه المعتاد على تلك المرأه التى يؤمن تماما انها دخلت حياة ابيه لتسرق مكان  
والدته كرها واليوم له الحق بقتلها

ضغط على السيجارة بيديه فأصبحت فتات لم تؤلمه نيرانها لان هناك نيران أقوى تشتعل

بقلبه

دخل عليه حسن لينتثله من بؤرة الأفكار تلك

حسن : العملية امتى يا على ،،، عاوزين شغل على بقي أحسن الحكومه مفتحه عنيه

علينا قوى اليومين دول

على بغرور: لا ماتخافش العمليه الجديده كبيره . وفيها خيرات كتير هانت خلاص

حسن : يعنى قريب هنخلصها

على : اتظمن ياعم حسن

حسن بتأفف : انا قولت لما نخلص من الظابط ده هنرتاح طلع هو اللى ارتاح

على: احنا لينا رجالتنا برده و خلاص هو راحت عليه

حسن: هههههههههه اهو ده الكلام بصحيح

\*\*\*

ربما الابتسامه ماسك لنيران تشتعل وربما العبره هي نتاج حب دفين ولكن الاكيد ان

الصمت هو قناع ل ألم يفوق قلبك المحطم وروحك الذبيحه وعقلك المسكين

نظرت نغم نحو حسناء المغناظه والتي تقضم اظافرها بتوتر و حلا المستكينه الشارده

فصرخت بهم: وحدوووووووووووه

انتفضت حلا فزعا ونظرت نحوها حسناء بغضب وقذفتها بوساده الى جانبها

نغم : طيب حسناء مش هاتيحي معايا الحفله. بتاعة الشركه انتى كمان يا حلا مش

هتيحي

اشارت لها حلا نافيه

فجلست مصطنعه الحزن قائله: طيب والله لو ما قومتى لبستى ما انا رايعه وهاترفد



واتشرد بسببك

نظرت نحوها حلا بصمت ثم بعد دقائق قامت لتشد نغم من ذراعيها لترتديا اجمل فستانين  
نغم ارتدت فستان ازرق طويل ويعلوه جاكيت من نفس القامشه يعانق خصرها حزام  
ماسي رقيق ووضعت ميك اب هادئ وروج وردى لامع بدت أكثر براءه قد تراها متجسده  
بانوته مرهقه طاغيه اما حلا فارتدت فستان يصل لركبتها حيرى باللون الكافيه الفاتح  
ينسدل كتفيه قليلا وميك اب رقيق مع عيان عسلستان و شعيرات بنيه ثائره كانت كملاك  
هبط للارض توا

نظرت نحوها حسناء وأطلقت صفيرا عاليا

حسنا : ماشاء الله انتى مين يا مزه منك ليها

ابتسمت حلا بينما نظرت لها نغم باستعلاء مصطنع ثم صمتت

حسنا بغضب طفولى وهى تخرج من الغرفه: انا غلطانه انى عبرتك يا نغم

نغم مناديه إياها: حسنا

نظرت نحوها حسناء منتظره ان تصالحها و لكن المفاجأة انها تخطتها ممسكه بيد حلا

قائله:ليدز فرست يا ماما

اغتاظت حسناء وهمت بالثار ولكن سبقتها الفتاتان و هربتتا من الشقه لتجلس مكانها

ضاحكه على طفولتهم

اما بالحفلة المرتقبه حيث نهاد الشريف معشوق الفتيات وهدف. العائلات و صديق

الشباب

وقف وحوله رجال الاعمال و اخاه اياذ و القليل من اصدقاءه ليهنوه بالصفقه الجديده

ظل يتلقى التهانى ويبتسم للجميع حتى وصلت نغم برفقة حلا التى اشارت لها انها

ستذهب لتجلس بركن هادئ فابتسمت لها نغم قائله: خلاص استيني هنا وانا هاروح  
اشوف أستاذ نهاد اكيد هيجتاجني  
ذهبت حلا لتجلس وسط الأشجار بعيدا عن الصخب اما نغم فتوجهت نحو نهاد. الذي  
كان يقف برفقة صديقه  
الصديق: تحفه ،،، صاروووووووخ  
نهاد بزهو : عارف يا ابني ان الحفلة تحفه مش حفلتى  
صديقه: شششش اتيل انا قصدى على القمر اللي هناك دى  
نظر خلفه ليجد نغم مقبله نحوه شعر بأنه بعالم اخر من تلك الساحره أهى نغم حقا  
برائتها تلك التى تجعلها اكثر جمالا وجاذبيه  
ياالله ستفقدنى تلك الطفله صوابى آفاق على تحيتها لهم  
نغم بابتسامه: السلام عليكم  
صديق نهاد: وعليكم السلام منوره الحفله  
نغم بابتسامه:شكرًا يافندم  
نظر نهاد لصديقه لتستفزه نظرتة نحوها وتلك البلهاء التى تبتسم له هل تقوم باداء  
اعلان معجون أسنان جديد ام ماذا  
ود لو لكمها ليكسر اسنانها اللامعه تلك حتى لا تبتسم لأحد ثانية  
لم يشعر بنفسه الا وهو مطبق على يديها بعنف ساحبا إياها نحو الفيلا  
ظلت تحاول تحرير كفيها من قبضته حتى يأسى فى النهايه فحاولت ان تلحق بخطواته  
السريعه  
ادخلها الفيلا فصرخت به: انت بتجرنى كده ازاي .....حماره انا علشان تمشيني كده

قدام الناس

نهاد بغضب: ده لو حماره كانت فهمت نظرات الى قدامها ليها انما انتى الظاهر عقلك

اقل كمان

نعم بغيظ: انا ماسمحلکش ان . . . . .

بتر كلماتها ممسكا بيديها قابضا عليها بقوه مقربها منه وقال وهو يضغط على كل حرف

ينطقه: ايه اللي مهبياه ف وشك ده

نعم بخوف : ده ميك اب

نهاد : ما انا عارف انه زفت حاظاه ليه يعنى مش انتى ما بتحطيش ميك اب

نعم بتوتر: اه بس اصلى يعنى النهارده مناسبه

نهاد بتصميم قاذفا اياها امامه: الزفت ده يتشال حالا

استجمعت روحها المبعثره. وقالت بعند: لا طبعا مش هامسحه

نهاد بنفاد صبر: امسحيه احسنلك

نعم بعناد اكبر: لا يعنى لا

اخرج من جاكيتته منديلا ورقيا وأمسك وجهها بعنف جاءت لتتحرك فنظر لها بقوه

،،، خافت منه فأغمضت عينيها أزال هو زينة وجهها طلاء شفيتها وتلك الطبقة اللامعه

حول عينيها غرق هو بجمالها سرح وتسارعت دقات قلبه ، تعب من عنادها وشهق

عقله خوفا من ان يحبها يداه التى لانت لتلامس وجهها و قلبه الذى هوى تحت اسوارها

لن يستطيع ان يتحمل نظرات احدهم لها بجمالها هذا

فتحت عينيها ف غرق هو ببحرها

ابتلعت عيناها نظراته فذاب بدواماتها الثائره آفاق من سحرها فقذفها بعيدا عنه قائلا

باستفزاز: لو شفتك حاطه حاجه زى كده تانى هازعك  
 نظرت له بغيظ و خبطت الارض بكلتا قدميها بشده صارخه: بوظت وشى  
 اولها ظهره خارجا للحفل. باستمتاع وتلذذ على الاقل لن يراها احد بزينتها تلك ثانية  
 تساءل قائلا: ولكنها مازالت جميله ماذا على ان أفعل  
 أعلى حبسها بمنزلها ام اخفائها عن الجميع ام اقتلاع عينيها الساحره  
 مهلا  
 هل جنت يا نهاد ،،،،،، تنهد ناظرا للسماء بألم قائلا بنفسه : أظن اننى وقعت بشرك  
 طفله ستقودنى حتما للجنون  
 اما حالم اخر محب وعاشق من نظرة اولى , ترك لهم حفلهم الصاخب فقلبه مازال يرثى  
 فقدانها يلوم نفسه انه لم يأسرها تلك الليله  
 كيف تركها تذهب ظل يسير على غير هدى يركل الحصى بقدمه حتى. ابتعد تماما عن  
 الصخب  
 اشم رائحتها ورأى ثورات شعيراتها وسط الهواء الطلق  
 ظل يفرك عينيه ليتأكد انها ليست حلم  
 اقترب منها ببطء لمس ذراعها بحذر يريد ان يتأكد هل هي حقا كائن حقيقى امامه ام  
 انها من نسيج خياله  
 انتفضت فزعه من لمستته وقلبها يرتجف  
 وقف امامها مهدئا اياها: انا اسف والله انا ماكانش قصدى اخضك انا بس قصدى انتى  
 وحشتيني قوى  
 نظرت له بخوف وهى تتراجع بذعر فقال لها ليهدأ روعها: انا مش مجنون والله ولا عاوز

أذيكى انا فعلاحيبتك من ساعة ماشوفتك ف الحديقه  
 ظلت تنظر له ببلايه حتى رأت نغم قادمه ف هرولت نحوها ممسكه ذراعها ليرحلا....  
 أومأت نغم ل اياد محبيه  
 نغم: عن اذنك ياأستاذ. اياد  
 اياد بأمل: اتفضلى  
 قال بعقله : لن تكون المره الاخيره إذن هى صديقه نغم  
 فرح كثيرا و ظل يحمد ربه لانه لن يضيعها ثانية سيسأل نغم عنها سيقتفى أثرها ويجعلها  
 تحبه مهما كلفه الامر  
 ليله محيره قضاها الجميع ساهرين. نغم ،حلا ، نهاد، اياد ، حسناء، و حازم  
 الليل هو جامع شمل العاشقين والحائرين  
 اه انه الحب.... اللغز الاعظم بحياتنا كبشر  
 ولكن الوضع مختلف عند نغم التى ذهبت لعملها صباحا ولم تكن ذاقت للنوم طعما منذ  
 يومين ذهبت مرهقه لا تركز بشئ  
 طلبت قهوه كى تفيق ف طلبها نهاد قائلا: نغم أستاذ محمدالديزير اللى هيعمل دعايا  
 المشروع الجديد هيوصل بعد شويه دخلهولى  
 نغم بارهاق: حاضر  
 نهاد بقلق: نغم انتى كويسه؟ نغم وهى تغلق الهاتف: اه كويسه  
 شعر بالقلق من صوتها فقرر الخروج ليراها بنفسه وفى الوقت ذاته  
 وصل محمد الذى وقف امام نغم محمقا بها بشده ثم قال بدهشه: نغم!!!  
 انتفضت من صوته ، تعلم هذا الصوت جيدا ف مهما باعدت الحياه بينهم ومهما طالت

السنوات ستتظل تتذكره  
قامت ببطئ تخاف النظر نحوه تتمنى ان تكون. بحلم نظرت له بصدمه وهو ينظر لها  
ببلايه وأعين اخرى تتابعهما بدهشه  
ظلت تنظر له بصمت ثم سقطت مغشيا عليها



### الفصل الثالث

ليه محيره قضاها الجميع ساهرين. نعم ،حلا ، نهاد، اياذ ، حسناء، و حازم  
الليل هو جامع شمل العاشقين والحائرين  
اه انه الحب..... اللغز الاعظم بحياتنا كبشر  
ولكن الوضع مختلف عند نعم التي ذهبت لعملها صباحا ولم تكن ذاقت للنوم طعما منذ  
يومين ذهبت مرهقه لا تركز بشئ  
طلبت قهوه كى تفيق ف طلبها نهاد قائلا : نعم أستاذ محمدالدريزينر اللى هيعمل دعايا  
المشروع الجديد هيوصل بعد شويه دخلهولى  
نعم بارهاق: حاضر  
نهاد بقلق: نعم انتى كويسه؟ نعم وهى تغلق الهاتف: اه كويسه  
شعر بالقلق من صوتها فقرر الخروج ليراها بنفسه وفى الوقت ذاته  
انتفضت وصل محمد الذى وقف امام نعم محمقا بها بشده ثم قال بدهشه: نعم!!!!!!  
من صوته ، تعلم هذا الصوت جيدا ف مهما باعدت الحياه بينهم ومهما طالت السنوات  
ستتظل تتذكره  
قامت ببطئ تخاف النظر نحوه تتمنى ان تكون. بحلم نظرت له بصدمه وهو ينظر لها  
ببلايه وأعين اخرى تتابعهما بدهشه  
ظلت تنظر له بصمت ثم سقطت مغشيا عليها



ركض الاثنان نحوها بجزع صارخين

نغم م م م م م م م م م

كان نهاد هو الأقرب لها فحملها ووضعها على كنبه بغرفة مكتبه بينما جثا محمد على

ركبتيه الى جانبها يضرب خديها بلطف محاولا افاقتها

ظل نهاد ينظر له بغضب وغيظ يشتعلان داخله ضغط على أعصابه كثيرا لم يشعر بنفسه

الا وهو ينهض محمد من جانبها بغضب... نظر نحوه محمد بدهشه فتمالك أعصابه ثم

قال له محاولا ان يكون لطيفا

الدكتور جاى حالا خليه هو يتصرف

لم يستطع محمد الحديث لان الطبيب دخل سريعا وقاس نبضها واجرى الكشف عليها

محمد ونهاد بصوت واحد : ها يادكتور خير مالها

نظرا لبعضهما قليلا بنظره غامضه ثم افاقا على قول الطبيب

هى كويسه مافيهاش حاجه هى بس مجهده جدا و واضح انها ماناماتش بقالها فتره

،،عموما هى شويه و هتفوق عن اذنك يانهاد بيه

نهاد بارتياح: اتفضل يادكتور متشكرين جدا

ودعه ليعود بنظره لذلك الذى يحدق بنغم بقلق أراد ان يقتلع عينيه شعر بنيران تشتعل

بصدره فقال له بابتسامه صفراء

تعال ياأستاذ محمد نتكلم ف مكتب تانى عقبال ما الانسه نغم تفوق

محمد ومازال ينظر ل نغم : تمام يافندم

ذهبا سويا لمكتب اخر وتناقش معه نهاد بكل النقاط ولكن بعقل شارذ وروح معلقه وقلب

يحترق أراد ان يسأله من أين يعرف نغم ولكن كبرياؤه منعه ظل السؤال على لسانه يريد

الفرار ولكن نهاد المتجبر المغرور داخله ابي ان يفعل ذلك  
انهى الاجتماع سريعا واتجه نحو مكتبه مع محمد مودعا له فقاطعته موظفه قائله: أستاذ  
نهاد الانسه نغم استأذنت اول ما فاقت ومشيت علشان تعبانه جدا  
محمد بغضب: ازاي يعنى مشيت لوحدها  
نظر له نهاد بغیظ وارد ان يلکمه ولكن تماكك نفسه ثانية وقال للموظفه: طيب هي كانت  
كويسه وهي ماشيه ؟  
الموظفه: اه يافندم  
ذهبت ليبتسم نهاد ل محمد بابتسامه صفراء: طيب مع السلامه ياأستاذ محمد ومستنى  
ديزايينز عاليه ان شاء الله  
محمد بشرود: ان شاء الله  
الشك هو العدو الاول للحب ، ان تواجدت نكهته فسد طعم الحب واصبح علقم تتجرع  
مرارته  
خرجت من منزلها صباحا متوجهه لجامعتها فوجدته امام المنزل  
صعقت حلا عندما وجدت اياد يقف مستندا على باب البنايه التي تسكن بها  
نظرت له باستغراب ولكنها لم تقف ولم تهتم بالأمر اكملت طريقها بينما هو ناداها بصوت  
رجولى اثار شئ ما داخلها : حلا  
نظرت له وعلامات الدهشة مازالت مرتسمه على ملامحها  
اياد بابتسامه : اياد الشريف  
سنه 25  
مهندس ديكور اعزب وناوى اتجوزك

وبحبك اكثر من اى حاجه ف الدنيا دى كلها  
 نظرت له نظره ساخره غير مصدقه  
 فأكمل بعشق : وهاخليكى تحبينى برضاكى او غصب عنك  
 هابقي جمبك وقت حزنك قبل فرحك  
 مجرد ما تحتاجينى هتلاقينى حواليكى  
 هابقي أمانك وكل حياتك  
 أوقفت تاكسى بسرعه وركبته تاركه اياه وحيدا هائما عاشق و مجنون حلا  
 ذهبت الى الجامعة دخلت محاضرتها سريعا جاءت تلتفت الى جانبها باحثه عن حسناء  
 لربما غيرت رأيها و حضرت المحاضره  
 صعقت عندما وجدت اriad الى جانبها  
 نظرت له ثانية بدهشه فنظر لها بثقه قائلا: واحد وقاعد جنب مراته علشان مفيش ولد  
 يقعد جنبها فيها حاجه دى !!! غير نبرته سريعا للجديه قائلا: ركزي ف المحاضره انا  
 عاوزمراى تبقي شاطره  
 زفرت بحنق بينما شئ بداخلها يتحرك،، شيئا بتصرفاته تذكرها بذكرى بعيده وقريبه فى  
 آن واحد نفس الصدق الذى تحويه العيون ،، نبرة صوت مشاغبه تخفي عشق دفين و  
 اهتمام تراه بتصرفاته , عبره فرت من عينيها فمزقت روحه وارهقت قلبه  
 اriad باهتمام:مالك. يا حلا  
 نظرت نحوه بغموض ظل ينظر لها وهى تستشعر شيئا يعبث باوتار قلبها تشعر بها  
 متهتكه تماما  
 قاطع شردوهم

صوت الدكتور مشيرا لهما: اتفضلي يا انسه انتى وزميك بره المحاضره  
 شعرت بالحرج ،،أخذت أغراضها وغادرت حانقه على ذلك الذى لحق بها  
 ظل يركض خلفها وهى تهرب وتركض حتى خرجت من حرم الجامعه ذكريات تعصف  
 بعقلها و قلب ينتفض موت ودمار ودماء تثور بعينيها وفجأه زماميرسياره واحدهم يصرخ  
 خلفها

حلالاتالاسبى

يد التفت حولها بحنو و جسد حماها من صدام السياره تأوهات أحدهم تملأ اذنيها  
 لازالت لا تعى شيئاً

فجأة وجدت اياد يجلس امامها ويدها تمتلك ذراعيها بشده يهزها  
 حلا انتى كويسه؟ اتكلمى طمنيى؟

صرخ بها فجأة بجنون: حد يخرج يجرى كده  
 في حد يمشي يلطش ف العربيات كده

انتى مجونه أمسك رأسها ليهزها بعنف: كنتى هتسحبى روحى منى  
 كنت، هاخسر ك

نفضت يده بزعر وركبت اول تاكسي امامها هاربه  
 هربت فأكثر ما تجيده حلا هو الهرب

\*\*\*

جلست صامته تحتضن وسادتها. لاتدرى كم من الوقت مر وهى على هذه الحاله  
 شاردة هى بماضى يلاحقها  
 هاهو محمد قد ظهر

ظلال الماضي تطل عليها ثانية  
 ونهاد ذلك غريب الأطوار احيانا يخاف عليها وأحيانا تستشعر شئ ما دافئ بحديثه و  
 بتصرفاته وكثيرا تغضب منه وتخافه  
 ابتسامه رقيقه ارتسمت على شفيتها عندما أخبرتها زميلتها حينما افاقت كيف ركض نهاد  
 حاملا اياها بين ذراعيه  
 كيف صرخ بهم لينادوا الطبيب  
 تعشق شعور يتولد لديها حينما تراه  
 تود لو تمكنت من جعله يملس على شعيراتها ويربت على كتفها ويضمها الى صدره  
 لعلها تستشعر بعضا من أمان افتقدته كثيرا  
 تشعر وكأنه اباها ، شعور لاتدرى له سبب او مبرر ولكن تدرى عشقها لذلك الهاتف  
 الذى يراودها بين حين لآخر  
 لماذا لست ابنة لك يانهاد  
 اما هو ف براكين الغيظ والفضول تتفجر داخله  
 اسئله تدور بخده وغيره تفتك بكيانه  
 من محمد؟  
 ما هو سبب اغمائها و صدمتها حينمارأت محمد  
 اهات قلبه تعزف لحنا مؤذيا لروحه  
 ظل يدور بالغرفة كالمجنون  
 اه يانغم هل تعزفين لحن حياتك على أوتار قلبي التى جعلتها متهتكه

\*\*\*

لم تكن الحياه لتصبح مظلمه دائما ف دوما تجد انوار السماء اضاعت بقلبك بعد عتمه  
 قاسيه والفرحة لاتسكن روحك الا بعدما تستعمرها الاحزان  
 هكذا هي الحياه كالمياه مهما أغرقت نفسك بها ستجد مهربا ولن تملك منها الا ما ارادت  
 الف مبروك ياعم حسن  
 خلاص اتفقنا مع الناس علي الكمييه المطلوبه .فاضل تكه علي التسليم  
 حسن بدهاء: بس ده مش سبب فرحتك دي كلها يا على سمعت انك عندك اخبار تانيه  
 على بابتسامه: اخبار ايه بس  
 حسن : يا واد ده انا اللي عاجنك وخابزك  
 على بفرحه: معاك حق ياعم حسن الرجاله تقريبا وصلوا لمرات ابويا  
 حسن بابتسامه : انا قلت كده برضه وناوى على ايه  
 على بارتياح:ناوى اخلص طبعا  
 ظلوا يضحكون ويخططون للكثير والكثير فشيطان بداخلهم تملك قلوبهم وودها بصدورهم

\*\*\*

يمر الليل ويأتى الصباح محملا بالأمل والتفاؤل وربما السعاده  
 ذهبت لعملها صباحا  
 لتجد نهاد هناك  
 كان يقف امام النافذة. يرتشف قهوته ويبدو ان امر ما قد استحوذ على فكره  
 ظلت تنادى عليه لم يجيب ظلت تقترب منه وتناديه وايضا غارق هو بأمر ما  
 خبطت على كتفه برقه فانفض فرعا لينسكب فنجان القهوه ارضا ارتبكت وظنت انه

سيغفها

ظل محدقا بها وأما هي فعقلها بذلك الفنجان المستقر بأرضية المكتب انحنت بتوتر  
لتجمع الزجاج فانحنى ليجبرها على ترك ما بيديها ولكن صرخة خفيفه انطلقت من حلقها  
لتشعل فتيل اعصابه

نهاد بقلق: في ايه

نغم : ازازه دخلت ف ایدی

نهاد بخوف حقيقى: طيب هاتى إيدك اشوفها

نغم ببكاء مخفيه يديها: لا هتوجعنى

نظر نحوها بحنو وجذب يدها برفق: عمرى ماهاكون سبب وجعك أبدا

صدقت وامنت وسلمت فاستقبلها بحنوأمسكت يدها ليصعق من تلك الدماء المستقره على  
اصابعها الصغيره

اخرج مندبل من جيبه وضغت على الجرح لتغمض عينيها بشده من الالم ظل ينظر لها  
يستشعرها طفلة المدلل لايدرى لماذا ولكن حقا هذا هو شعوره جذب قطعة الزجاج لتعض  
هي علي شفيتها بألم

ياالله طفولتها تلك ساحره

سُحر هو بهاوالآن يخشي ان يسحر بها غيره

تمنى لو انه أمسك فكيها حتى تكف عن طفولتها المرهقه هذه ولكنه اكتفى فقط بان

جعلها تذهب لمكتبها ليسترىح هو

استقرت بمكتبها لتجد انه على موعد مع ارملة المرحوم اشرف الشريجي

جلست قليلا لتجد تلك الجميله تطل عليها بچيب قصير وعيون رائعه وطله أنثوية طاغيه





تذكرت حينما وعدتها انه سيظل دوما الى جانبها أينما احتاجته وانه سيكون امانها ظلت تنظر لهم برعب وفرع ولكن فجأة ظهر بطلها ليأمرها بغضب. قائلا : روحى اركبي العربيه جلست بخوف بجانب السياره لم تستطع ان تجلس داخلها ارادت ان تطمئن عليه رعب من فقدانه هو الاخر قتل قلبها,,, عينيها تدمع لأجله وروحها تدعو له و نبضها يصرخ باسمه

الان فقط تستطيع حلا ان تعترف لنفسها بأن شئ ما بقلبها تجاه اياد تملكها نظرت له وقد ضرب الكثير منهم ولكن احدهم فجأه باغته بضربه على رأسه و فروا جميعا هاربين هرولت نحوه بجزع و

جلست الى جانبه تتفقد جسده وتمسح الدماء التى احتلت جزء منه خلعت الاسكارف الذى كان يحاوط رقبتها وربطت رأسه بها لتوقف نزيها ودموع تتلألأ بعينيها

اياد : حلا انتى بخير

صمتت مجبره

فكرت بقلق وغضب: ماتردى عليا يا حلا مش انا باكلمك

نظرت له بحزن وحسره ثم قامت محاوله الهرب

فصرخ بها اياد بغضب: لا يا حلا مش المره دى مش هتعرفى تهربي انا مش طالب منك

انك تحبينى دلوقت انا عاوزك تردى عليا تطمينى عليكى

اه ايها المغفل الاتردى انها غارقه بحبك وهروبها اكبر دليل فالحب يتمك صاحبه يجعله

اسير له والبشر يعشقون الحريه لذا يخافون الحب ذلك العذاب المستذاع تعشق نكهته

المؤلمه و تعناد الألامه المرهقه



جلست بخوف بجانب السياره لم تستطع ان تجلس داخلها ارادت ان تطمئن عليه  
رعب من فقدانه هو الاخر قتل قلبها,,, عينيها تدمع لأجله وروحها تدعو له و نبضها  
يصرخ باسمه

الان فقط تستطيع حلا ان تعترف لنفسها بأن شئ ما بقلبها تجاه اياد تملكها نظرت له  
وقد ضرب الكثير منهم ولكن احدهم فجأه باغته بضربه على رأسه على رأسه و فروا  
جميعا هاربين هرولت نحوه بجزع و

جلست الى جانبه تتفقد جسده وتمسح الدماء التي احتلت جزء منه  
خلعت الاسكارف الذى كان يحاوط رقبتها وربطت رأسه بها لتوقف نزيها ودموع تتلألأ  
بعينيها

اياد : حلا انتى بخير

صمتت مجبره

فكرت بقلق وغضب: ماتردى عليا يا حلا مش انا باكلمك

نظرت له بحزن وحسره ثم قامت محاوله الهرب

فصرخ بها اياد بغضب: لا يا حلا مش المره دى مش هتعرفي تهربي انا مش طالب منك

انك تحبينى دلوقت انا عاوزك تردى عليا تطمينى عليكى

اه ايها المغفل الاتردى انها غارقه بحبك وهروبها اكبر دليل فالحب يتمك صاحبه يجعله

اسير له والبشر يعشقون الحريه لذا يخافون الحب ذلك العذاب المستذاع تعشق نكهته

المؤلمه و تعتاد الألامه المرهقه

اه انه ذلك العسل المر الذى يجبر المرء على تذوقه ولكنه يدمنه بالنهايه ,, ليس باراده

اى منكما لان قلوب العاشقين لاتحتاج لوقت اوجهد للتعرف الى بعضها لانها مترابطه

من البدايه تكفيها نظره ،، كلمه و شرود بعيني الاخر لتعثر عليه  
 قلبك ينتفض عندما تتواجد الى جانبه ومشاعرك تثور باضطراب وعنفوان  
 ثمل انا بحبك يا حلا واعلم انك عاشقة حتى النخاع ولكن تلك الحزينه داخلك تخشي الحب  
 لانها تخشي جراحه

صرخ بها ثانية صرخه جعلتها تنتفض : حلا ردى عليا  
 استدارت نحوه بغضب و اشارت له انها بكما لا تتكلم  
 ظل يحرق بها بصدمة ثم فجأه قام وتركها ورحل  
 ذهب وتركها لتتهاوى وتفترش الارض رجل هو وبقي حبه  
 نعم رغم قصر المده التي عرفا بعضهما بها لكنها حقا احبته  
 صوته وغضبه ومزاحه انفاسه كل شئ يخصه يبعث بها أمل معبق بماضى تعشقه رغم  
 الالام التي تسكن طياته

اطمئنان يجتاح كيانه عندما يتواجد قريبا  
 ونبضات ثائره تفتك بقلبها  
 اه تبا له انه الحب يأتينا دون انذار يملكنا ويجعلنا اسرى له ولكن اسفا لان كل ذلك يتم  
 دون ارادتنا

اما هو ذهب بسيارته وسط الصحراء الجو معتم وسكون الليل يصم اذانه ،،، قلبه يخفق  
 بعنفوان ورأسه تكاد تنفجر الدماء بها

غادر سيارته ليرتمى على الرمال صارخا بشده ليرتد صدى صراخه ويعم الكون كله  
 أمسك الاسكارف خاصتها وظل مطبقا عليه وعيناه حمراوتين تفيضان بالدمع  
 احبها منذ اول لحظه نعم احبها

رأها ملاكه الذي ظل يحلم به سنوات حياته  
شعور غريب يتملكه حينما يراها يستشعرها فراشة لابد ان يسكنها قلبه مانعا عنها اى  
شى قد يزعجها  
ظل يبكي ويصرخ وصورتها ترتسم امامه وحبها يثور بقلبه  
مضي الليل شاق على الجميع مابين حائرون و مغرمون و ايضا معذبون  
لم يغمض لهم جفن جميعا  
استيقظت حلا لتجد نغم تستعد للخروج  
نغم : صباح الخير يا لولو  
حلا بابتسامه حزينه اشارت لها فأكملت نغم قائله: حسناء نزلت الكليه بتقول عندها  
محاضره الساعه 9  
اشارت لها حلابانها ستحضر محاضرة الساعه 2 ظهرا فأرسلت لها نغم قبله ف الهواء  
وودعتها ذاهبه لعملها  
بينما جلست حلا باحباط وحزن مكانها وتنهت بشده لتفر دمعها من عينيها دون شعور  
منها

\*\*\*

ألقت رحمه كتبها على احدى الطاولات بالكافتريا حيث كانت تجلس حسناء  
رحمه بغضب: ما هو انا مش هاسيبك غير لما تقوليلى مالك  
نظرت نحوها حسناء بأعين دامعه ثم وضعت وجهها بين كفيها وظلت تبكى بحرقه  
احتضنتها رحمه بخضه قائله: استهدى بالله بس يا حسناء ايه اللى حصل  
حسانا ببكاء : تعبت يارحمه اهلي وحشونى هما قاعدين ف السعوديه. وانا هنا ف

مصر لوحدى من غيرهم حاسه انى باموت ومابقتش طايقه الدراسه اللى باعدانى عنهم  
 ظلت رحمه تربت على كتفيها محاولة تهدأتها  
 ابتعدت عنها حسناء فجأه وقالت من بين شهقاتها: الناس فاكره انى كده مرتاحه  
 وبيتبعلى مصاريف جامده ومبسوطه لكن اعمل ايه بالفلوس من غيرهم  
 والله تعبانه من غيرهم حزن ماما و اهتمام بابا وهزار اخواتى وحشونى قوى يارحمه  
 رحمه ممسكه كفيها: اصبرى خلاص هانت اهو  
 حسناء مكفكفه دموعها: انا ما عنديش غير الصبر يارحمه هاعمل ايه يعنى  
 ظلت تأخذ شهيقا وتخرج زفير لعنها تهدأ وبغفويه حانت منها التفاته الى جانبها لتجد  
 حازم يقف امام سيارته  
 اصطدمت عيناها الدامعه بنظراته المصوبه تجاهها ظل ينظر نحوها بنظره غامضه  
 جعلتها تخفض ناظريها سريعا وتقوم هاربه لمحاضراتها لكن المسكينه لم تكن تعلم انه  
 بدل محاضرتيه وسيدخل المدرج لهم الان  
 دخل المدرج فجلس الجميع باماكنهم اما حسناء لم تكن موجوده ظل ينظر بين الطلاب  
 فلم يجدها شرد خائفا عليها  
 ربما يكون اصابها مكروه او تكون غابت عن المحاضره متعمده  
 قطع شروده طرقات رقيقه على الباب فاعتلت البسمه وجهه عندما فتحت الباب وأطلت  
 منه ولكن مالم يكن في الحسبان انه وجد معها شاب  
 اختفت ابتسامته. رويدا رويدا ليحل محلها صدمه  
 قالت حسناء بتوتر: احنا اسفين ع التأخير يادكتور  
 حازم ممتلكا اعصابه: لا مافيش مشكله بس الموضوع مايتكررش

نظر نحو الشاب وقال : انت مين انا ما شوفتكش قبل كده  
 كاد الشاب ان يرد ولكن بادرتة حسناء مجيبه: ده يوسف محول من جامعة اسكندريه يا  
 دكتور والنهارده اول يوم ليه  
 نظر لها حازم وابتسم ابتسامه صفراء  
 فسأل ثانياً: وانت يا يوسف كلمت دكتور عبد الرحمن رئيس القسم علشان تعرف  
 الدرجات والامتحانات اللي فاتتك ايه نظامها  
 ردت حسناء: احنا رحنا لدكتور عبد الرحمن دلوقت وقال انه هيمتحنه ف كل اللي فاتة  
 حازم بنفاد صبر: وهو مالوش لسان علشان يتكلم ولا ايه يا انسه  
 نظرت له حسناء فاغره فاها وكأن احدهم القي عليها دلو ماء بارد ولكنها ردت بغیظ: ليه  
 لسان طبعا يادكتور بس هو جديد هنا ف حبيت اوضح لحضرتك الامور  
 حازم متجاهلا اياها : طيب يا يوسف لو احتاجت حاجه مكتبي مفتوح  
 يوسف بابتسامه:شكراً جدا يادكتور فعلا الناس هنا متعاونين معايا جدا حتى الانسه  
 حسناء وعدتني انها تساعدني اعوض كل اللي فاتني  
 اوماً له حازم وقال بغیظ مكتوم: اتفضلوا على أماكنكم بسرعه علشان وقت المحاضره  
 ذهاباً وجلسا باخر صف في المدرج  
 ظل يشرح لهم ويتعمد اثاره حنق حسناء يشعر انه مغتاظ منها بشده لايدري السبب ولكنه  
 يتمنى لو صفعها وفجر شحنة الغضب داخله  
 لايدري كيف أنهى المحاضره ولكنه بالفعل انهاها بغیظ شديد  
 \*\*\*\*\*  
 نعم ايه المواعيد النهارده

نغم: بعد شويه في مقابله مع ارملة اشرف الشرجي

وبعدين اجتماع وآخر النهار عشاء عمل

نهاد بارتياح: كويس اليوم مش مضغوط عليا

هاأعدى عليكى الساعه كام

!!!!نغم بدهشه:أفندم

نهاد بلامبالاه: اجى اخذك نروح عشاءالعمل الساعه كام

نغم باضطراب: هو لازم اجى

نهاد بسخريه: هو في مدير بيمشي من غير السكرتيره بتاعته

نغم : خلاص هاجى ع الميعاد ان شاء الله

نهاد: طيب ما اخذك معايا ف طريقى

نغم بصرامه: ماينفعلش اركب معاك العربيه لوحدنا طبعاً

نهاد بدهشه: ليه ان شاء الله هاكلك

نغم بغضب: لا يافندم بس في أصول ماينفعلش اركب لوحدى مع حد غريب ،،،عن إذن

حضرتك هاروح اكمل شغلى وهتلاقينى ف المعاد ان شاء الله

خرجت تاركة اياه مذهول منها وبها وبعد فتره قضاها شاردا اتصلت به تخبره بموعده

الاول فاجابها وطلب منها ان تدخل السيده و كالمه السابقه نهض مبتسما بسحر خاص

لا يمتلكه سوى نهاد الشريف وطبع. قبله رقيقه على كفها واجلسها بلطف

تابعت نغم كل ذلك بغیظ وخاصة عندما جلست تلك السيده بطريقه شنيعه وحديثها الذى

يغلبه الدلال

لم تحتمل ولم تعدأكواب الليمون تفيد اخرجت من حقيبتها علبة يوجد بها حبات ليمون



طازجه ظلت تمص بها حتى شعرت بنفسها ستتقياً انتفضت وذهبت لغرفته وفتحتها على  
 حين غره قائله: نهاد بيه معاد الاجتماع  
 نهاد بصدمه: دلوقت  
 نعم ببراءة مزيفه: وحالا كمان  
 استأذنت السيده وغادرت بعد اعتذار نهاد لها نظر بساعته ثم قال لها :  
 نعم ازاي الاجتماع دلوقت ناقص ساعه كامله  
 نعم بشقهقه: ياخبر معقول ساعتى رجعت باظت تانى  
 خرجت من مكتبه دون ان تعطيه فرصه للحديث وهى تحدث نفسها: انا لازم اتصرف  
 واصلحها كده مش هينفع كل شويه. تبوظ  
 ظل نهاد يحدق بها ببلايه ثم ضرب كفا بكف وقال بدهشه: والله قولت من الاول. البنت  
 دى مش طبيعیه , دى عقلها مسافر خالص  
 بينما هى جلست على مكتبها بابتسامه نصر تتراقص على شفيتها وهى تتذكر عندما  
 أخرجت. ساعه يدها ساعه كامله  
 اما بمكان اخر يسكنه العشق  
 عاد منها ليرتمى على الكرسي الى جانبها  
 حنين : حمد الله ع السلامه يا حاتم  
 حاتم بتعب: الله يسلمك يا حبيبتي اااااااااا كانت سفريه متعبه فعلا  
 حنين وهى تتصفح احدى المجلات: والله يا حاتم انا مش عارفه ايه لازمتها السفريات  
 دى كلها  
 ظل ينظر لها بحب ثم قام من مكانه وجثا على ركبتيه امام كرسيها وسحب المجله من

يديها ،قبل كفها بشوق عاشق مرهق ثم نظر لها بحنين : انا بحبك قوى يا حنين ولما  
اسافر ف ده علشان اعيشك ف نفس المستوى اللي كنتى عايشه فيه قبل مانتجوز  
حنين بابتسامه: انا اللي باحبك قوى يا حاتم

قام وارتمى الى جانبها واضعا رأسه على ساقها وقدأغمض عينيه بتلذذ : اه تعبتينى  
قوى يا حنين فاكراه اول ماجيت اتقدملك وباباكي ماكانش موافق وعذبنا لحد ما قال انه  
هيوافق ع الجواز لما اكون نفسي وأكون قادر اعيشك ف مستوى تستاهليه  
اه انتى احلى حاجه ف حياتى يا حنين انتى ومعاذ

انتفض قائلا: امال معاذ فين صحيح

حنين: بيذاكر مع اصحابه

حاتم بجديه: خلي بالك منه يا حنين وشوفي مين اصحابه واتظمنى انهم كويسين  
حنين بثقه: ماتخافش يا حاتم انا عارفه اهاليهم بعدين ابنك ف اعدادى يعنى لِسَّه عيل

حاتم : لا مش عيل يا حنين خلي بالك

حنين بابتسامه: حاضر

ابتسم لها وعاد الى نومته الهنيئه محتضنا كفها بجانب قلبه

\*\*\*

خرجت من باب المدرج مع حسناء لتصدم به يقف امام المبنى يحمل زهور حمراء رائعه

وبالونات تطير بالهواء مكتوب عليها ( بحبك يا حلا وهاتجوزك)

نظرت له بصدمة لم تلبث ان تحولت لحزن يشعله ماضي حفر بقلبها

سارت بحنق تاركه إياه فرخص ممسكا يديها

استنى يا حلا

نظرت نحوه بغضب  
 فقال لها بحب : اياد الشريف  
 شاب اعزب ناوى يغير اللقب  
 بيحبك وييموت فيكى ومايقدرش يعيش من غيرك  
 وناوى يتجوزك حتى ولو فيها موته  
 اشارت له ببعض اشارات لم يفهم منها شيئا فنظر نحو حسناء التى تقف الى جانبها  
 قائلا : هى بتقول ايه مش فاهم  
 حسناء بخجل : بتقولك انك كذاب وانها مش عاوزه تشوفك تانى  
 انت اول ماعرفت انها مابتتكلمش مشيت وسيبتها وظهرت حقيقة كدبك وأنك لا بتحبها  
 ولا حاجه  
 وقف امامها يحدثها برجاء: والله يااحلا باحبك ما بكديش عليكى  
 انا اللى خلانى امشي واسيبك انى اتصدمت وزعلت من نفسي انى ما قابلتكيش من زمان  
 اكيد جه وقت كنتى فيه محتاجانى ومالقتيش  
 انا اسف انى ما قابلتكيش من بدرى  
 اسف انى ضيعت وقت عقبال مالقيتك  
 نظرت نحوه حلا غير مصدقه  
 فقدم نحوها الورود قائلا : والله العظيم باحبك يااحلا  
 ها تتجوزينى؟  
 ادينى فرصه صغيره بس وانا هاخليكى تحبينى  
 موافقه تدينى فرصه؟

ظلت تنظر نحوه بصمت وحيه وخوف  
 دقات قلبه أصبحت طبول و روحه تكاد تفارقه و عقله مرتبك ومجنون  
 دقائق قليله مرت وكأنها سنوات  
 كانت حائرة وكان خائف  
 خافت ان توافق وخاف ان ترفض  
 فكرت بانه لأحد لها واراد ان يكون كل الناس لها  
 قررت وانتظر ولونه قارب الصفره , هزت رأسها موافقه بحذر لتنتفض الجامعه كلها فرحا  
 اما هو فسقط ارضا يحاول جمع اعصابه المبعثره ويهدأ قلبه الدامى جذب يدها لتسقط  
 أرضا الى جانبه وقال لها : اه كنتى هتموتينى يا حلا  
 ظل الجميع يصفق لهم وصوت صراخ الفتيات يعم المكان  
 ظلت حسناء تصفق بسعاده واعين دامعه حينما سمعت صوت يحدثها برقه: حلوين قوى  
 مع بعض  
 حسناء باعين دامعه: قوى قوى  
 المتحدث: ورومانسى قوى الشاب وشكله بيحبها  
 حسناء بهيام: رومانسى قوى وحبيب بدرجة ممتاز  
 المتحدث : طيب بصي الناحيه التانيه لتحسديهم  
 التفتت نحوه بغیظ كادت تصفعه ولكنها صرخت بصدمه: انت  
 قهقه قائلا: بقي في واحده تقول للدكتور بتاعها انت  
 حسناء بغیظ: عن اذنك يا دكتور حازم  
 نظر لها حازم وهى تغادرباستماع مصحوب بنظره غامضه غريبه ولكنها محببه للنفس

\*\*\*

اما بأحد أفخم مطاعم مصر جلس نهاد بثقة ومعه احد العملاء اللبنانيين يدعى طونى  
 وسكرتيره الحسناء يناديها راما  
 ظل ينظر بساعته ينتظر قدوم نغم  
 نظر لساعته ليجدها تأخرت خمس دقائق عن الموعد نظر للباب ثانية ليصدم بها وهى  
 تدخل فوضع كفيه على وجهه ليحاول ان يهدأ بعدما رآها بهذا المظهر  
 تقدمت نحوهم بابتسامه ساحره وخطوات ثابتة وظله انثويه رقيقه فستان طويل باللون  
 البيك حريرى هادئ كروحها تزينه فصوص ماسيه وحجاب رائع وما هذا  
 صرخ بنفسه: ميك اب تانى يانغم اقسام بالله لاوريكى  
 وصلت لهم وقالت بابتسامه: اسفه جدا ع التأخير  
 طونى : انتى تتأخرى مثل مابذك اذا كنا ماراح ننتظر قمر متاك مين راح ننتظر لكان  
 قال جملته وهو يحدق بجمالها سلم عليها ولكنه امسك كفها ليقبله  
 هوى قلبه تحت قدميه وتسارعت انفاسه كاد تقوم ليلكمه ولكن سكن نهاد ثانية حينما  
 وجدها تسحب يدها منه: لا يافندم حضرتك بتعمل ايه  
 نهاد وهو ينظر نحوها بغیظ محدثا نفسه : هو انتى كنتى تقدرى تقولى غير كده ده انا  
 كنت قومت دبحتك  
 طونى: ده اقل تعبير عن جمالك يا اميره  
 نغم بابتسامه رقيقه: ميرسى يافندم  
 نهاد بحق فى نفسه: من امتى يانغم الادب والرقه دى والله لاوريكى لما نبقي لوحدنا  
 انهى نهاد التفاصيل سريعا ووقعوا العقود وطلبوا الطعام بعدها



## الفصل الخامس

اما بأحد أفخم مطاعم مصر جلس نهاد بثقة ومعه احد العملاء اللبنانيين يدعى طونى وسكرتيره الحسناء يناديها راما  
 ظل ينظر بساعته ينتظر قدوم نغم  
 نظر لساعته ليجدها تأخرت خمس دقائق عن الموعد نظر للباب ثانية ليصدم بها وهى  
 تدخل فوضع كفيه على وجهه ليحاول ان يهدأ بعدما رآها بهذا المظهر  
 تقدمت نحوهم بابتسامه ساحره وخطوات ثابتة وظله انثويه رقيقه فستان طويل باللون  
 البينك حريرى هادئ كروحها تزينه فصوص ماسيه وحجاب رائع وماهذا  
 صرخ بنفسه: ميك اب تانى يانغم اقسام بالله لاوريكى  
 وصلت لهم وقالت بابتسامه: اسفه جدا ع التأخير  
 طونى : انتى تتأخرى مثل مايدك اذا كنا ماراح ننتظر قمر متلك مين راح ننتظر لكان  
 قال جملته وهو يحرق بجمالها سلم عليها ولكنه امسك كفها ليقبله  
 هوى قلبه تحت قدميه وتسارعت انفاسه كاد تقوم ليلكمه ولكن سكن نهاد ثانية حينما  
 وجدها تسحب يدها منه: لا يافندم حضرتك بتعمل ايه  
 نهاد وهو ينظر نحوها بغيط محدثا نفسه : هو انتى كنتى تقدرى تقولى غير كده ده انا  
 كنت قومت دبحتك  
 طونى: ده اقل تعبير عن جمالك يا اميره





خبط بيده ع الحائط بعنف قائلا: انا هاسبق يانغم علشان ماسيبش الناس لوحدهم

وتحصليني ماسحه الزفت ده احسنك

قالت بعناد طفولى: مش مسحاه هه

ذهب نهاد بابتسامه تخفي نيران مشتعله داخله وجلس على الطاولة

لم تمر سوى بضع دقائق الا وقد حضرت نغم بابتسامه تحدى تزين وجهها نظر نحوها

نهاد وضغط على اسنانه ليقول بداخله: ماشي يانغم بقي انا كلامى مايتنفزش

قطع شروده راما تحدثه بابتسامه ساحره: مستر نهاد شو رأيك برقصه معى

نهاد بمجامله: اكيد طبعا

نهض وذهب نحوها وامسك يديها مقبلا اياهم وذهبا ليرقصا سويا

شعرت بغيظ يتصاعد بداخلها ويأس خيم على قلبها ودموع تملأ عينيها لاتعلم سبب ذلك

ولكن لم تستطع النظر لتلك الفتاه بين احضانه

قالت بداخلها: يعنى اخلص من الارمله اللى بتدور ع عريس تطلعى السكرتيره الحسناء

اما هو يرقص مع امرأه وعقله مع اخرى ،، عينيها تراقب اخرى وقلبه معلق ايضا بأخرى

ظل ينظر نحوها متأملا جمالها البرئ الذى يخطف الأنظار بمجرد رؤيته وجد طونى يقف

امامها مادا يده يطلب منها ان ترقص معه شعر بقلبه ذبيح وأوتاره منهكه ركض نحوهم

ليرد: سورى يا طونى أصل نغم ما بترقصش جاءت ترد فباغتها بنظره مخيفه محذره

جعلتها تسجن كلماتها بحلقها

جاءت رامابعده وجلست معهم فاعتذر منها نهاد قائلا : اسف ياراما انى سبيتك فجأه

بس حسيت انى تعبان

راما: لا ولايهكم كثير انبسطت لهى الرقصه الجميله معك

نهاد: ميرسي

نغم بداخلها: اقوم اجيبلكوا اتنين لمون احسن بس شكلي هانزله ع شعر الأمور  
قاطع افكارها الشريره حديث نهاد ل طوني

نهاد: نستأذن احنا بقي يا مستر طوني

طوني ناظرا نحو نغم: ليش ما السهره كثير مهضومه فينا نكملها شوى كمان

نهاد: معلى عندنا شغل كثير بدرى

طوني: خلاص الله معكم بس لازم تيجوا حفلى بعد بكره

نهاد: خلاص تمام ان شاء الله

طوني بابتسامه: وأنتى كمان يا انسه نغم لازم تيجى

نغم بابتسامه: حاضر ان شاء الله

ذهبا تحت انظار طوني وكطبيعتها رفضت ان تذهب لمنزلها معه بالسياره فأطمئن انها

ركبت تاكسي وذهب ليقود هو سيارته بارتياح نسبي ف على الأقل لم يقتل طوني

ابتسم عندما تذكر هيئتها وهى تتجه نحو طاولتهم

همس بأعين لامعه : ااااااه حقيقى ع رأى طوني

برنسيس انتى يانغم اميره لكن اميرتى انا

عاد لمنزله ليجد والداه قد عادا من سفرهم فسلم عليهم بترحاب وجلس معهم يتحدثا

بشتى الأمور حتى وجدا اياد يطل عليهم بابتسامه. تتم عن فرحه شديده

اياد: ركزوا معايا يا ال الشريف

والدته: ركزنا اهو خير

اياد بفرحه: انا عاوز اتجوز

والدته: بجد يا اياد الف مبروك يا حبيبي

اياد: الله يبارك فيكى ياماما

نهاد بفرحه: اه ياعم هتدخل القفص برجليك

اياد بضحك: عقبال ماتتحبس فيه ياباشا

والدته: بس هي مين يا اياد ،،، احنا نعرفها؟

اياد: لا يا ماما ماتعرفوهاش هي زميلة نغم السكرتيره واسمها حلا سوريه

نظرت الام للاب باحباط فقال له والده: طيب اعزمها ع الغداء بكره خلىنا نتكلم معاها

ويتعرف عليها

اياد بتوتر وهو يعبث بخصلاته الناعمه: بصراحه في حاجه انتو لسه. ماتعرفوهاش

نهاد بجديه: ايه هي

اياد : بصراحه حلا مابتتكلمش

الام بصراخ: انت اتجننت يا اياد عاوز تتجوز واحده خارسه

اياد : يا ماما احنا بنحب بعض وانا راضى وهي راضيه

الام بغضب: ماهى لازم ترضي هتلاقي زيك فين يرضي بيها

اياد: ياماما لو سمحتى ماتقوليش عليها كده

الام بحزم: خلاصة الموضوع ان الجوازه دى مش هتحصل

اياد جاذبا مفاتيحه بعنف: انا اسف بس انا هاتجوزها وده قرار

خرج كالصاروخ ولم يمهل أحد ليرد ،،،، لحق به نهاد وظل يناديه دون اجابه فركض

حتى لحقه وأوقفه

اياد بصراخ: سيبنى دلوقت يانهاد لو سمحت مش عاوز أقول كلام يضايقنا كلنا خلىنى

اهدى مع نفسي

نهاد : براحتك يا اباد بس اهدى واعرف ان المواضيع مابتتأخذش قفش

غادر غاضبا حانقا تشتعل بداخله الالام الحاضر والماضى ركب سيارته وظل يقودها بلا وعي

وصل لمكانهما المفضل و أغمض عينيه بتعب وظل يملأ رئتيه بالهواء لعله يستطيع ان يهدأ او يخمد نيران تحرق قلبه

كان يظن انه سيلاقي رفض ولكن مالم يأخذه بالحسبان ان يتم غلق باب النقاش من قبل بدءه

نام مكانه ليعيش مع محبوبته بسلام حتى ولو لدقائق باحلامه

كذلك استيقظ نهاد وذهب لعمله غاضبا دخل مكتبه ليجد نغم فقال بغضب مكتوم دون ان ينظر اليها: حصليني ع المكتب حالا

ذهبت له بدشه : خير يافندم

نهاد بصراخ غاضب: وهيجي منين الخير ان شاء الله عاملالي مرسال الغرام حضرتك ورايحه تعرفيني صاحبك الخرسا علي اخويا مالقتيش حد يقبل بيها جايه تلبسيهاننا و

اخرس

صرخت بها نغم بغضب

كفايه كده ولا كلمه زياده عنى او عن صاحبتى

نهاد: انتى اتجننتى ازاي تكلمى رئيسك ف الشغل بالاسلوب ده

نغم بغضب مماثل: وانت ازاي تتكلم علي صاحبتى او عنى بالأسلوب ده

استاذ اباد هو اللى فضل يلحق حلا فى كل مكان مش هى خالص اللى سعت للموضوع

ده

نهاد بغضب: لهوانتوا اصلا كنتوا تطولوا انه يبصلها

نغم واضعه كفها أمام وجهه: بس هنا وكفايه

انا مش مجبره خالص أرد عليك ولا اسمع اى تجريح ف صاحبتى ، انا هاروح مكتبي كل

اللى ليك الشغل غير كده لأ اما لو حضرتك عاوزنى اقدم استقالتي من دلوقت فا انا

ما عنديش مانع ،،،، عن إذن حضرتك

جاءت لتغادر فامسك ذراعها بعنف وقال بغضب: حذارى يا نغم تكلميني كده تانى

ظلت تحاول تخليص كفها من قبضته خاصة انه يؤلمها فلم تستطع حتى قذفها تجاه

الباب

فخرجت مهروله بدموع مكتومه داخلها بينما ظل هو يتنفس بصعوبه من شدة غضبه رن

هاتفه حينها فأجاب بغضب: آلو

المتحدث: ايوه يا نهاد انا كريم

نهاد بفضول: ها يا كريم طمنيني ايه اللى حصل

كريم : للأسف نجحوا يدخلوها يا نهاد مش عارف ازاي ولا الراجل بتاعنا نفسه عرف ازاي

نهاد بعصبية وصراخ: ازاي يعنى إنتوا بتلعبوا ولا ايه لما الزفت يضحك عليكوا ويدخل

مخدرات البلد يبقي احنا نقعد ف البيت بقي ونستنى لما تتباع ف سوپر ماركت

كريم : اهدى يانهاد مش كده احنا مش ساكتين برده

نهاد بسخريه ل: ا واضح قوى يا كريم الصراخه

بص أقل دلوقت لانى مش طايق نفسي هابقي أكلمك بعدين سلام

ظل يمشي ذهابا وإيابا بعصبية لم يستطع التحمل فألقى الهاتف بوجه الحائط وخرج

صافقا الباب خلفه ,فزعت نغم وظلت تنظر له وهو يغادر بتوتر وقلق

\*\*\*

ايه مامامى الكلام ده

الام : والله يا حنين زى مابقولك عاوز يتجوز واحده لا نعرف اصلها ولا فصلها ولا ليها أهل

وفوق ده كله خرساء

حنين بذهول: ده اكيد اتجنن

الام بغضب: ده انا كنت دايمًا أقول. ولادى هيتحوزوا احلى واحسن بنات ,طيب الناس

لما تسألنا نقولهم ايه

حنين: معاكى حق يا مامى ده احنا مش هانعرف نورى وشنا لحد ولا فى النادي ولا ف

الشارع حتى

الام: يبقي يورينى هيعمل ايه من غير موافقتنا

\*\*\*

اما اياك شعر انه يريد ان يراها وان يستمد منها القوه على المواجهه فوقف امام قاعة

المحاضرات ينتظرها حتى خرجت من المدرج هى وحسنا وزميلهم الجديد يوسف

نظر لها اياك بغيره: مين ده ان شاء الله

نظرت له بابتسامه فتوجه نحو حسنا سائلا اياها فقالت مطمئنه اياه: ده يوسف زميلنا

الجديد بنساعده لانه لسه محول

اياك بغيره ممسكا يدها: لا يوسف ولا عباس ماتقفيش مع حد خالص غيرى

جذبها ورحلا لتفجر حسنا ضاحكه ثم قالت ليوسف: تعال بقى يا كابتن اشرحك اتقل

جزئيه

يوسف بابتسامه : اتفضلى  
 ذهبا وحلسا بالكافتيريا وظلت حسناء تشرح له الجزئيه المتبقيه  
 يوسف باحباط: انا مش فاهم دى برده  
 حسناء: يوسف ركز دى .....  
 انا هافهمك يا يوسف  
 هكذا قاطع حازم حسناء التى ظلت تنظر له بصدمه  
 فقال حازم باستفزاز: قومى يانسسه هاتيلنا حاجه ساقعه عقبال ماشرحله الجزء ده  
 يوسف بابتسامه: مش عاوزين نتعب حضرتك بس يادكتور  
 حازم بابتسامه صفراء: لا تعب ولا حاجه  
 ثم نظر نحو حسناء: انتى لِسَّه قاعده قومى يانسسه علشان الوقت  
 نهضت حسناء بعصبيه قائله لىوسف: انا ماشيه ابقى كلمنى يا يوسف لو احتاجت حاجه  
 او مش فاهم اى جزء  
 حازم بنفس الابتسامه الصفراء: مش هيجتاج انه يتصل بيكى اصلا  
 حسناء بغضب مكتوم: مين عارف  
 تركته وذهبت لتتابعها نظراته بابتسامه كسابقتها الغامضة  
 اما بذلك الركن الهادئ أجلسها اياذ وجلس امامها ممسكا يديها قال بحب عندى سؤال  
 مهم يا احلا  
 اشارت له حلا بأن يسأل فقال : عندك استعداد يا احلا تقفى معايا ف وش اى حد عاوز  
 يفرق بيننا  
 نظرت نحوه بحيره فاستطرد قائلا: انا بأشتغل ومعتد ع نفسى يعنى احنا مش محتاجين

حد انا بس عاوزتأكد انك هتقفى ف ضهرى وتحطى ايدك ف ايدى قصاد الناس كلها  
هتقدرى تبقي معايا يا حلا

نظرت ارضا لثوانى ثم رفعت ناظريها نحوه باتسامه وأومأت موافقه  
ظل ينظر نحوها بسعاده ثم قال فجأه: الجو بدء يليل يلا نتعشى ف اى مكان واروحك  
بيتك

قامت معه حلا بأمل بحياة سعيدة تشكل قناعا وحاجزا بينها وبين ذكرياتها المؤلمه  
وفي الليل عيون ساهره وقلوب مشتعله حب يتدفق وابتسامات ترتسم رغما عنا على شفاه  
ذاقت عسل العشق وكأى شئ بالحياه تمر لحظات السعاده سريعا لنصبح ثانيه غرقى  
بدوامتها

ذهب لعمله بمثل واحباط بعد افطار صامت بلا روح تخلو منه الحياه  
دخلت عليه نغم ليمضى اوراقه ولكن هذه المره بوجه مظلم بلا ابتسامه وجه تسكن  
تقاسيمه الغضب والحزن

نظر لها قائلا: طبعا انتى مش هاتيجى الحفله النهارده  
نغم بجديه: اكيد هاجى

نظرا لأوراقه وقال: لا مش هاتيجى وانا هاقول انك تعبانه

نغم بحزم وهى تأخذ الاوراق مغادره: بس انا مش تعبانه وهاجى ان شاء الله  
خرجت وجلست على مكتبها ليخرج هو الاخر خلفها ويضع كفيه ع مكتبها بغضب : انا  
قولت انك مش هاتيجى يعنى مش هاتيجى وده اخر كلام ويتنفذ احسنك  
دخل مكتبه صافقا الباب بوجهها لتعلو شفيتها ابتسامه تحدى  
ظلا يعملان حتى تملكهم الارهاق غادرت قبله خرج من مكتبه ليجدها غادرت فاتخذ



طريقه لمنزله ليستعد للذهاب للحفله  
 اما هي فطلبت مساعدة حلا في اختيار الفستان فأحضرت لها فستان سيمون حريري  
 طويل يعطيها مظهر انثوي ساحر وميك اب هادئ وحجاب جميل بدت كأميره حقيقه  
 وكعب عالي وروج جذاب  
 أطلت عليهم فسرت عقولهم وأرهقت قلوبهم  
 كان يقف مع طوني يتحدثان , و فجأه تركه فاتبعه نهاد بعينيه رأها ف حول وجهه نحو  
 الحائط سريعا وأغلق عينيه محاولا السيطرة على اعصابه  
 جاء بها طوني اليه فنظرت له بابتسامه تحدى وسلمت عليه  
 سلم عليها ضاغطا على يديها بغیظ فاطلقت تأوه خفيف فسألها طوني عن حالها  
 فتعجبت وسألته: ليه بتسأل عن حالي. عموما انا الحمد لله كويسه  
 طوني: مستر نهاد قال من شوى انك كنتي كتير مرضانه الحمد لله انك مليحه هلا  
 نعم ناظره لنهاد بابتسامه صفراء: حتى ولو تعبانه ماينفعش ماجيش حفلة حضرتك  
 طوني بانفعال: انتي عن جد طالعه بتطيري العقل الله يحرسك من العين  
 نهاد في نفسه: انا شكلي هاخلع. عينك انت وهى دلوقت  
 ظل الجميع يشيدون بجمالها. وهى تبتسم لهم لم يتحمل فذهب بعيدا ليحاول ضبط  
 اعصابه

كانت تقف بركن هادئ وحينها اعطاها الجرسون ورده حمراء قائلا ان احدهم طلب من  
 ان يوصلها لها

اخذتها وقربتها من أنفها لتشم عبيرها ففوجئت برائحة عطر نفاذه موضوعه بها  
 اما هو فكان يراقبها بابتسامه خبيثه متذكرا حينما اتى بالوردة ووضع عليها رائحة عطر

نفاذه لانه يعلم جيدا انها تصاب بالدوار والتعب من روائح العطور  
 ذهب نحوها مسرعا قائلا بقلق مذيغف: نغم مالك  
 نغم ممسكه رأسها: انا حاسه انى تعبانه ودايخه مش قادره  
 نهاد مانعا ابتسامته بأعجوبه : تعالى اخرجك ف الهواء يمكن تفوقى  
 سارت معه فاعترض طريقهم طونى قائلا: خير ان شالله شو بها الانسه نغم  
 نهاد بابتسامه مزيفه: معلىش هى تعبانه شويه لازم اروحها  
 طونى : سلامتك خلاص الله معكون  
 أوما له نهاد وذهب بهاأجلسها بالسياره وقادها بسرعه اصطدم وجهها بالهواء الطلق  
 فأفاقت قائله لنهاد: احنا فين  
 ركن نهاد السياره بجانب يخلو من البشر وقال لها بغموض :انزلى  
 نزلت من السياره بدهشه وقلق  
 وسارت خلفه فتنفس بصعوبه وتوتر قائلا  
 انا عندى سؤال ولازم تجاوبى عليه حالا



## الفصل السادس

ظلا يعملان حتى تملكهم الارهاق غادرت قبله خرج من مكتبه ليجدها غادرت فاتخذ  
طريقه لمنزله ليستعد للذهاب للحفله  
اما هي فطلبت مساعدة حلا فى اختيار الفستان فأحضرت لها فستان سيمون حريرى  
طويل يعطيها مظهر انثوى ساحر وميك اب هادئ وحجاب جميل بدت كأميره حقيقه  
وكعب على وروج جذاب  
أطلت عليهم فسرقت عقولهم وأرهقت قلوبهم

كان يقف مع طوني يتحدثان ، وفجأة تركه فاتبعه نهاد بعينيه رأها ف حول وجهه نحو الحائط سريعا وأغلق عينيه محاولا السيطرة على اعصابه  
 جاء بها طوني اليه فنظرت له بابتسامة تحدى وسلمت عليه  
 سلم عليها ضاغطا على يديها بغیظ فاطلقت تأوه خفيف فسألها طوني عن حالها  
 فتعجبت وسألته: ليه بتسأل عن حال. عموما انا الحمد لله كويسه  
 طوني: مستر نهاد قال من شوى انك كنتى كثير مريضه الحمد لله انك مليحه هلا  
 نعم ناظره لنهاد بابتسامه صفراء: حتى ولو تعبانه ماينفعش ماجيش حفلة حضرتك  
 طوني بانفعال: انتى عن جد طالعه بتطيرى العقل الله يحرسك من العين  
 نهاد في نفسه: انا شكلى هاخلع. عينك انت وهى دلوقت  
 ظل الجميع يشيدون بجمالها. وهى تبتم لهم لم يتحمل فذهب بعيدا ليحاول ضبط اعصابه  
 كانت تقف بركن هادئ وحينها اعطاها الجرسون ورده حمراء قائلا ان احدهم طلب من ان يوصلها لها  
 اخذتها وقربتها من أنفها لتشم عبيرها ففوجئت برائحة عطر نفاذه موضوعه بها  
 اما هو فكان يراقبها بابتسامه خبيثه متذكرا حينما اتى بالوردة ووضع عليها رائحة عطر نفاذه لانه يعلم جيدا انها تصاب بالدوار والتعب من روائح العطور  
 ذهب نحوها مسرعا قائلا بقلق مذيف: نعم مالك  
 نعم ممسكه رأسها: انا حاسه انى تعبانه ودايخه مش قادره  
 نهاد مانعا ابتسامته بأعجوبه : تعالى اخرجك ف الهواء يمكن تفوقى  
 سارت معه فاعترض طريقهم طوني قائلا: خير ان شالله شو بها الانسه نعم

نهاد بابتسامه مزيفه: معلىش هى تعبانه شويه لازم اروحها  
 طونى : سلامتک خلاص الله معكون  
 أوما له نهاد وذهب بهاأجلسها بالسياره وقادها بسرعه اصطدم وجهها بالهواء الطلق  
 فأفاقت قائله لنهاد: احنا فين  
 ركن نهاد السياره بجانب يخلو من البشر وقال لها بغموض :انزلي  
 نزلت من السياره بدهشه وقلق  
 وسارت خلفه فتتنفس بصعوبه وتوتر قائلا  
 انا عندى سؤال ولازم تجاوبى عليه حالا  
 اجابته بتخوف واضح وبحروف مبعثره : افضل  
 نظر لها نهاد نظره غامضه ثم قال بترقب ومراقبه لتعبيرات وجهها: تعرفي منين المهندس  
 محمد و ايه العلاقه ما بينكوا  
 نعم بتوتر: م ح م د..... محمد مين  
 نظر لها نهاد بغموض: المهندس محمد الديزاينر بتاع المجموعه الجديد  
 ابتلعت ريقها بصعوبه قائله:ما فيش علاقه بينا ولا حاجه هيكون في ايه يعنى  
 ثم ايه اللي خلي حضرتك تفكر كده يعنى وتقول ان في حاجه ما بيننا  
 نهاد بحزم: ماهو لما واحد اول ما يشوفك يصرخ باسمك وانتى اول ماتشوفيه يغمى  
 عليكى ولما اعرف بالصدفه انه جه سأل عليكى وطلب رقم تليفونك فسري انتى ليا كل ده  
 كل ده احتمال من اتنين اما صدفه وده مستبعد بنسبة 99 ف المئه او انكم يعنى في  
 حاجه بينكم وده الارجح  
 نعم بصراخ: ايه في حاجه بينكوا دى حضرتك خلي بالك من كلامك شويه

نظر لها نظره اخافتها جعلتها تستكين وتصمت خاصة حينما أشار لها لتصمت عندما رن هاتفه

نهاد : نعم يا حنين

في ايه

اييييييييييييييييه

انا جاي حالا

سحبها دون ان تتحدث سارت معه دون ارادتها فتح لها باب سيارته فجلست بالمقعد دون ان تنطق بكلمه فوجهه لم يكن ينم عن خير ولم تجد تلك الشجاعه داخلها لتسأله كانت روحها مبعثره للغايه بل انها ارسلت نظره ممتنه الي السماء شاكره ربه بأنه انقذها من هذا الاستجواب

اوصلها منزلها ووقاد سيارته بجنون متجها لمنزله

لم يعلم كيف استطاع الوصول بهذه السرعة ولكنه وصل

ركض نحو باب الفيلا حتى أمسك به ووقف يحاول تنظيم ضربات قلبه

سمع صراخ والدته فدخل ليجد ايام واقفا امامها ممسكا بيد حلا والغضب مشتعل بصدر

والدته اما حنين فالتوتر قد تملك ملامحها

افاق من صدمته علي صوت والدته الغاضب

الام: يعنى بتتحدانا يا ايام ورايح تجيب البنت الخارسه دي لحد هنا كمان

ايام بحزم وهو يشد على يد حلا مطمئنا اياه: انا جاي اوريكم البنت اللي هاكمل حياتي

معاها يا ماما

الام بغضب: يعنى برده مصمم

اياد بتصميم: ايوه

نظرت نحو حلا بغيظ قائله: لو حصل يا اياد لا انت ابني ولاأعرفك

نهاد بتلطيف: اهدى بس ياماما خلينا نتكلم

الام بغضب: مافيش كلام تانى ف الموضوع ده

اياد بصراخ: سيبها يا نهاد احنا لسه هنتفاجئ بيها ما احنا طول عمرنا عارفين اننا اخر

اولوياتها ده ان كنا من ضمنهم اساسا شكلها قدام اصحابها دايم اهم من رغباتنا ,

دايم كانت بعيدة عننا هههههههههههه تعرفي يا ماما والله ساعات كنت باحس انك مش

امى الحقيقيه لولا نهاد وحنين ف حياتي كان زمانى اتجننت حتى حنين ما استريحتيش

غير لما خليتها نسخه منك ياريتك ما كنتى امى

كف طبع علامته على وجهه ووالدته تنظر له بغضب ونهاد وحنين مصدومون وحلا

:تضع يدها على فمها بالم صمت صم الأذان حتى قطعه كلمة والدته

تصدق انا شكلى معرفتش اربي

اياد بالم يبدو على صوته ودموع تتحجر بعينيه: معلى اصلك ماكانش عندك وقت تربينا

يلا يا حلا سحبها خارجا بغضب وسط دموع تسكن عيونه ونيران تشتعل بصدرة وصراخ

اخواته ينادوه

ركب سيارته وقادها بغضب

ثورات بقلبه وذكريات تجول لخاطره

ماسك السعاده واللامبالاه الذى كان يرتديه آن الاوان ليسقط لن يخدع حاله بعد اليوم

فرت دمعه من عينيه تخبره انه لن يستطيع التحمل بعد اليوم

حنق على والديه يزداد ويظهر جليا بعينيه

ظلت تنظر نحوه بدموع تتلأأ بمقتليها تمت لو انها تستطيع الحديث تمت لو استطاعت التخفيف عنه افاقت من شرودها به والمها لما حدث له خاصة انه بسببها نظرت امامها لتفاجئ بنور قوى يضرب عينيها وسياره تتجه نحوهم واياذ يحاول جاهدا تفاديها

فلت الزمام من بين يديه لم يستطع التحكم بالسياره و فجأه اصطدم بشجره امامه أوقف السياره بألم بجسده ودماء برأسه ليطمئن على حلا التي فقدت الوعي بجانبه ظل يحرك جسدها بعنف وهلع صارخا: حلا ردى عليا حلا فوقي علشان خاطرى حلالالالالالالالا

حاول قيادة سيارته المدمره وانظاره تركز تارة على حلا وتارة على الطريق تجاهل الالام جسده وتحامل على نفسه ،،وصل الى المستشفى سريعا فحملها وتوجه نحو الاستقبال صارخا بهم: حد يساعدى بسرعه ارجوكم خطيبتى فاقده الوعي حضر الطبيب سريعا وضمد جرح رأسها وتلك الخدوش بيديها سأله اياذ بقلق: هي ليه فاقده الوعي يا دكتور

الطبيب: هي كويسه مافيهاش حاجه بس واضح انها عندها انهيار عصبي مع الحادثه والارهاق النفسي اللي واضح انها كانت معرضه ليه كل ده ادى لفقدانها الوعي اياذ بترقب: يعنى هي كويسه يادكتور مش كده؟

الطبيب بابتسامه هادئه وهويربت على كتفيه : اتظمن هي بخير لكن انت اللي ماينفعلش انك تفضل كده لازم تخلى الممرضه تعملك اسعافات أوليه بسرعه اياذ باستسلام حاضر



وبالفعل ذهب ليضمد جراحه ثم عاد سريعا الي حبيبته وجلس الي جانبها محتضنا كفها  
ينتظر ان تفيق

ظل يتأملها ، شعور رائع يتسرب داخله عندما يراها يشعر وكأن روحه تعود اليه من  
جديد عندما تبتسم يبتسم الكون له مازال يتعجب الي الان متى احبها كل هذا الحب  
لا يعلم حقا كل مايعمله ان هناك شيئا يرغمه على البقاء الي جانبها وهناك هاتف داخله  
يخبئه انه بدونها سيحيا جسد بلا روح

ظل يتطلع للخدوش بوجهها بألم لائما نفسه على غفلته تلك  
لم يشعر بالوقت الي جانبها آفاق من شروده بها علي ملامح الم ترتسم على وجهها  
وحرمة رأسها كأنها تصارع كابوس ما

انتفض من مقعده وظل يهزها برفق مناديا اياها  
حلا فوقي يا حلا انا جنبك

حلا حلا فوقي يا حلا

فجأه فتحت عينيها ليصطدم بتلك الدموع التي تنهمر منها شعر بالم يغزو قلبه فقال  
بفرع: حلا حلا كويسين اتظمني

اهدى يا حبيبتي احنا بخير كله تمام ماتخافيش

ظلت نظراتها معلقه به ثم أومأت برأسها بابتسامه حزينه تزين وجهها فقال بحب  
مقبلا، كفها

نامي يا حلا ،، ارتاحي دلوقت وانا جنبك

اغمضت عينيها بألم يهونه ذلك الامان الذي تلقاه الي جانبه

انتفض على صوت هاتفه خشية ازعاجها خرج بهدوء ليرد على نهاد



لم تنظر اليه ويبدو انها لم تسمعه من الأساس  
شعر بالخوف عليها خاصة صمتها ذلك لم يعتدها هكذا  
وصلا سريعا فطلب منها ان تنتظره حتى يصف سيارته ولكنها ركضت سابقه اياه , لحق  
بها بغضب ودخل خلفها ليجدها تسير بسرعه بلا هدى فاصطدمت باحدهم ركض نهاد  
نحوها خشية ان يضايقها ذلك الشاب بقول أو فعل  
نغم وهي تنظر امامها بحزن: انا اسفه جدا حضرتك  
الشاب: ولايهمك يا انسه عادى بتحصل  
نغم: متشكره لذوقك  
الرجل بابتسامه نحوها: لو حبيتي اساعدك ف اى حاجه انا باشتغل هنا ف المستشفى ع  
فكره  
اوشكت على الرد لكن صوت يبدو عليه الحزم قاطعها  
لا متشكرين يا فندم  
نظر الطبيب خلفه ليجد نهاد يقف مبتسما له بابتسامه صفراء  
امسك يد نغم و قادها لغرفة حلا خاصة بعدما علم رقمها من الاستقبال  
ركضت نحوها باكيه: حلا انتى كويسه؟  
اومات حلا برأسها وابتسامه تعلقو شفيتها لتطمئن صديقتها  
نهاد بقلق: اياد انتوا بخير؟ الدكتور قالكوا حاجه؟  
اياد: والله كويسين وحلا هتخرج النهارده كمان  
ابتسم له نهاد ثم نظر امامه ليصطدم بدموع نغم لايعلم ماذا حدث له احرقته دموعها  
شعر بقلبه يتألم وروحه تأن ود الهرب فقال لهم : انا هانزل الكافتريا اجيب حاجه

نشرها

اياد: طيب ما تاخذ نغم معاك

نظر نهاد نحو اخيه بغيظ فغمز له اياد ففهم انه يريد ان يتحدث الى حلامنفردا بها  
لاحظت نغم هي الاخرى فوافقت وخرجت معه ،،

صمت يسود الموقف قطعه ابتسامه ذلك الطبيب ل نغم قائلا: انا دكتور علاء اتشرفت  
بمعرفة حضرتك

جاء يسلم عليها فقابل كفه كف نهاد مسلما بدلا من نغم: الشرف لينا يادكتور ، عن اذنك  
نظر نحو نغم: لو احتجتى حاجه يا انسه اااااا

نغم ببراءه: اسمى نغم

نظر لها الطبيب بابتسامه قائلا: لو احتجتى حاجه يا انسه نغم انا موجود ف المستشفى  
نغم بامتنان : شكرا جزيلا يادكتور

ذهب وتركها وسط عواصف غضب نهاد

نهاد بغيظ: هو اى حد كده تقويله اسمك عادى ،،، ماكنتى عزمتيه علي لمون بالمره  
نظرت نحوه نغم بغضب: تقصد ايه حضرتك

نهاد بعناد: والله انا قصدى واضح جدا

نغم بغيظ: على فكره انا محترمه جدا وعلشان كده باتعامل مع الناس باحترام اما بقي لو  
سوء الظن عند حضرتك عادى ف ميهمنيش رايك اساسا

نهاد بغضب: اتعدلي ف كلامك معايا يانغم

نغم وقد فرت منها دمعه : انا معدوله ع فكره وبرده مالكش الحق انك تكلمنى بالاسلوب

ده

نهاد بلين قليلا: طيب بتعيطى ليه الناس حوالينا يقولوا ايه بس  
 نغم بصراخ: الناس الناس ،الناس دول وخوفنا من كلامهم هو اللي هيضيعنا اكر ما  
 احنا ضايعين  
 امسك ذراعها بعنف قائلا وهو يضغط على فكيه من الغضب: لاحظى ان الكل بيبيص  
 علينا  
 اغمضت عينيها بالم قائله: للاسف هما على طول بيبيصوا علي بعض و بيظلموا بعض و  
 يأدوا بعض ويحولوا حياة بعض لجحيم  
 نظر نحوها بحنان مستشعرا المها ،شعر انها ابنته يود ان يسكنها بين ذراعيها يحميها  
 من كل شى يؤلمها، اراد ان يمسح دموعها بحنان ويقبل وجنتيها الحمراء  
 ظل ينظر لها وتنظر نحوه باستغراب من نظراته التى يبثها الي قلبها , شعرت بالاضطراب  
 والقلق ونبضات تزداد وتضطرب وصدورها يعلو ويهبط  
 وفجأه انقطعت الكهرباء فصرخت باسمه: نهاد  
 نهاد بدشه: خليكى مكانك يانغم علشان مانخبطش ف حد لحد ما انورك بالموبايل  
 جاءه صوت هامس منها: انا خايفه  
 نهاد : خايفه من ايه  
 نغم بصوت يوشك على البكاء : باخاف من الضلمه  
 فكر قليلا ثم قال بنبره حانيه : طيب تعالى امسكى ايدى  
 مد كفيه امامه وظلت تلوح بكفها باضطراب حتى لامست اناملها انامله امسكت كفه بقوه  
 واقتربت منه تشبثت بقميصه وجسدها يرتجف  
 نهاد بقلق: نغم انتى بتترعشى ليه انتى كويسه؟

لم ترد انما سمع انين شعر بقلبه يتهاوى وبانه على وشك ذبحة. صدره  
صاح بها بقلق ومشاعر مبعثره: نغم ردى عليا  
ازداد انينها وازدادت ضربات قلبه شعر بانه يختنق وبقلبه شئ ما يعبت به ويؤلمه  
صرخ بخوف: نغم ردى بقي  
اضاءت الانوار فجاء ثانياة نظر لها وجهها احمر عينيها كتله دمويه وانفها متوجه  
نهاد: يادى النيله بتعيطي ليه تانى  
بكت فقط فوضع يديه على وجهه مستغفرا ربه ومحاولا ان يهدأ  
نظر نحوها بلين: مالك طيب بتعيطى ليه  
نغم ببقايا بكاء: انا باخاف من الضلمه اعمل ايه طيب  
نهاد بحنو: طيب تعالى نقعد ف الهواء الساعه بقت 8 الصبح  
نغم بخفوت: انا مش هاعرف اروح الشركه مش هاينفع اسيب حلا  
نهاد بضحك: اذا كان مديرك قاعد هنا هتروحي تعملي ايه  
نظرت له بابتسامه ثم سارت معه مغادرين المكان حينها سمعت احد العمال يقول  
ادى المستشفيات الحكوميه النور كل يوم يقطع بالساعات  
الرجل الثانى: والله ياعم ابراهيم انا ماعارف ازاي نور يقطع ف مستشفى  
الرجل: يلا يابنى هنعمل ايه

\*\*\*

فى قاعة المحاضرات ظلت عيناه تبحثان عنها ولكنه لم يجدها شعر بالاحباط والقلق  
عليها لانها تحضر المحاضرات بانتظام ف لماذا تغيبت  
ظل عقله شارد وقلبه يخفق باضطراب وعينيه تبحثان منها كالمضاع الذى يبحث عن

نجاته

للاسف لم يراها تملكه اليأس واكمل يومه باحباط وضيق

\*\*\*

كانت تجلس امام المستشفى الى جانبه

كانت تختلس النظر اليه ترغب بشده فى تفسير حالتها

لماذا يشعرها بالامان هكذا

لماذا يعاملها تارة بلين وتارة بغضب

لماذا يستمر فى اعطاء الأوامر لها

ولماذا تجد روحها مبعثرة امامه

لماذا يمتلكها هذا الانسان الى هذا الحد

افاقت من شرودها على صوت يصرخ بها: نغم م م م م م



## الفصل السابع

تجلس امام المستشفى الى جانبه  
 كانت تختلس النظر اليه ترغب بشده فى تفسير حالتها  
 لماذا يشعرها بالامان هكذا  
 لماذا يعاملها تارة بلين وتارة بغضب  
 لماذا يستمر فى اعطاء الأوامر لها  
 ولماذا تجد روحها مبعثرة امامه  
 لماذا يمتلكها هذا الانسان الى هذا الحد  
 افافت من شرودها على صوت يصرخ بها: نغم م م م م  
 انتفضت لنداء صديقتها فذهبت مسرعه نحوها خاصة عندما وجدت ملامح الفرع ترتسم  
 على وجهها بشده  
 حسناء بقلق: بقي كده يانغم ما حدش يقوللى اصحى الاقي حته ورقه بتبلغينى بيها؟  
 نغم بحزن: والله ما كان قصدى حاجة انا بس ما كونتش عاوزه اقلقك  
 حسناء: طيب حلا فين دلوقت؟ عاوزه اتطمئن عليها  
 نغم ناظره نحو نهاد: هى كويسه اتطمنى... تعالى نطلعها  
 اتجهتا نحو غرفة رفيقتهم ليجدوا الطبيب معها واياها ممسكا كفيها بابتسامه  
 عاشقه



حسنا بقلق: خير يا دكتور؟

الطبيب بابتسامه: هي كويسه الحمد لله وهتروح النهارده كمان معاكم  
ابتسمت حسنا بارتياح وتوجهت ل حلا جالسها الي جانبها قائله: الف سلامه عليكى  
يالولو

ابتسمت لها حلا وفي ذلك الحين توجه الطبيب نحو نغم قائلا: ازيك يا انسه نغم  
....يارب تكونى لسه فاكرانى

اجابته بابتسامه روتينيه: اكيد فاكره حضرتك طبعا يادكتور علاء  
عند هذه الابتسامه تحديدا كان قد دخل الغرفه

نظر نحوهم نهاد بغیظ وقال لدكتور علاء: ممكن ثواني يادكتور لو سمحت؟  
علاء بدهشه: خير يافندم

نهاد بغضب مكتوم: كنت عاوز اسأل حضرتك علي حاجه ممكن؟

علاء: اه طبعا اتفضل ثم نظر نحو نغم بابتسامه قائلا: عن اذنك

سار خلفه نهاد لايدرى عن ماذا يريد ان يسأله كل مايعرفه انه اراد ان يبعبه عن طريق  
نغم

علاء بهروء: خير يا فندم

نهاد بارتباك: اه كنت كنت عاوز اسأل حضرتك عن حالة الانسه حلا

علاء: لا هي تمام جدا وهتخرج النهارده كمان معاكم

علاء بابتسامه مستتنفا حديثه: ممكن اسأل انا بقي سؤال؟

نهاد بلا مبالاه: اتفضل

علاء بنفس الابتسامه: حضرتك ماتعرفش الانسه نغم مخطوبه ولا لا؟

نهاد بصدمة و دون وعي منه: اه خطيبتى خير في حاجه  
علاء بتوتر وعرق يتصبب منه: ها ..... لا ابدأ عن اذنك  
اوماً له نهاد شاعرا بالحنق تجاه نغم و علاء ونفسه قبلهم  
:جلس مكانه بشعور يغلبه الضياع قائلاً لنفسه

انا ليه قولت انها خطيبتى؟

ايه اللي مخلينى عدواني مع دكتور علاء بدون سبب كده  
معقوله اكون

لا اكيد لا يانهاد

اخرس صوت كان يطفو من اعماق قلبه لينعم عقله بالراحه

دخل الغرفه اثناء قول حسناء ل نغم: ها اعترفي مين الدكتور ده

نغم بكسوف: هيكون مين دكتور هنا ف المستشفى

حسنا غامزه اياها: عليا برده يابنتى ده من ساعة ما دخلنا وهو لازق ليكى ده غير

الابتسامه الى منوره وشه وهو بيكلمك

ارتبكت نغم قائله: عادى يعنى

حسنا بضحك: ان ماجاش اتقدملك مايقاش انا حسنا

هنا وكانت قدراته علي التحمل انعدمت اغلق الباب ثانية بعنف دون ان يحدث اى احد

وقف امام الغرفه شاردا

ده كان بيلمح لكده دلوقت

ولو قابلها وعرف بالصدفه انها مش مخطوبه مش هيضيع الفرصه

معقول نغم ممكن تتجوز

وجد نفسه يرد ساخرا وماتجوزش ليه ان شاء الله يا فالح  
شعر بنضات قلبه تضطرب و عقله مشوش و عيناها زائغتان شعر بالاختناق ف ارخى  
رابطه عنقه

حينها سمع صوت باب الغرفه يفتحه احدهم نظر امامه فوجدها , تذكر ابتسامتها ل  
علاء هذا ف شعر بالغيط منها

نظرت له بتعجب: استاذ نهاد مالك؟

نهاد بعصبيه: وانتى مالك انتى

صدمت من ردة فعله فقالت : انا بس لقيتك فتحت الباب وقلته جامد ف حبيت اتظمن  
علي حضرتك

نهاد بنفس العصبيه:انتى مالكيش دعوه افتح الباب ولا اقفله ولا اشيله خالص ده شئ  
يخصنى

نظرت له بحزن قائله: انا اسفه عن اذنك

نهاد بغيط: نازله للدكتور علاء مش كده؟

نعم بعناد: مالكش دعوه

غادرت تاركة اياه مغتاظا فلحق لها ممسكا ذراعها بغيط: انا مايتقاليش كده اتظبطى  
معايا يا نعم احسنك ..... رايحه فين

نظرت له بعناد اكبر: دى حاجه تخصنى انا لوحدى

صرخ لها: نعم

ابتلعت ريقها قائله: رايحه اشترى ادويه لحلا بما اننا هنروح دلوقت

نهاد بحزم:ارجعي انتى وانا هاروح اشترىهم

جاءت تتحدث فصرخ بها: قولى ارجعسى  
 انكمشت ناظره نحوه بخوف ثم عادت للغرفه راکضه  
 لم تشعر بشئ سوى نظراته الغاضبه وعقلها الشارد لم يرتاح قلبها الا عندما تنفست  
 بحريه تارکه العنان لراسها لتغوص في تلك الوساده الوردیه التي تعشقها وذلك بعدما  
 اوصل نهاد واياذ حلا الي المنزل شعرت كل منهما بالارهاق فنامتا بعمق مطمئنين علي  
 حلا النائمه بسلام  
 ثورات تعصف بكيانها و ذكريات تطوف بمخيلتها انفاس متلاحقه و عيون غاضبه واخرى  
 شرسه كريهه و قلب مكسور وواقع اليم لم تستطع التحمل انتفضت ناظره حولها  
 هدأت قليلا عندما وجدت نفسها بفراشها وضعت يدها علي قلبها في محاوله فاشله  
 لتنظيم دقاته ولكن هيهات فالالام قبضات حديده تعصر قلبك ناهيه اخر لحن لوتر  
 متهدج قد تمتلكه  
 نظرت الي جانبها فلم تجد ماء  
 قامت باحباط متوجهه نحو المطبخ روت ظمأها بغزاره كانما تقابل الالام قلبها بدفعات  
 الماء التي يعقبها تنفس حاد لعلها تستطيع قمع دموع يزررها قلبها  
 جاءت تدخل غرفتها ف غيرت وجهتها نحو غرفة حلا كي تطمئن عليها  
 ولكنها  
 وجدت سريرها فارغ والحمام انواره مغلقه ظلت تتادى:حلا  
 حلا  
 حلا  
 لم تجد جواب !!!!

ركضت نحو غرفة حلا ثانية لتفاجئ بشنطة سفرها مفقوده وبعض من ملابسها ليست  
بمكانها وكذلك الكثير من اغراضها  
ذهبت مسرعه نحو حسناء  
حسنا قومي بسرعه

حسنا بنوم: ايه يا نغم سيبينى انام  
نغم بنفاد صبر: قومي حلا مش ف البيت  
!!!انتفضت حسناء فزعه: بتقولي ايه

نغم بقلق: باقولك حلا مش ف البيت وواخده شويه من هدمها  
حسنا : مش ممكن تكون مع اياد

نغم: لو مع اياد ما كانت قالت لنا وبعدين اياد واستاذ نهاد بايتين ف اوتيل وراحوا قدامنا  
هتروحلهم ليه بقي

حسنا بقليل من الامل: جربي اتصلي بيها كده طيب  
رنت نغم فقالت بفرحه: في جرس يا حسنا  
حسنا بهدوء: ششششششششش

نغم: في ايه

توجهت حسنا نحو غرفة حلا وتبعها نغم ليفاجأوا بهاتفها  
امسكته حسنا بقلق لتبادلها نغم النظره باحباط

حسنا: طيب رنى علي اياد كده؟

نغم : دلوقت!!!الساعه 2الصبح

حسنا بقلق متزايد: معدناش حل غير كده

امسكت نغم هاتف حلا واتصلت باياد

\*\*\*

رن هاتفه فقام بتناقل نظر بالشاشه ليجد حلا تتصل

ابتسم ثم رد بنوم: الو...ايوه يا حبيبي ( تذكر ان حبيبته بكما فكاد يغلق الخط

ليراسلها كما اعتادا لاعنا غباءه )

نغم باحراج:ايوه يا استاذ اياد انا نغم

اياد بنحنحه:احم احم اسف يا انسه نغم افكرت حلا

خير حلا كويسه؟

نغم بياس:هي حلا مش معاك؟

نفض اياد الغطاء عنه وقال بصدمه: مش معايا ازاي يعنى!!!مش انا موصلها بنفسي

وسايبها نايمه

حلا فين يا نغم؟

نغم بانهييار: انا مش عارفه انا صحيت من شويه مالمقتهاش ولقيتها وخده شويه هدوم و

حاجات وسايبه الموبايل ومش ف البيت

اياد:انتى بتقولي ايه!!!!!!انا جايلك حالا

قام بسرعه واضاء النور ليرتدى ملابسه فتململ نهاد في فراشه وقام منزعجا

قائلا بنوم: رايح فين دلوقت يا اياد

اياد بقلق واضح: رايح ادور علي حلا

نهاد بعدم فهم:تدور عليها ازاي مش فاهم

اياد بغضب:حلا مش لقيينها ف البيت  
 نهاد بصدمه:طيب استنى انا جاى معاك  
 ارتدوا ملابسهم وذهبوا بسرعه لمنزل الفتيات  
 ضغط اياد الجرس بعنف  
 فنظرت نغم من العين السحريه لتجد اياد ففتحت الباب سريعا  
 اياد :ايه اللي حصل  
 نغم متجاهله نهاد:اللي حكيت هولك هو اللي حصل  
 اياد بقلق: طيب هي ليها قرايب هنا؟  
 نغم:ولا اى حد خالص حتى السوريين اللي كانت تعرفهم سافروا امريكا عند ابنهم الشهر  
 اللي فات  
 اياد بقلق:انا هانزل ادور عليها  
 نغم:استنى احنا جاهزين وجايين معاكوا  
 نهاد بعصبيه:تخرجوا دلوقت ازاي يعنى  
 نغم بقلق:مش هاقدر اقعدها هنا وانا مش عارفه صاحبتى فين  
 اياد ناظرا لنهاد:خلاص تعالوا بس كل حد يدور ف اتجاه واللي يلاقياها يبلغ الباقيين  
 حسناء :ماشى... بس هانتقسم ازاي،؟  
 اياد :نهاد و نغم يروحوا ف اتجاه وانتي تعالي معايا ندور ف اماكن تانيه  
 الجميع:ماشى  
 غادر كل ثنائى يبحثون في كل الاماكن التي قد يجدوها بها  
 ظل نهاد و نغم يبحثون في الاوتيلات والمستشفيات

و اياك وحسنا في مراكز الشرطه و اصداق الفتيات والشوارع  
 نظرت نغم نحو نهاد باحباط بعدما خرجوا من اخر مشفى  
 جلست علي الرصيف وشعور العجز مخلوط بالقلق يتملكانها  
 شعر بها نهاد فجلس الي جانبها  
 لمح دمعته من تلك التي تتلأأ بمقلتيها تفر رغما عنها  
 فقال بهدوء: نغم

قالت دون ان تنظر له: حلا كويسه

!! نهاد بقلق: نغم

اخذت تمسح دموعها بكفيها بعنف دون ان تنظر نحوه: هنلاقيها اكيد

نهاد ماسكا ذراعها باحكام: هنلاقيها ان شاء الله هنلاقيها

نظرت نحوه بشك تلاقت نظراته الحزينه بعينيها الحمراء ودموعها المتلأأه... ظلت تبحث

عن الصدق بعينيها وغاص هو ببحر عينيها

تمسكت بكلمه قالها لاتعلم قاصدا ام انهاءا لضوضاء قلبها وتمسك بمشاعر اختلطت عند

نظره اليها

انتفض علي رنين هاتفه ليجد اياك رد سريعا متأملا اخبار تجعل الشمس تشرق علي

زرقة عيني نغم

ظلت تحديق به لعلمها ترى تعبير مطمئن علي وجهه ولكن كل ماسمعته

الو ايوه يا اياك وصلت لحاجه

انت فين



طيب كويس انت جنبنا

اه شوفتك جايلك اهو

اغلق الخط لتلاحقه بالسؤال: ها لقوها؟

نهاد متهربا منها: مش عارف تعالي نروحلهم ونفهم عملوا ايه

ظلت تنظر له لعدم تصديق فناداها بنفاذ صبر: يلا يانغم بقي

ذهبت معه باستسلام لتجد حسناء امامها يائسه قلقة

نغم: ها يا حسناء عملتوا ايه؟

حسناء بدموع تجاهد لاختفائها: ما عرفناش اى حاجه عنها

نغم باحباط: انتوا كمان

صمت وقلق واضطراب واسئله ببالهم قطع كل ذلك صوت اذان الفجر

جلس اriad بصمت مرددا الاذان وضع يداه علي وجهه محاولا السيطرة علي خوفه

ظل الجميع ينظر اليه شاردين مثله

قام فجأه فواقفه نهاد: انت رايح فين يا اriad

اriad: عاوز اتمشي لوحدي معلش يا نهاد خد البنات روحهم وخليك معاهم ولو عرفتوا

اخبار بلغونى وانا لو عرفت حاجه هاكلمكوا

اوما له نهاد دون ان يرد

احيانا تكون الكلمات مصدر وجع ونيران تشتعل بالقلوب وكثيرا ماتكون المواساه هي تلك

الشفرة الباردة التي تقتلك بالم اشد ايداءا من الموت

قلق العشاق وخوفهم لا ينطفئ بكلمة مواساه ... لا يقدر عليه سوي عناق من احببت  
لروحك المسلوبه  
هكذا فقط

عناق يعيدك نسيمه لارض تلك الحياه ثانيه فتشعر بانك حي  
ضائع هو بدون حلاه

مسلوبه روحه بدون نبضات قلبه  
يعانق الموت هو مادام بعيدا عن احضان حبيبته  
و صريع الهوى هو مادام عبيرها لايداعب انفه  
هكذا ظل يسير هائما

وجد مسجدا امامه فدخل ليصلي الفجر

سجد وبكى ... دمعت عيناه واحترق قلبه دعى لها و ظل يرجو الله كي يعيدها  
طال سجوده وتعالت شهقاته

ولكن اخيرا انهى صلاته ناظرا للسماء كانما يرجو الله ان يستجيب له

\*\*\*

عادت الفتيات للمنزل بصحبة نهاد الذي ظل جالسا بسيارته تحت منزلهم حتى يكون الي  
جانبهم ان اجتاجوا شيئا ولكن رغما عنه غفى

نام سريعا فلقد شعر بالاجهاد النفسي اكثر من الجسدى

راها باحلامه كانت تبكى بين احضانه وكان يحى دموعها ،،يربت علي كتفها هدأت

شهقاتها وخف انينها وسكنت جوانحها

ابعدا عنه قليلا ليجد نبضها ضعيف ووجهها شاحب تملأه الخدوش ويرتسم عليه الموت

صرخ بها: نغممممممممم

انتفض صارخا نغم

نظر حوله بدهشه ولكنه تذكر سريعا انه بات ليلته بالسياره

افاق علي اتصال من حنين

نهاد بارهاق: الو

حنين: صباح الخير يا حبيبي

نهاد: صباح النور يا حنين ... في حاجه ولا ايه؟

حنين: لا ماما قالتلي انك مش بايت ف البيت ف باتظمن

نهاد بسخريه: طيب قولي لماما اللي قاعده جنبك دي وبتمليكي الكلام ان ابنها عمل

حادثه هو و حلا وانهم خرجوا من المستشفى وان البنت اللي خرجتها من بيتها سابت

لها الحياه تشبع بيها واختفت واياك هيمووت وهو مش لاقياها

بلغياها الكلام علشان يا حرام مش هيبقي عندها وقت انها تشوف اخباره وراها التزامات

وجمعيات ومجالس نيمه كتر خيرها

سلام يا حنين

حنين بسرعه: نهاد استنى بس

الو الو

نظرت حنين نحو والدتها باحباط قائله: قفل الخط

شكله كده عرف اني فاتحه الاسبيكر

الام بغيط: في داهيه يارب تكون ماتت علشان نرتاح كلنا

حنين بفرع: ليه ياماما كده بس

الام بنبره حالمة:اه لو ده يتحقق ساعتها اياد يرجع يسمع كلامى تانى واجوزه واحده  
تليق بينا  
نظرت نحوها حنين بصدمة وفضلت الصمت  
مسكينه هى تلك السيده لاتدرى انه من نزع ماسك الطاعه والسعاده الزائفه لن يرتديه  
ثانية  
لانه ببساطه من يستنشق هواء الوضوح النقي ويتلذذ ب حلاوة الصراحه والبساطه لن  
يتحمل اختناق روحه بعوادم الزيف والكذب والخداع  
الروح تشتاق لكينونتها البريئه وتعشق البساطه في التعامل مع تلك الحياه  
\*\*\*

دخل بمحاضرة زميله ليتأكد ان كانت تتغيب عن محاضراته فقط ام تتغيب عن جميع  
المحاضرات  
دخل بحجة واهيه ظل ينظر بين الطلاب كالغريق  
يفتقدها  
قلق هو عليها ويريد الاطمئنان  
احباط يتملكه حينما يدخل المدرج ولا يجدها  
امسك الميك وقال باعين زائغه تتطلع اليها:الاسبوع الجاي في كويز واللي حاضر يبلغ  
زمايله اللي مش حاضرين  
خرج بعدما شكر زميله علي تلك الدقائق القليله  
قديما قالوا البعيد عن العين بعيد عن القلب ولكن معذرة فيجب ان تقولوا ان البعيد عن  
العين يشعل القلب ويحرق الروح او يثير جنون العقل

البعد عذاب والقرب عذاب ولكن يهون العذاب مادامت هناك عينان تحتضن شوقك وقلب  
ينبض بدقاتك وروح تقتفي اثرك

\*\*\*

يجلس معهم عقله معها روحه ممزقه لأجلها دموعها نيران وحننها ايداء لقلبه  
لايستطيع التنفس وسط حزنها  
جاءته رساله ففتحها بملل  
لتبرق عيناه وينتفض من مكانه تعلقته به انظار الفتاتان حينما هتف بصدمه قائلا  
مش معقول



## الفصل الثامن

يجلس معهم عقله معها روحه ممزقه لأجلها , دموعها نيران وحننها ايداء لقلبه  
لايستطيع التنفس وسط حزنها

جاءته رساله ففتحها بملل

لتبرق عيناه وينتفض من مكانه تعلقت به انظار الفتاتان حينما هتف بصدمه قائلا  
مش معقول

نظرت له كل من نغم وحسناء بترقب فنظر لهم بابتسامه قائلا: اياد بيقول انه لقي حلا  
وجايين في الطريق

نظرت كلتا الفتاتين لبعضهما بفرح وجمعهم عناق مختلط بدموع الفرحة  
اما هو فعيناه لاترى سواها اصبح لايفرح الا لبسرتها ويحترق لدمعاتها  
ظل ينظر لها واشعة عشقه تتوهج بعينه  
لم تراه ولكن اكاد اجزم انها شعرت به

**فلاش باك**

بعدها صلي الفجر ظل يسير بغير هدى صورتها ترتسم امام عينيه وضحكاتنا ترن باذنيه  
ابتسم حينما تذكر انه تقدم لدروس من اجلها كي يفهم اشاراتها بلا وسيط  
عشقها يتغلغل بين ثناياه

نظر للسماء بالمر وجلس مكانه يخاف ان يصيبها مكروه وهي بعيدة عنه  
جلس بضعف وقلة حيله واضعا كفيه علي وجهه الاحمر  
وفجأه

رفع وجهه وبعينيه نظرة امل

نعم

ربما تكون هناك

تذكر عندما اخبرته يوما انها حينما تشعر بالضيق او الغضب او ربما الحزن تذهب لتلك

الحديقه مبكرا قبل ان يبدأ زوارها بالتوافد

ظل يحاول ان يتذكر

اي حديقه تلك

رباه ايهم !!!ظل يعتصر عقله جتى جن جنونه فقرر الذهاب لثلاثتهم

ذهب للاولي ركض وبحث بكل مكان اسرع للثانيه فلم يجد احد ايضا ..زفر بضيق وتوجه

لثالثه ظل يبحث في محاولات مستمته للعثور عليها

وقف بعصبيه ..ظل يدور حول نفسه كالابله

لا اثر لها

حسنا حلا لقد احرقتي فؤادى بما فيه الكفايه

لقد حولتنى لابله مختل

تملكه الغضب منها ومن الحياه باسرها هم بالرحيل

شهق

ارتطمت انظاره بها

انها حبيبته كيف لها ان يغفل عنها

كانت ساحرته تجلس منزويه تحت شجره عملاقه مغمضه عينيها بالم

همس بارتياح:حلا

لم تسمعه فقط شعرت به , الم يقولوا ان الحب شعور .... نعم لم تلتقط اذنيها نبرته

المرتجفه انما التقط قلبها دقائق قلبه اللاهته

نظرت نحوه وتقدم منها

صدمت وتهد بارتياح

اقترب وحاولت الابتعاد  
 أغضبتة كثيرا بسلبيتها  
 !!صرخ بها: بتهربي ليه يا احلا ....عاوزه تهربي تانى ليه  
 نظرت له بحزن وصمت ودموع تهدد بالانهيار  
 كرر سؤاله بهدوء : مشيتى من البيت ليه  
 نظرت نحوه بقسوه مزيفه واشارت: انت لازم ترجع لاهلك مش هتقدر تبعد هتتعذب وانا  
 مش هاقبل اكون سبب عذابك  
 قال لها بسخريه:الماسك اللي انتى لابساه ده مش لايق عليكى انا عارف انك بتتقطعي  
 بسبب كل كلمه بتقوليتها دلوقت بعدين بعد ايه اللي بتتكلمي عنه اهلي دول انا بعيد  
 عنهم من زمان  
 ارادت ان تستكمل طريقها بذلك القرار فاشارت له : لازم تقرب منهم و ترجعهم والا  
 هتندم  
 امسك ذراعها بغضب قائلا بصراخ :انا مش هاندم يا احلا انتى اللي هتندمى انك  
 بتضيعي احلي ايام ف حياتنا ف اوهامك دى  
 انا لو بعدت عنك هاموت وانتى لو بعدتى هتدبلي ليه السلبيه اللي انتى فيها دى حاربي  
 ....معايا او علي الاقل ماتطعنيش ف ضهرى و  
 بتر كلماته عندما راي دموعها تبلل وجهها وتاوه يصدر منها لاحظ انه يضغط علي  
 ذراعها المكسور  
 صدم و برقت عيناه لم يشعر بنفسه الا وهو يعانقها هامسا بعشق:هنكتب كتابنا دلوقت  
 وهاحميكى من الدنيا كلها ومن نفسي قبل الناس كلها



شعر بها تتشبت به اكثر وبشبهاتها تهدأ ابتسم لها وقبل جبينها ممسكا يديها كطفلة  
متوجها للمنزل

\*\*\*

كانوا يجلسون ونيران الانتظار تمزق قلوبهم دق جرس الباب لينتشلهم من قلقهم ..عندما  
سمعوه ركضوا نحوه فتحت حسناء الباب لتجد حلا امامها فصرخت بها  
حلا حرام عليكى موتينا من القلق عليكى

انتزعتها نغم من بين احضان حسناء لتعانقها بقوه قائله بعتاب : كده ينفع يا حلا  
اشارت حلا لها متأسفه

حسناء بابتسامه:امال اياد فين؟؟؟

قاطعها صوت اياد

انا اهو اتفضل يا دكتور علاء ...اتفضل يا مولانا

عندما سمع اسم علاء ثارت شياطينه لترسم الغيظ علي وجهه بقوه

وعندما راه يدخل مع المأذون وقع قلبه صريع مخاوفه

ظل يتسائل

هل ستتزوج علاء هذا

هل سيجعلها زوجته الان

كاد ان يجن

نظر لاخوه بغضب ولكن لم يفهم اياد سر غضبه

انقذه سؤال حسناء : بس انتوا قابلتوا دكتور علاء فين

اياد:كنت عاوز اتظمن علي دراع حلا فروحنا المستشفى و بعد ما الدكتور ظمئني عرفت

انه مروح فطلبت منه ييجى يشهد ع كتب كتابي انا و حلامع نهاد  
 اشتعل غيظ نهاد و ظل يسب اخيه كلما وجد علاء ينظر نحو نغم  
 وتلك البلهاء تبتم له كلما تلاقت اعينهم اراد اقتلاع عينيه وان يلكمها ب فكها كى  
 تكف عن الابتسام  
 !!!!هل الدموع و البكاء حكر عليه بينما ينعم الجميع ببسماتها عداه هو  
 الحمقاء لاتدرى كيف اثار الفوضى بقلبه البارحه عندما بكت  
 افاق علي كتب الكتاب واخيه يقول وهو ينظر ل حلا بعب :وانا قبلت زواجها  
 احتضن اياك حلا بشوق وتركها ليرتب حفلا ليلا لزواجهما  
 بينما ذهبت حلامع نغم ليشترروا فستان ابيض وستلحق بهما حسناء بعد ان تستأذن  
 الدكتور لتاجيل امتحان حلا

\*\*\*\*\*

محب مشتاق اعياه اختفاؤها كان يسير باحثا عنها  
 ارتسمت ابتسامه علي وجهه عندما وجدها تقف مع رحمه زميلتها مر الي جانبها فرحا  
 ولكن سرعان ما تبددت ابتسامته عندما سمعت بصغ كلمات تفوهت بها لصديقتها  
 الفرحة النهارده .....اسمه اياك.....يلا بقي يادوب اروح اشوف الفستان  
 مر الي جانبها ولم تلحظه حسناء  
 دخل مكتبه صافقا الباب خلفه ليتنفس بصعوبه قائلا بصوت خافت  
 هتجوز النهارده  
 انت ايه اللي معصبك ومزعلك كده  
 انت فاكر انك حبيتها ولا ايه فوق

دى قلبت معاك عناد

....بس انا ح

بتر كلمته طرق رقيق علي الباب فقال بغضب: ادخل

دخلت حسناء فزعه من نبرة صوته

سخر بنفسه قائلاً: اهي جايه تعزمك علي فرحتها اهو

التمعت عيناه بغيظ قائلاً بهمس لم تسمعه : انتى اللي جبتيه لنفسك

حازم بجفاء: خير يا انسه

حسنا برهبه: بصراحه يادكتور جايه اطلب من حضرتك تا جل الكويز الاسبوع الجاى ل

.....

قاطعها حازم صابا عليها غضبه: ليه يا انسه هو انا هامشي بمزاجكم ولا ايه

عاوزه تحضرى احضرى مش عاوزه مالكيش درجات

حسنا بخوف و خفوت: مش انا ده زميلتى حلا فرحها النهارده مش هتعرف تحضر

الكويز بعد ايام

ظل يحدق بها بصدمه

لا يصدق اذن ليست العروس

اراح ظهره علي كرسية بتهيده حاره وابتسامه تشق شفثيه

كانت تنظر ارضا لم تكن لتجرو علي النظر نحوه والا سقطت دموعها

ظل يحدق بها وتنظر ارضا

قاطع صمتهم قائلاً : انا اسف كنت متعصب

خلاص يا انسه مافيش مشكله هاجلها الكويز

ردت بخفوت ومازالت تنظر ارضا:شكرا .....عن اذن حضرتك  
ذهبت واخذت لبه معها ظل ينظر نحو الباب مبتسما ببلايه

\*\*\*

اخيرا رديت يامعاذ

معاذ:معلش ياماما كنا بنذاكر وكنت عامل التليفون سايلنت

حنين بهدوء:انت فين مش هنروح فرح خالك اياد

معاذ:انا عندي مذاكره كتير روى حضرتك

صرخت به بغيط:يعنى باباك مسافر وانت مع اصحابك و اولع انا بقي

ماشي يا معاذ سلام

معاذ بخفوت :سلام

نظر معاذ لصديقه بعدما اغلق هاتفه

انا صدعت والدرس ده رخم مش عارف اركز

صديقه: بص خد البرشام ده حلو منبه زى القهوه تمام بس مفعول اشد وكمان بيزود

التركيز

معاذ بلا مبالاه:نجرب وماله

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

وقف امام المرآه يربط رابطه عنقه متأملا وسامته برضا ,انتبه ل نهاد المستند علي

باب الغرفه , وحينها

اقترب منه نهاد بابتسامه محتضنا اياه

الف مبروك يا اياد



## علاء بالحفل

هبطت من الاستيدج تاركه الفرصه للعروسين وقتت بزاويه تنظر نحوهم بابتسامه  
 ظل غريق بسمتها وحزن عينيها الي ان وجد علاء يقترب منها  
 يحدثها مبتسما وهي كالحمقاء تبتسم له  
 توجه ناحيتهم ولكنه توقف مكانه عندما وجده يرحل  
 اغمض عينيها بارتياح وفتحهما ثانية ليصعق من ذلك الشاب الذي يطلب منها ان تقبل  
 برقصه معه

قال بغضب وهو بتوجه اليهم: شكلي هاطين عيشتك النهارده يانغم  
 توجه نحوهم قائلا للشباب: وترقص معاك ليه وجوزها موجود  
 شعر الشاب بالاحراج و غادر دون ان يتفوه بكلمه

بينما ظلت هي تحدق به بصدمه وكأن دلو ماء بارد سكبته ادهم عليها للتو  
 امسك ذراعيها بغيظ وسحبها خارجا وهي مستسلمه ومصدومه تحدق به فقط  
 ذهب بها لمكان بعيد قاعه فارغه مازالت تحت التوضيب  
 اغلق الباب عليهم

استجمعت شجاعتها وقالت باحراج: انت ايه....ايه اللي قولته ده  
 كان يعطيها ظهره يحاول تنظيم ايفاع ضربات قلبه المضطربه  
 لف وجهه اليها بهدوء وقال بصوت خافت يتنافي مع انفاسه المتلاحقه  
 تتجوزيني يا نغم؟؟؟

نظرت له بصدمه حقيقيه وجحظت عيناها بذهول ظلت تحدق به تريد استيعاب ما قال  
 اعاد حديثه بثقه: تتجوزيني يانغم ؟

دارت بها الارض شعرت بدوار وارهاق تحسست مقعد جانبها لتجلس ناظره للاسفل بصراع  
يقتلها

جثا علي ركبتبه امامها ليري دموعها و شهقاتها ويحتضن راسها التي تشير بعنف لا  
امسك وجهها محتضنا اياه سجين كفيه قائلا: ردى عليا يا نغم

انتفضت اثر لمسته صارخه : لا

نظر لها بذهول قائلا: لا ايه !!!!

صمت قليلا في محاوله فاشله للسيطره علي دقات قلبها التي تصم اذنيها

فتحت حقيبتها الصغيره بتوتر وايدى مرتجفه قائله: انت شوفت بطاقتى قبل كده؟

نهاد بترقب: لا واشوفها ليه !

نغم بهدوء مصطنع: يبقي لازم تشوفها دلوقت

ناولته اياها فاخذها بتوجس ونظر نحوها ليحدق بها بصدمه

ظل يحدق بالبطاقه بين يديه ونغم امامه وملامح الصدمه تعلو وجهه و جحوظ عينيه

واحمرارهما يزداد دون ان ينبت بينت كلمه



## الفصل التاسع

امسك ذراعيها بغیظ وسحبها خارجا وهى مستسلمه ومصدومه تحدى به فقط  
 ذهب بها لكان بعيد قاعه فارغه مازالت تحت التوضيب  
 اغلق الباب عليهم

استجمعت شجاعتها وقالت باحراج: انت ايه....ايه اللي قولته ده  
 كان يعطيها ظهره يحاول تنظيم ايقات ضربات قلبه المضطربه  
 لف وجهه اليها بهدوء وقال بصوت حافت يتنافى مع انفاسه المتلاحقه  
 تتجوزينى يا نغم؟؟؟

نظرت له بصدمة حقيقيه وجحظت عيناها بذهول ظلت تحدى به تريد استيعاب ما قال  
 اعاد حديثه بثقه: تتجوزينى يا نغم؟  
 دارت بها الارض شعرت بدوار وارهاق تحسست مقعد جانبها لتجلس ناظره للاسفل بصراع  
 يقتلها

جثا على ركبته امامها ليرى دموعها و شهقاتها ويحتضن راسها التى تشير بعنف لا  
 امسك وجهها محتضنا اياه سجين كفيه قائلا: ردى عليا يا نغم  
 انتفضت اثر لمسته صارخه : لا  
 نظر لها بذهول قائلا: لا ايه !!!!

صمت قليلا في محاوله فاشله للسيطره على دقات قلبها التى تصم اذنيها  
 فتحت حقيبتها الصغيره بتوتر وايدى مرتجفه قائله: انت شوفت بطاقتى قبل كده؟



نهاد بترقب :لا وأشوفها ليه ؟

نغم بهدوء مصطنع:ببقي لازم تشوفها دلوقت

ناولته اياها فاخذها بتوجس و نظر نحوها ليحدق بها بصدمه

ظل يحدق بالبطاقه بين يديه ونغم امامه وملامح الصدمه تعلو وجهه و جحوظ عينيه

واحمرارهما يزداد دون ان ينبت بنبت كلمه

ظل يمرر نظره بينها وبين بطاقتها صمت تراه وذهول يحتل عينيه ولكن نيران تشتعل

بداخله تستشعرها هي

اضطربت انفاسها واختل توازنها شعرت بدوار يحوم برأسها حتى هتف اخيرا

بصدمه:متجوزه

نظرت نحوه بتوجس ثم اوامأت مؤكده

فجأه انقض عليها ..امسك كتفيها بقسوه جعلتها تكتم اهات واكتفت فقط باغماض عينيه

وعض شفيتها

صرخ بها : متجوزه!!!! ازاي يعنى وازاي ماقولتيش من الاول ها انطقي ثم ان فين جوزك

ده

انهي جملته الاخيره بصراخ : انطقسسى

انتفضت من صراخه ولكن بين قبضتيه الحديديتين استشعرت امان لاتدرى كيف يمكن ان

تجد الامان وسط نيران غضبه ولكنها حقا وجدته

شعرت بدموع ترحف لعينيها تمت لو القت نفسها وسط ذراعيه لتقص عليه ما

عانتة لتخبره الحقيقه

ولكنها وجدت نفسها تقول بخفوت :استاذ احمد عارف

خفت قبضته عليها قائلا بصدمة حاول ان يخفيها قدر الامكان : المهندس محمد جوزك  
مش كده

نظرت الي الاسفل بخوف واومات نافية

ف نظر نحوها بسخريه قاتله:يبقي حبيبك ،،،، ضحك بمراره يغلفها الاحتقار ثم استطرد  
قائلا

وجوزك المخدوع فين بجد صعبان عليا

نظرت له بجرح وانكسار ولكنها لن تتحمل ثانية , لن يهينها رجل ولن يرى دموعها رجل  
لن تكن تحت سطوة احدهم ثانية ولو كان هذا القابع امامها  
انتفضت قائله باستفزاز : حاجه تانى حضرتك

نظر نحوها باحتقار: ايه راичه تدورى علي حبيب تانى ف الحفله ..مش مكفيكى جوزك  
و حبيبك

لم تتحدث ولم يستوعب

صفعه علي وجه من !!!نهاد الشريف

عيون حمراء كالدّم واخرى مكسوره مرتجفه

امسك ذراعها بقسوه مقربا اياها نحوه بغضب يفوح من بين شفثيه:اقسم بالله لو ماكونتى  
ست ل كنت رديتهاك حالا

لكن ملحوقه يامدام

خليكى فاكره انى هاخليكى تيجى يوم وتقعى علي ركبك تحت رجلي وتتمنى انى اضربك  
الضربه دى اهون

سجنت سيل من الدموع داخلها وقالت بنبره حازمه متغاضيه عن الم ذراعها:عارف يوم ما

اترمى تحت رجلك هاكون ساعتها ميته يا نهاد بيه  
 غضب تملكه صفعه ينوى ردها قلوب مكسوره محطمه ومتناثره وحرب علي وشك الاندلاع  
 وماسكات قسوه يجاهدون ليخفوا روحهم التي تأن بها  
 انقذها من غضبه وانقذه من جنونه رنين هاتفه  
 قذفها كأنما يلقي بقاذورات وامسك هاتفه محاولا الهدوء  
 هربت من امامه وهربت دموعها من مقلتيها ركضت كثيرا حتى ابتعدت عنه  
 اما هو ف كما اعتاد البشر اخيرا ارتدى ماسك الهدوء رغم براكين ثور داخله ورد علي  
 اخته

الو ايوه يا نغم

حنين:نغم مين يا نهاد انا حنين

نهاد بنفاء صبر وضيق:ايوه يا حنين خير

نهاد انا واقفه ف الاوتيل بس مش عارفه انهى قاعه اللي فيها الفرحة

نهاد :خليكى مكانك وانا جايلك اخذك

حنين : ماشي يا حبيبي سلام

اغلق معها واغمض عينيه يحاول ان يتنفس بهدوء بانتظام يجبر اوتار قلبه علي عزف

لحن جديد لا يحتوى علي حرف واحد من اسمها وعقله علي نسيان تفاصيلها و روحه

علي قتل حبها ختم كل ذلك بزفره قويه تعلن فشل جوانحه في تنفيذ هذه الاوامر

خرج من تلك القاعه المشئومه

ظل ينظر حوله ليعثر علي حنين فوجدها ..ذهب نحوها محاولا الابتسام

حنين :يلا يا نهاد بسرعه هاموت واشوفه عريس

نظر نحوها بابتسامه صغيره حزينه ودخلا القاعه

راته وراها تسمر نظره عليها وابتسمت له

اقبلت نحوه وقام لها غير مصدق وجودها

هتف بفرح:حنين ن ن ن ن

القي بنفسه بين ذراعيها واحتضنته بابتسامه ودموع فرحه

ظلت حلا تنظر نحوها بغيره فتاكه لاتدرى ماهية تلك الجميله

نظرت حنين لها بحب ثم نظرت ل اياد قائله:حلا؟

اوما لها اياد مبتسما رأت حنين الغيره بعينيها

ولمن لايدرك فالغيره هي توأم الحب فما ان تحب احدهم الا وتشعر انك لاتطبق احد حوله

لا انسان ولا فراشات ولا هواء حتى

تريد ان تخفيه داخلك والا تسمح لاحد بان يراه تغار من نسمة رقيقه تعانق وجهه وتقبل

وجنته

ورغم ذلك تزيد من الضغط علي أعصابك المتهالكه كى تبعد عنه أى انزعاج

علمت حنين ان حلا حقا تحب اخيها رات ذلك بعينيها

نظر نحوها اياد قائلا :حلا دى حنين اختى الكبيره تعتبر امى اللي ربنتى واحن واحده

ف الدنيا كلها

تبدلت نظراتها من الغيره للفرحه ظلت داخلها تلعن غبائها كيف لها الا تتذكرها ازادات

فرحتها وكيف لا و حنين ستكون سبب بابتسامه تتراقص علي شفتى اياد

قامت لها حلا فجذبتها حنين بين احضانها

استشعرت امان وحب كبير احبتها كثيرا

هنأتهم حنين و ذهبت لاحدى الطاومات ليمسك اياك بكفى حلا بفرح مقبلا اياهم  
 اما حسناء كانت كفراشه من فرحتها بصديقتها كانت البسمه تتربع علي عرش شفيتها  
 كانت رقيقه للغاية جذابه و ملفته للقلوب قبل الانظار  
 شعرت بغياب نغم فظلت تهاتفها و لكن حينها  
 كانت نغم تركض وتركض غير عابئه بنظرات الناس ربما لها لاتراهم !!!!!

ربما !!!!!

لا بالتاكيد لا تراهم فكيف لها ان تراهم ودموعها تعميها عن اى شي وكل شئ الا ماضي  
 يسحقها و ظلم يقهرها واحدهم يحرق روحها حيه باتهاماته البشعه  
 تعبت روحها قبل ان يأن جسدها جلست بارهاق  
 ظلت تنظر للسماء بدموع وحسره  
 تختنق ماذنبها ...لماذا يعاقبها الجميع علي ذنب لم تقترفه ولماذا دوما تكون مجبره علي  
 خوض طريق لا ترغب به  
 اهاتها كثيرا ولكن ذلك اللعين النابض بداخلها يابي ان يوءد شعورها نحوه بالامان  
 والحنان وابوتها المفقوده  
 تنهدت بعنف ووضعت يدها علي قلبها في محاوله يائسه لجعله يكف عن طبوله تلك  
 ظلت علي وضعها هذا تمسح دموعها كل دقيقه بعنف ولكن لاتدرى لماذا لاتكف دموعها  
 عن الجريان على وجنتيها  
 لقد طلب منها الزواج  
 لماذا الان  
 لماذا لم يأتى مبكرا ..فقط قبل ثلاث سنوات

لماذا اضاعها ولم يحضر لاختطافها و انقاذها من قدرها المؤلم  
ماحدث بحقها كان جريمه بكل المقاييس  
ظلت تردد بعقلها : ليه يانهاد ماجيتش من بدرى و انقذتنى ليه!!!!

\*\*\*\*\*

وكعادة الحياه لا يكسو الحزن ارضها كامله فلا بد من بقاع يغمرها الحب لبعض العشاق  
دخلا منزلهما الجديد بمنطقة سكنيه جديده ودعوا اصحابهم واقاربهم و سعدوا  
أخذها اياد نحو السلالم فاشارت حلا نحو الاسانسير  
ابتسم لها اياد وقال بحب : لا هنطلع بالسلم  
وافقت دون اقتناع لتفاجئ به بعد عدة خطوات يحملها فزعت وتشبثت به و نظرت نحوه  
باستفهام فقبل وجنتها قائلا : كان نفسي اعمل كده مع مراتى يوم فرحنا عندك مانع !!!  
اومات له ب لا ولمعت دموع الفرحه بعينيها نظر لها بحب وصعد ل شقتهم بالدور الثانى  
انزلها برفق وفتح باب الشقه ادخلها بفرحه تغمر عينيه  
وقفت خائفه نوعا ما فامسك يديها نظرت نحوه وسحبها نحو اقرب كرسي ،اجلسها  
وجلس علي الارض امامها كل ذلك وهى شبه مغيبه  
لامس وجنتيها الحمراء بحنان قائلا: حلا انا بحبك بجدمش عاوزك تخافي من اى حاجه  
وانا جنبك ولا تخافي منى ابدأ المفروض دلوقت اننا بقينا واحد انا مش عارف انتى  
بتحبينى قد ايه لكن اللي اعرفه ان اياد اتخلق علشان حلا واكيد حلا اتخلقت علشان  
تبقى مدام اياد وقلب اياد واميرة اياد  
عاوزك دايمًا جنبى و ف زهرى فاهمانى يا حلا  
اومات له بفرحه و امسكت يديه , وقفت واوقفته , لتشير نحو قلبها ثم ترسم قلبا بالهواء

ثم اشارت بنفس الاصبع نحو قلبه وبعدها فتحت ذراعيها بضحكه كبيره  
 لم يصدق ما فهمه هل تعنى انها تحبه اكثر من الكون باسره  
 ظل يحرق بها لم يشعر بنفسه الا وقد اسكنها بين ثنايا قلبه واخفاها بين ضلوعه مقبلا  
 شعيراتها الحريره قائلا : تعالي نصلي ركعتين علشان ربنا يكرمنا ف حياتنا  
 اومات له وذهب كل منهم ليغير ملبسه ويتوضأ وبقلمه الكثير نحو الاخر وبيالهم دعوه  
 واحده اتجهت بسرعه نحو السماء

\*\*\*\*\*

عادت حسناء الي المنزل ظلت تبحث عن نغم فلم تجدها ظلت تتصل بها ولكن ما من  
 مجيب  
 ظلت قلقة عليها تذهب وتجي وتفرق يديها ببعضهم حتى سمعت صوت باب الشقه يفتحه  
 احدهم ركضت نحوه  
 صدمت بهيئة نغم  
 كان الميك اب مبعثر بوجهها حجابها بحاله رثه وعينيها حمراء فضلا عن وجهها  
 الاصفر  
 صرخت بها حسناء: نغم مالك ايه الي حصل انتي عامله كده ازاي؟  
 لم تجيبها لم تتحدث ولم تنتظر القت بنفسها بين ذراعي صديقتها  
 فكل ما تحتاجه حاليا هو عناق طووووويل يشعرها بيد احدهم تطوق قلبها وتحتضن  
 عينيها و كف يرمم اوتارها المتهالكه  
 العناق هو ذلك النبع الذي لا ينضب يحوى الحب والحنان والامان لمن يضلوا سبلهم بتلك  
 الحياه

ربما لتشعر انك لازلت اصلا بتلك الحياه  
 آثرت حساء الصمت لتمهل صديقتها وقتا لترميم روحها المبعثره وبعدها تفهم منها  
 ماحدث  
 نامت من كثرة ارهاقها وجدته يقتحم احلامها  
 ياالله لماذا لا يكف عن محاولات جعلي تحت سطوته  
 تراه تاره يضحك وتارة يغار وتارة يغضب واخيرا ينظر نحوها باحتقار لم تتحمل انتفضت  
 مستيقظه لتجد الساعه السابعه والربع قامت سريعا ارتدت ملابسها و ذهبت لعملها تاركه  
 ورقه لحساء بانها ستلحق بها عند حلا عصرا  
 ذهبت بسرعه لتصل وتجد الجميع متوتر وما ان سمعت صراخه حتى علمت السبب  
 وصلت مكتبها لتجد احد الموظفين يخرج من مكتبه بوجه مقفهر  
 انتفضت علي غضبه :ما بدرى يا انسه ... اه قصدى يامدام  
 نعم :اسفه يافندم علي التأخير مش هاتكرر تانى  
 نهاد ملقيا بعض الاوراق علي مكتبها بغضب :الورق ده يتظبط مره تانيه ويتبعث  
 نعم بصدمه: ما انا ظبطه وجيبته لحضرتك  
 نهاد : ظبطى الاخطاء اللي فيه ويجيلي بعد ساعه بالكثير  
 !!!!! نعم بصدمه اكبر :بعد ساعه..... شغل يوم كامل عاوزه بعد ساعه  
 نهاد بحزم :مش مشكلتى  
 نعم بصرامه : تمام يافندم ساعه والورق يبقي علي مكتب حضرتك  
 لم يجيبها فقط نظر نحوها بقسوه صافقا الباب بوجهها  
 ظلت منكبه علي عملها بغيظ وظل صدره مشتعل مع كل دقيقه تمر و بعد ساعه بالضبط



كانت الاوراق امامه علي المكتب  
 القاهم نهاد باهمال علي هامش مكتبه وقال ببرود دون النظر اليها  
 ايه جدول النهارده؟  
 نعم بحزم: في اجتماع بعد نص ساعه مع الموظفين بعدها معاد مع المهندس محمد  
 وبعدها

نهاد مقاطعا اياها : الغي المواعيد اللي بعد الاجتماع  
 نعم : تمام يافندم حاجه تانى  
 نهاد بقسوه ناظرا بملفاته : اقفلي الباب وراكى  
 ذهبت بغضب وجهزت للاجتماع

\*\*\*\*\*

اما بكافتريا الجامعه كانت تقف وسط زملائها الذين افترشوا الحديقه بشكل مضحك قائله  
 بمزاح

كله يقعد علشان اوريكوا صور فرح حلا

رحمه بملل: انجزى بقي يا حسناء

حسنا ببرود: كله يقعد الاول

قام يوسف من بينهم واتجه نحوها قائلا: طيب انا هاعرف اجيبها منك ازاي

ذهب نحوها وحاول امسك الصوره فرفعت يديها بحركه سريعه ل تمنعه من امسكها فما

كان منه الا محاوطتها بذراعيه ليستطيع اخذها

كانت بوضع يشبه العناق

ارتطمت بانظاره الغاضبه فارتبكت بشده غادر ودماءه تغلي من الغضب لتعي هي وضعه

فصرخت :يوووووووووسف

كان قد انتزع الصورة منها فظل يردد بضحك: وخذتها منك نياهاهاهاها  
نظرت له بغضب قائله: بعد كده ماتلمسنيش ولا تقرب ناحيتي بالشكل ده يايوسف حتى

لو بهزار وحاسب ع تصرفاتك معايا

يوسف بدشه:انا يااحسنا ماعنش

حسنا بحزم :انا حذرتك يا يوسف ومش هاكرر تانى

عن اذنكم

ذهبت غاضبه وكلما تذكرت نظراته تغضب اكثر و اكثر لم تشعر بنفسها الا وهى تدق

بابه

لم يرد جاءت لتتصرف ففتح كأنما يعلم انها هى

ادخلها فوقفت ناظره للاسفل

جلس علي مكتبه ناظرا اليها بصمت فقالت دون ان تنظر اليه

دكتور يوسف كان بيهزر معايا و و و

عن عن اذن حضرتك

التفتت لتغادر فناداها بغضب يفوح من صوته: استنى عندك

التفتت نحوه ببطء وخوف واضطراب فقال لها :مقتعه بالكلام ده يااحسنا

نظرت للاسفل دامعه وهزت راسها نافية

قال لها بحزم:ارفعى راسك

رفعت راسها لتصطدم بنظره غامضه فالتفت مغادرا مكتبه وواقفا امامها وضع يديه بجيوب

بنطاله وقال لها بابتسامه ساحره:انتى اغلي من ان حد بقول عليكى كلمه او ان حد يفكر

فيكى بشكل مش كويس  
ركزى ف تصرفاتك كويس علشان خاطرى  
نظرت له بذهول واومات موافقه بدون مقاومه  
قال لها بمرح :يلا بقي روحى الحقى محاضرتك  
ابتسمت وذهبت و سرقت قلبه معها  
تنهد بشوق وعاد ليجلس مكانه

\*\*\*\*\*

اجتمع حلفاء الشيطان بتلذذ يدخنون بشراهه حتى سمع احدهم رنين هاتفه فاجاب  
لينظر امامه بابتسامه قاسيه :  
عرفت مكانها ياعم حسن  
التمعت ابتسامه حسن الخبيثه و اطماع تتزايد داخله

\*\*\*

انهى نهاد اجتماعه ففر الجميع لمكاتبهم اتقاء شره ذهب لمكتبه ليرتدى معطفه مستعدا  
للرحيل وخرج ليصدم ب محمد واقف امام نغم مبتسما لها و ممسكا هاتفه  
تصاعد غضبه لاعلى مستوياته ونظر نحوه بغضب كانما اراد ان يلتقيه ليفرغ به شحنه  
الغضب داخله  
صرخ به فجأه :باشمهندس محمدممدممدممدمم



## الفصل العاشر

انهى نهاد اجتماعه ففر الجميع لمكاتبهم اتقاء شره ذهب لمكتبه ليرتدى معطفه مستعدا للرحيل وخرج ليصدم ب محمد واقف امام نغم مبتسما لها و ممسكا هاتفه تصاعد غضبه لاعلي مستوياته ونظر نحوه بغضب كانما اراد ان يلتقيه ليفرغ به شحنه الغضب داخله

صرخ به فجأه :باشمهندس محمددددددد

نظر محمد خلفه بصدمة من ذلك الصوت الغاضب

الذى اقتحم اذنيه بينما ارتبكت نغم وظلت تنظر بخوف ل نهاد الذي تقدم نحوهم بغضب وشرر يتطاير من عينيه

اما نهاد كانت دماؤه تغلي لقد كان حقا علي وشك صفع محمد ولكنه تماالك نفسه عند

اخر لحظه

قائلا بهدوء مصطنع : خير يا بشمهندس حضرتك ماتعرفش ان الميعاد اتلغي ولا ايه

محمد بابتسامه : مكتب حضرتك بلغنى فعلا بس نسيت

نهاد ببرود واستفزاز :كويس انك جيت علشان ابلكك بنفسي

محمد بترقب :تبلغنى ايه؟

نهاد محافظا علي بروده: التعاملات اللي بينا اتوقفت

محمد بصدمه:يعنى ايه ؟

نهاد باستفزاز اكبر : يعنى الشغل اللي مايبيننا خلاص اتلغي هنكمل مع شركة دعايه

تانيه

نظر محمد نحو نغم بصدمه لتتظر له هي برجاء ...اغتاظ نهاد بشده من نظراتهم فلم

يشعر بنفسه الا وهو ينظر نحو نغم باحتقار قائلا :اه واذا كان ع تعطيلك او مشاويرك

للشركه هادفعلك المبلغ اللي تحبه

لا ليست صدمه هذه المره انما غضب ظهر بصوت محمد الذي حدث نهاد بحزم : وانا

مبسوط جدا لانى مش هاشتغل مع شركه مالهاش كلمه وناس مابتحترمش الناس اللي

بتشتغل معاهم

ذهب كالريح كما لو انه لم يكن موجودا , في اقل من ثانيه كان محمد انصرف

حاولت نغم النداء عليه او اللحاق به ولكن قاطعها نهاد قائلا باستفزاز :كان نفسي

اسيبك تلحقه وتهديه بطريقتك لكن للاسف يا مدام لسه نص ساعه على مواعيد

الانصراف

حمم بركانيه تفور بعينيها و غضب يعتمل بصدورها لم تستطع التحمل اكثر

صرخت به : انت بتعمل كده ليه ها قولتله كده ليه  
 نهاد بغضب : انا صاحب الشركه دى ومن حقي اكلم اى حد بيشتغل عندى بالطريقه اللي  
 احبها سواء انتى او هو او غيركم  
 نظرت نحوه نغم بغضب اكبر قائله : يعنى اللي مفرعنك علينا انا بنشتغل عندك  
 اخذت نفسا عميقا لتقول : تمام كده خلاص خلصنا  
 اقترب منها نهاد بترقب قائل : يعنى ايه مش فاهم  
 نظرت له بقوه تدارى ورائها روحها المكسوره وقلبها المحطم : يعنى انا مش هاتعب نفسي  
 حتى واكتب استقالتي  
 انا مستقيله بانهاد بيه  
 مرت امامه وهو مازال واقفا مبهوتا لا يصدق  
 رحلت  
 نعم لقد رحلت امام عينيه  
 عندما وصلت الي الباب وجدته يصرخ بها  
 نغم م م م م م  
 ارتجافه امتلكتها و خوف سيطر عليها ومع ذلك نظرت له مصطنعه الهدوء  
 ليقول لها بغضب : هتندمي يا نغم هتندمي  
 نظرت له باستخفاف وغادرت تاركة اياه و سط غضبه و غيظه و جنونه  
 هوى بكفيه علي مكتبها بقوه غاضبه كادت ان تحطمه  
 نيران بقلبه و دموع بعينيها وماسكات القوه التي يرتدونها دوما  
 ولكن هل ستصمد هذه الاقنعه عند اول صدام ... لقاء .. اشتاق ... خوف وحنين  
 ♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

حلا اصحى بقى بظلى كسل

فتحت عينيها ببطء لتجد ذلك الوسيم امامها ينظر نحوها بحب فابتسمت رغما عنها

ظلت تنظر نحوه بحب و عيون لامعه حالمة و ابتسامه تزداد شيئا فشيئا

احتضنت وسادتها وهى على وضعها هذا فقال لها اياد بخبت: ايه معجبه حضرتك

اومأت برأسها ايجابا

فجلس امام سريرها قائلا: بس خلى بالك بقى

انا واحد متجوز ويا موت ف مراتى

اشارت له بمعنى: وزوجتك تحبك اكثر

ظلا يتطلعان نحو بعضهما بحب و عيون حالمة يلتمع الحب بها

قام اياد وكأنما استفاق من سحرها اخيرا قائلا: حلا يلا بقى نظبط الدنيا زمان صحابك و

صحابي جايين

التمع المرح بعينيها و هزت رأسها رافضه

فاقترب منها اياد بمكر قائلا: خلاص اشيلك انا

نهضت سريعا وقفزت من فوق الفراش ومازال هو يقترب فالقت عليه الوسادات وركضت

خارجا ليلحق بها وياسرها بين ذراعيه حتى وصل بها للحمام ووقفها امام الحوض قائلا

وهو يمسك فرساة الاسنان: بتعرفي تغسلي سنانك ولا اغسلهاك

فزعت وابتعدت قليلا مشيره له بان يذهب

اياد بمرح: احنا كنا عاوزين نساعد بس

اخرجه بخجل ليطلق هو ضحكته الرنانه التى اخترقت قلبها قبل اذنيها





لن تتحمل فراقه

احتواها يعلم جيدا كيف يحتويها فهي امرأته طفلة وحببته

يعشقها كلمه لا تستطيع وصف شعوره تجاهها

هنا بدء يتيقظ لذلك الطوفان

لابد ان يتواجد بحياتها مثلما تواجد بقلبها

\*\*\*

جلس مكانه بتلذذ ثم لمعت عيناه بخبث فاتصل باحدهم قال كلمه واحده

فقط كلمه واحده جعلت شعوره النشوه داخله يرتفع لاعلي مستوياته و ابتسامه ماكره

تتراقص علي شفثيه

فقط قال لمن يهاثفه

نفذ!!!

\*\*\*

نحياها دقائق الحب علي قلوبنا والالام علي روحنا دقائق الاقدار علي حياتنا منبهه

ايانا لما نغفل عنه ودقات قلوبنا عندما تستشعر رفيق دربها

وهكذا سنظل اسرى لها انها الدقات

منذ ان زارته بمكتبه وشئ ما قد تغير

نظرتها له!!!!!!ربما

شعورها نحوه!!!!!!ربما ايضا

خلي بالك (ولكن بالتاكيد تصرفاتها تغيرت بالكامل كلما همت لتفعل اي شئ تتذكر كلماته

من تصرفاتك علشان خاطري)

دقات قلبها والحنانه التي لم تألفها تكاد تصيبها بجنون  
 قاطع شرودها  
 يدى حلا تهزها فاستفاقت من شرودها  
 اشارت لها حلا تسألها عن نغم فقالت لها بحيره: والله يا حلا مش عارفه هي مالها  
 اليومين دول احوالها مش عاجباني وشكلها مش متظبط كمان انا متفقه معاها انها  
 تقابلني عندك هنا مش عارفه ايه اخرها  
 اشارت لها حلا بان تهتم بها والا تتركها هكذا لابد ان تعرف احوالها وان تجعلها تحضر  
 لزيارتها غدا  
 حسناء بابتسامه: سيبك مننا وقوليلى يا عروسه ايه اخبارك  
 اشارت لها حلا بابتسامه يغلفها الخجل فيما معناه: ميسووووووطه جدا  
 امسكت حسناء كفيها قائله : ربنا يكرمك ويفرحك دائما يا قلبي  
 اغمضت حلا عينيها كأنما تؤمن علي هذه الدعوه  
 حسناء: طيب اروح انا بقي اهو بالمره اتظمن علي نغم وافهم مالها  
 قامت حلا مودعه اياها لتفاجئ ب حنين امام الباب ومعها زوجها  
 ودعت صديقتها ورحبت ب حنين ثم ذهبت لتنادى اياه  
 نظر حاتم نحو حنين بصدمة: هي مابتكلمش  
 حنين محذره اياه: حاتم نتكلم بعدين وهاحكيلك  
 فية هذه اللحظه دخل اياه حاملا صينية المشروبات فنظر له حاتم مغيظا اياه: ههههههه  
 عيشت لليوم الي شفتك فيه بتقدم المشروبات هههههههه لا زوج مصرى اصيل  
 اياه بمزاح: اضحك ولا ابين سناني ياظريف ثم انك قاعد هنا ليه

قام اياد ليسحب حنين قائلا: تعالي هنا يا حنين ماتقديش جنبه انتي بايته معايا النهارده  
 كاد ان يختنق عند هذه الكلمه فسعل حاتم ليقول بصوت مبجوح: اوعي ياعم انت سيب  
 مراتي مش مكفيك مراتك

دخلت عليهم حلا باتسامه مشرقه فجذبها اياد لتجلس جانبه قائلا: اقدمك يا حلا حاتم  
 جوز حنين ثم نظر نحو حاتم بفخر : حلا مراتي يا حاتم  
 حاتم ل حلا : بذمتك مستحمله ازاي ده

نظرت حلا نحوه اياد بحب فقال اياد : انت جاي تقر علينا ياعم امشي لاخذ مراتك عندي  
 رهينه

حاتم مقبلا كفي حنين: حنين دي انا افديها بعمرى ولا انها تغيب عنى لحظه  
 حنين مغيطه اياه: هههههه منظرک وحش اهدى علي نفسك كده لاجيبك مامى تظبطك  
 صمت خيم وحنن ارتسم بعينيه استشعرت حزنه فشدت علي يديه كأنما تقول : سأظل  
 معك دوما فنظر لها بحب يشوبه حزن عميق للغاية  
 استشعرت حنين تسرعها فقالا بندم : اسفه والله يا اياد مش قصدى اضايك بكره  
 تتصالحوا وتبقوا زى الفل  
 اياد هاربا : ان شاء الله

صحيح شوفتى اخوكى الندل ماجاش يباركلي ده انا اول يوم جواز ياناس يعنى عريس  
 بكيسه لانج

حنين بضحك: ههههههه لا باين الصراحه الختم موجود  
 ظلا يتمازحان بينما عينا حلا لا تفارقانه تعلم انه يخفي الكثير داخله  
 حزن دفين يريد ان يخفيه باعماقه الامه يخفيها بمزاحه ولكنها تعلمه تماما شعرت

داخلها بالحزن لانها زادت هما اخر لهما المتراكمه

\*\*\*

العناد اول خطوات الحب وايضا اول خطوات اقتلاع هذا الحب من جذوره ربما عليك ان تكون هكذا احيانا ولكن لاتتخذة خليلا لانه سوف يودى بك في النهايه عادت حسناء لتجد نغم نائمه لم تشأ ان توقظها ذهبت هي الاخرى لتلحق به باحلامها نعم

لقد اصبح ذلك الوسيم فارسها

اما نغم كانت تنتفض تحلم به خوفها منه وخوفه عليها حب بدء يتحرك داخلها عذاب ونيران تحيط بهم تتشبث به رغم انه هو من يحرقها العذاب الحقيقي ان يكون ذلك القادر علي حمايتك واسعادك هو نفسه ذلك الذي يتفنن بتعذيبك وخذلانك

لم تستطع التحمل اكثر فهبت فزعه من نومها تنظر حولها تمت ان تراه الان لم تكن يعلم ولم يدرك ان كلاهما قضى هذه الليله علي جمر يحرقهم ويشوه ارواحهم ظلت متيقظه الي الصباح حتى افاقت حسناء صدمت عندما وجدتها امامها فقالت بدهشه: نغم انتي ماروحتيش الشغل لدلوقت

نغم ببرود: انا سيبت الشغل

صرخت بها حسناء: سيبتى الشغل!!!!!!ليه

نغم بهروب: مش وقته هاحكيلك بعدين بس دلوقت عاوزاكي تجيبيلي كل الورق اللي فاتتى علشان بقالي فتره ماذاكرتش

حسانه: حاضر انا متفقه مع رحمه اصلا انى هاخذ منها الورق النهارده

نغم: ماشي

حسناء مودعه اياها: يلا سلام

اومات لها نغم بابتسامه واهنه وهي شارده باخر

اما نهاد فذهب لمكتبه صباحا علي امل ان يراها تمنى ان يجدها بمكتبها ولكن هوت

احلامه امام عينيه عندما وجد تلك الدميه التي تحتل مكتبها

فتاه شقراء تبدو جميله وجهها يصطبغ بالكثير من الالوان وملابسها ملتصقه بها للغايه

شعر بالغضب لمجرد رؤيتها علي مكتب نغم

صرخ باحدهم ليحضر مكتبا اخر لتلك الفتاه

اما هو دخل مكتبه مغتاظا منها ومن نفسه ومن كل شئ ولكنه ايضا يفقتدها

شعر بالغضب من قلبه الذي لازال يحبها ويقتفي اثرها

يبحث عنها اينما ذهب ويريدها دوما امام عينيه

ود لو انه صرخ بنفسه

مايك

امازلت تحبها

انها كاذبه مخادعه حقيره زوجه وحببيه

كيف لك الا تنفر منها

شعر بانه علي وشك الجنون

لم يتحمل كونها غائبه عنه

رحل تاركا هذه الدميه تشعر بالصدمه من تصرفاته

و توجه ل اياد الذي فوجئ باخيه

اياد: مش معقول اخيرا نهاد بيه افكرنا  
 نهاد بابتسامه زائفه: ازيك ياعريس عامل ايه  
 ادخله اياد قائلا: احسن منك يا خويا  
 ظلا يتمازحان  
 كان يحاول طردها من عقله حتى وجد حلا تطل عليهم واشارت له فيما معناه: اين هاتفي  
 اياد: مش عارف والله باحلا  
 نظرت له بخيبة امل ثم اشارت قائله: طيب معاك رقم نغم؟  
 اياد: برده لا هو في ايه  
 جذب الحديث انتباه نهاد خاصة عندما اشارت حلا قائله: احوالها مش مضبوطة خالص  
 وعاوزه اتطمئن عليها  
 توجهت نحو نهاد: نهاد معاك رقمها انت طيب  
 اجاب بتسرع: اه خدى التليفون اهو  
 اتصل نهاد بها ثم تذكر ان حلا لا تستطيع الكلام فاعطاها الهاتف لتراسلها  
 ارسلت لها حلا رساله وظلت تنتظر ان تجيبها ولكن دون فائده دونت الرقم واعطت نهاد  
 الهاتف شاكره اياه  
 لم يستطع تحمل المزيد استأذن منهم ورحل  
 ظل يسير بسيارته دون تركيز حتى وجد نفسه امام منزلها ظل ينظر نحو شقتها بشوق  
 لدقائق ثم اجبر نفسه علي الرحيل  
 شعر بانه يخنق فاوقف السياره ليستنشق بعض من هواء الليل المنعش ولكن وجدها  
 تتصل لم يصدق

ظل ممسكا بالهاتف بصدمه ثم ارتدى ماسك البرود وفتح الخط ليتهاوى قناعه و قلبه  
ارضا عندما سمع صراخها عبر الهاتف:الحقيني يا حسناء بسرعه.....

---



### الفصل الحادى عشر

ظل يسير بسيارته دون تركيز حتى وجد نفسه امام منزلها ظل ينظر نحو شقتها بشوق  
لدقائق ثم اجبر نفسه علي الرحيل  
شعر بانه يختنق فاوقف السياره ليستنشق بعض من هواء الليل المنعش ولكن وجدها

تتصل لم يصدق

ظل ممسكا بالهاتف بصدمه ثم ارتدى ماسك البرود وفتح الخط ليتهاوى فناعه و قلبه  
ارضاً عندما سمع صراخها عبر الهاتف: الحقينى يا حسناء بسرعه

فزع من صراخها ... ارتجافه صوتها ظل يصرخ بها

نغم م م م م

في ايه عندك ردى عليا

انقطع الاتصال

عاد بسيارته بسرعه فائقه جعلت اطارات السياره تصدر صوتا مفرعا

لم يكن قد ابتعد كثيرا عن منزلها ولكنه شعر بان المسافات تزداد

ما هذا

دقات قلبه

طبول تعزف لحن اخر غير ذلك الذى اعتاده

حبيبات العرق تتلأأ علي جبينه رغم برودة الجو

ذراعاه يرتعش خوفا

تخيل كل السيناريوهات السيئه التى قد تحدث لها لم يستطع تحمل ما تصوره وجد نفسه

يغمض عينيه بالم

لن يستطيع رؤية اي اذى يصيبها

واخيرا وصل اول الشارع ليجد شابين ممسكين بها وهي فاقده للوعي

ادخلوها سياره جيب سوداء يوجد بها اثنان غيرهم وانطلقوا بسرعه قبل ان يلمحهم احد

سار خلفهم بحذر



اي خطأ الان لن يؤذيه فحسب سوف يعرضها ايضاً للأذى  
 ظل يسير بهدوء خلفهم دون لفت الانظار اليه وجدهم يتوقفون بالطريق الزراعي حملها  
 احدهم ودخلوا بها لمخزن يحرسه اربعة رجال اخرين  
 غلت الدماء بعروقه وهو يرى ذلك الرجل يحملها هكذا كاد يغادر سيارته ويدق عنقه ولكن  
 تراجع بالحظه الاخير ليصل بزميله  
 انتوا فين ؟

طيب تمام هات الرجاله ع المكان اللي هاوصفهولك ده  
 ظل واقفا بعصبية واصابعه تقرع بعنف علي المقود  
 يفرك جبينه تاره ويغمض عينيه تارة اخرى كاد يموت وهى بالداخل بين ايديهم وهو هنا لا  
 يستطيع المجازفه بالاقترام الان  
 شعور بالعجز يجتاحه نيران تشتعل داخله تتملكه الرغبه بسحقهم باحتضانها وطمئنتها  
 زفر بضيق وظل ينظر حوله حتى وجد الرجال قد وصلوا  
 و بالداخل شعرت برائحه قويه تنفذ داخل رئتيها شعرت بصداع رهيب وعينيها تأبي ان  
 تطاوعها أو تجعلها ترى شيئاً امامها  
 شعرت بفوضى برأسها تذكرت اخر احداث  
 كانت تجلس بغرفتها فشعرت باحدهم بالخارج ظنتها حسناء ولكنها تذكرت ان حسناء  
 نسيت مفتاح الشقه صباحا فشعرت بالخوف قامت بسرعه واغلقت غرفتها بالمفتاح  
 واخذت هاتفها دون النظر اليه فكانت تتذكر ان اخر من قام بمحادثتها هو حسناء لم ترى  
 اي شئ فقط ضغطت زر الاتصال باخر رقم لتصرخ بحسناء كي تتجدها ولكن فجأه وسط  
 صراخها كان احدهم دخل الغرفه بكل مهاره وقام بتخديرها

فتحت عينيها بفرع لتحقق امامها بصدمة لذلك القابع امامها  
ارادت التحدث ولكن فاها مكمم ويدها وقدهاها مكبلين  
نظر نحوها بابتسامه متشفية قائلا  
حمد الله ع السلامه يا مرات ابويا ولا اقول يا خالتي  
نظرت نحوه بصدمة وخوف ذلك الفتى الذى تحول حبه نحوها لكره اصبح رجلا يافعا الان  
علي بهدوء:ايه خايفه توء توء ده انا ابن اختك برده يعنى مش ف ايد حد غريب  
نظر نحو ارتجافتها وضحك بسخريه يكسوها الغل  
اقترب منها في محاوله لازالة الكمامه ولكن فجأه انفتحت الابواب ليصرخ نهاد  
كله مكانه المكان محاصر  
نظر علي نحوه باستفزاز قائلا:خير حضرتك  
نهاد بحزم:في قضية خطف يا روح امك  
علي بضحكه مستفزه:هو في حد بيخطف خالته ومرات ابوه  
!!!! نهاد بصدمة:مرات ابوك  
علي بابتسامه خبيثه:اه مرات ابويا اللي هربت وسابته يموت بحسرتة بعد ما الناس كلت  
وشه  
نظر نهاد نحو نغم بصدمة ليجدها هي الاخرى تحقق بهم  
علي بهدوء قاتل:اظن مالکش لازمه ياحضرة الظابط واحد و بيربي اهل بيته مالکش فيه  
بقي  
نهاد بحزم: لا ليا فيه طبعا  
نغم خطيبتى

علي بصدمة: خطيبتك

نهاد بثقه: ايوه خطيبتي والمفروض انها قريب كانت هتبقي مراتي

علي: وانا ايه يضمنلي كلامك

نهاد بسخريه : والله مايهمنيش عاوز تصدق براحتك مش عاوز برده براحتك

علي بنظره غامضه: يبغي تكتبوا كتابكوا دلوقت

ما انا مش هاسمحك تاخدها كده وانا مش عارف علاقتكوا ايه ببعض

ثم نظر نحو نغم بابتسامه خبيثه: دي برده خالتي وف وشي

نظر نهاد نحوها ليجدها لازالت علي صدمتها شعر بكم الحماقه والانذفاع... كيف تورط

بهذا الامر

ولكن رغم انه ظل يلعن غباؤه الا انه لم يستطع ان يمنع شعور الارتياح الذي كان يطفو

داخله عندما علم بانها ارملة

نظر نحوها بحزم قائلا: موافق

امر علي احد رجاله علي الفور باحضار مأذون واتمام الامر

كانت مغيبه

تشعر بانها ليست مخيره بهذه الحياه

تباع لرجل ثم لآخر دون اخذ رأيها

هل اصبحت ورقه هشه الي هذا الحد

يا لله ذلك العذاب يتكرر ثانياة

افاقت علي ابتسامه خبيثه علي وجه علي قائلا لها: مبروك ياخالتي

ظلت تنظر نحوهم بذهول

نظر علي نحو نهاد قائلا : انتوا هتيجوا معايا البلد دلوقت تسلم علي امها وارجعوا  
القاهره لو انتوا عاوزيين  
وافق نهاد واتخذوا السيارات متجهين نحو المنزل بعدما صرف كل منهم رجاله  
ظلت شارده تستند علي النافذه تتذكر فتاة السادسة عشر تلك الجميله التي كانت عليها  
يوما تلك المرحة التي كانت محبوبه الجميع  
تلك الزهره التي قتلوها وسحبوا منها عطرها عنوة لتصبح تلك الذابله المجوفه التي هي  
عليها الان  
هبطوا جميعا منتظرين مغادرتها للسياره  
كان نهاد يشعر بالقلق حيالها  
غادرت السياره وكأنما روحها هي الاخرى قد غادرتها كانت تسير خلفهم وتشعر بأن  
قدماها لا تحملانها  
تنفسها يضطرب والصوره مشوشه امامها  
وعينا يكاد يرحل عنها ولكن اعادها علي ارض تلك الحياه صوت والدتها المقهور وهي  
تصرخ نعم  
شعرت بان روحها دبت بها ثانية انطلقت ترتمي باحضان والدتها تبكي قهرها تبكي  
ضعفها تبكي ظلم تجرعت ويلاته وتبكي حرمان وعطش لحنان تلك السيده  
ظلت تشهق وتبكي وقد التحمتا وكانهما شخصا واحد  
اغرورقت عيناه بالدموع ولكن لا نهاد لن يضعف لا يعلم كيف لها ان تكون مخادعه الي  
هذا الحد  
كان يجب ان ينفذها حتى ولو تورط هو بالامر

ظل يردد داخله تلك اللعينه تزوجت برجل بعمر والدها  
وايضا كان متزوج من اختها  
لماذا يا نغم

سخر من نفسه مرددا: ايها الابله مؤكد من اجل المال  
وهل تتخلي فتاه عن فارس احلامها من اجل شئ سوى المال  
مخطئ انت يا رجل هناك الكثير والكثير قد يدفعها لذلك لاتكن ظالما فالحياه ليست ذلك  
الملاك الابيض او المارد الذى يحقق لك ما تريد ولكنها تلك اللعينه التى تقودك نحو  
الجنون تلقيك من حافة الهاويه وتسقطك ارضا بعد صعودك سمائها  
افاق علي حديث العجوز قائله: يلا يانغم خدى جوزك واطلعوا ارتاحوا  
جوزك

نظرت نحو نهاد الذى بادلها صدمتها بسخريته المعهوده  
صعدا واغلق عليهم باب واحد

جلست نغم بتوتر وكان هذا لم يكن بيتها يوما ظلت تفرك كفيها ووجهها يعلوه الصدمه  
الخوف ولكن مع بعض من حمرة الخجل  
نظر نحوها نهاد قائلا بسخريه: ايه ناويه تعملي نفسم مكسوفه لا يا ماما انا ماياكلش  
معايا الكلام ده

نظرت له بصدمه اكبر فاستطرد قائلا : واحده زيك لافت علي جوز اختها وضحكت عليه  
علشان يتجوزها وف الاخر هربت وسابته هاتجيب الكسوف منين  
الا قوليلي انتى هربتى مع محمد ولا مع واحد غيره  
تحولت صدمتها لغضب قاتل رفعت كفها ولكنه امسكه بقسوه و اداره خلف ظهرها قائلا

بلهيب يفوح من كلماته :اذا كنت المره اللي فاتت فوتها فالمره دى لا  
مش نهاد الشريف اللي حشره زيك تمد ايدها عليه  
انت تحترمى نفسك كده ل قسما بالله اسيبهم يقطعوكى ويقتلوكى ويغسلوا عارهم  
دمعت عيناها قائله : هيبجى يوم و تندم علي كل اللي قولتهولي  
قذفها نهاد باستياء :لا يا حبيبتي طمنى قلبك من ناحيتي انا ما بندمش علي حاجه  
نظرت نحوه بياس دون ان تتحدث بكلمه واحده  
شعرت بان الامها اكبر بكثير من ان تحصرها بحروف وكلمات اهاتها تملأ مجلدات قلبها  
وحسرتها ونقمها علي الحياه لن تسعه دموع الكون  
ظلت جالسه بينما هو نام علي السرير دون ان يعطيها اى اهتمام  
ظلت تنظر لظهره شعرت بروحها مكسوره مخذوله  
فاليد التي تمت ان تجمع باناملها شتات امرها هي من اعتصرت روحها بقبضتها لتنتشرها  
رماد برياح الحياه  
ظلت علي حالتها حتى الصباح استيقظ علي صوت هاتفه ليجد اياد المتصل  
نهاد :صباح الخير يا اياد  
اياد بتوتر :نهاد في مصيبه ومحتاجك ضرورى  
نهاد بقلق :في ايه يا ابني قلقتني  
اياد :حسنا من امبارح وهي عندنا عماله تعيط وتقول انها راحت الشقه لقت الابواب  
مفتوحه ونغم مش فى الشقه  
روحنا القسم قالوا لازم يمر علي اختفائها 24ساعه  
عاوزك تكلم حد من صحابك لان البيت عندي مناخه

نهاد ببرود :اتظمن نغم معايا

اياد بترقب :معاك ازاي يعنى وبتعمل ايه

نهاد ببرود اكبر :بقت مراتى

اياد بصدمة :مراتك

نهاد منهيها المكالمه : بص طمنهم وخلص دلوقت علشان هاقفل معاك سلام

اياد بشرود :سلام

اغلق الهاتف لتنتفض الفتاتين حوله

حسنا :نغم فين يا اياد و مين اتجوز مين

اياد محاولا الاستيعاب :نغم مع نهاد

صمت قليلا ثم اكمل قائلا :اتجوزوا

نظر ثلاثتهم بصدمة الي بعضهم لترتمى الفتيات علي اقرب كرسي لها وهن ينظرن نحوه

بصدمة وصمت

الصمت هو ذلك الحل السحرى في بعض الاحيان فعندما تتراكم الهموم علي قلبك تجد

الحديث عن هذه الهموم اكثر ثقلا من وجودها بحد ذاته يكفيك حينها نظره نحو السماء

تبت بها شكواك الي الله

\*\*\*

انت اتجننت يا علي

لا انا عقلت وحسبتها صح قوى

لا يا فالح انت كده بتلعب بالنار

ههههههههههه لا ماتخافش النار دى مش هتطولنا دى هتولع فيه هو





نهاد بابتسامه:حاضر

العجوز وهى تغادر :ربنا يحضرك الخير يا ابنى و يهديكوا لبعض دايمآ

لا يدرى بان قلبه آمن علي كلامها

ولكنه قال لنغم التى اصبحت مستعدة للمغادره

يلا علشان نسلم علي اخوكى قبل ما نمشي

نظرت له بالم لم يدرى سببه ولكنهم هبطوا للأسفل لم يكن نهاد قد لاحظته البارحه كان

منزل كبير يبدوا عليه الثراء رغم قدمه لذلك تعجب من فعله نغم ولكنه ارجعها لحب

المال

افاق من شروده علي احدهم مقبل عليه بابتسامه:ازيك يا ابو نسب

زلزله الصوت

لن يخطأه ابدا

تلك الابتسامه الساخره والسنه الذهبيه اللامعه لن ينساها لم يشعر بنفسه وهو يردد

بصدمة

انت.....



## الفصل الثانى عشر

اما عند العروسين قام نهاد ليفتح باب الغرفه ففوجي بوالدة نغم التى ابتسمت له  
قائله: يلا يا ابنى علشان تظفروا

نهاد بابتسامه صغيره: لا متشكر جدا بس احنا يا دوب نسا فر دلوقت

العجوز بحزن: بسرعه كده يا ابنى سيبنى اشبع من نغم شويه

نهاد بصدق: ان شاء الله هاخلى حضرتك تزوريها كتير بس دلوقت لازم نرجع

العجوز وهى تغادر: ربنا يحضرك الخير يا ابنى و يهديكوا لبعض دايمًا

لا يدري بان قلبه آمن علي كلامها

ولكنه قال لنغم التى اصبحت مستعده للمغادره

يلا علشان نسلم علي اخوكى قبل ما نمشي

نظرت له بالم لم يدري سببه ولكنهم هبطوا للأسفل لم يكن نهاد قد لاحظته البارحه كان

منزل كبير يبدوا عليه الثراء رغم قدمه لذلك تعجب من فعلة نغم ولكنه ارجعها لحب المال

افاق من شروده علي احدهم مقبل عليه بابتسامه: ازيك يا ابو نسب

زلزله الصوت

لن بخطاه ابدا

تلك الابتسامه الساخره والسنه الذهبية اللامعه لن ينساها لم يشعر بنفسه وهو يردد

بصدمة



ثبوت تورط نهاد الشريف بالفعل بقضية المخدرات القديمه حيث سهل الظابط المستقيل دخول شحنة مخدرات لشركاؤه الذين اتهمهم سابقا بالاتجار بالمخدرات واليوم بعد زواجه من ابنتهم ثبت رسميا انه متورط معهم بالفعل

قذف الجريده ارضا واتجه نحو حسن بغضب واحمرار عينيه قائلا

بقي انتوا يا ولاد التيت تلعبوا عليا نظر نحو نغم التي ارتجفت من نظرتة

وانتى ياللي عاملاي فيها ملاك تطلعي متفقه معاهم علشان تعملوا المسرحيه دى عليا وتلبسوهالي

ظلت تحدق به بصدمة فامسك يدها بعنف قائلا لحسن :طيب اختك عندى بقي ويا انا يا انتوا انتوا اللي شعلتوها من تانى اتحملوا بقي اللي هيحصلكوا ع ايدى يا ولاد التيبيبيبيبيت

رحل ليجلس حسن مكانه وابتسامه خبيثه تلمع بعينيه

دخلت والدته فجاه قائله :امال اختك فين يا حسن

حسن بهدوء :مشيت مع جوزها

الام باحباط :ليه يا ابني سيبتها تمشى ده انا خرجت اشتريلها شوية هدايا تاخدها معاها ارجع مالقهاش

حسن بسعاده خفيه : جوزها كان مستعجل يلا انا خارج سلام

\*\*\*

بالقاهره كان كلا من حلا وايااد و حسناء بجلسون بصمت حتى قامت حسناء فجأه

قائله:انا مش متظمنه ازاي يعنى نغم هتتجوزوا من غير ماتقول

ايااد لو سمحت اتصل بيه شوفه فين

اياد باستسلام :حاضر  
 اتصل به اياد ظل الهاتف يرن الي جانبه وهى جالسه الي جانبه لاتجرو علي التفوه  
 بكلمه واحده  
 زفر بضيق ورد بعصبيه  
 ايوه يا اياد عاوز ايه

انا رايح علي البيت

ايوه كويسه طمنهم واقفل بقي انا سايق مس عارف اركز  
 لا مش مترفز ولا حاجه  
 سلام

القي الهاتف امامه وانحرف بالسياره بقوه الي جانب الطريق مصدرا صكيك مفرع  
 رفعت نغم يديها تلقائيا ووضعتها على اذنيها بخوف  
 نظر نحوها بنيران تتأجا داخله امسك ذقتها بعنف وقال ضاغطا علي اسنانه :اقسم بالله  
 اللي فات ده كله كوم واللي جاى كوم تانى  
 والله لاوريكى النجوم ف عز الضهر يا نغم لحد ما يبانلك صاحب  
 لم تصدق اذنيها و كذبت عينيها لم تدرى اهذا نهاد الذى يجلس جانبها ام اخر استبدلوه  
 بحبيبتها  
 حبيبتها  
 هل احبته حقا ام فقا احتاجت ادهم لتشعر بانها تحت حماه

توترت كثيرا وشعرت بدوار وتشويش غريب بعقلها  
افاقت ثانية علي دفعه باب السياره بعنف خرجت وسارت خلفه بخوف يعصف بها  
دخل نهاد المنزل ليجد والده ووالدته جالسين  
أحمد بابتسامه: نغم ازيك  
ابتسمت له نغم بتوتر فقالت جميله (الوالده) بدهشه: ايه اللي جاب السكرتيره هنا يا نهاد  
نهاد بحزم: دي مابقتش السكرتيره يا ماما بقت مراتي  
نظرت جميله لاحمد بصدمه فاغلق الصحيفه بهدوء وقام واقفا: انت بتقول ايه يا نهاد  
نهاد: باقول اني انا و نغم اتجوزنا يا بابا  
احمد: اتجوزتوا ازاي يعنى وامتي ومن غير اذن حد كده  
ثم ان نغم متجوزه  
نهاد كاظما غضبه: ارمه يا بابا  
جميله بصدمه: انتوا اتجننتوا ولا ايه واحد رايح يتجوز واحده خارسه والتانى رايح  
يتجوز واحده فرز تانى  
انتوا بتعملوا فيا كده ليه  
نهاد بهدوء: مالوش لازمه الغضب ده يا ماما  
جميله بصراخ: ما تتكلم يا احمد قول حاجه لابنك  
احمد قاذفا الجريده ناظرا ل نغم بلوم: انا ما عنديش ولاد اصلا  
: ذهب غاضبا لتصرخ به  
انتوا ناووين تموتوني خلاص ضاقت بيكوا الدنيا مش لاقيين غير دول اللي تتجوزوهم  
منكوا لله



نظرت له بابتسامه ضعيفه ساخره اثارت جنونه فتمالك نفسه قبل صفعه اخرى تقود بها  
للعالم الاخر

خرج صافقا الباب خلفه لتهاوى اقتعتها ارضا ويطفوا وجهها الحقيقي الذى يغلفه  
فقط الضعف

انهارت باكيه بنيران تحرق قلبها روحها ممزقه ظلت تنظر امامها ودموعها تنساب دون  
مقاومه منها وشريط ذكرياتها يمر امامها

نامت محلها من كثرة الضغط علي اعصابها اما هو فذهب نحو الصحراء و خرج من  
السياره ظل يحدق في الفراغ امامه قبل ان يطلق صرخه غاضبه تحرق الكون باكملة  
حوله

غيظ يملأ صدره

كلمات تدور براسه

ازاي بس يا فندم

انت فشلت فشلت فشلت فشلت

وضع يداه علي اذنيه بعنف وصرخ به قلبه

مش هاسيبهم

اقسم بالله لانتقم لو حتى ده اخر يوم ف عمرى

\*\*\*

معاذ انت كنت فين؟

معاذ: كنت باذاكر ياماما هاكون فين بس

حنين بغضب: تقوم تتأخر ل واحده بالليل



معاذ بندم :انا اسف يا ماما والله مخدتش بالي من الوقت  
ثم ذهب نحوها مقبلا كفها بابتسامه ساحره يمتلكها هو وهو فقط قائلا : خلاص يا  
حبيبتي بقي ماتزعليش انا اسف  
حنين :اه يا اخويا اضحك عليا  
معاذ مقبلا وجنتها : انا اسف  
حنين بصمود :خلاص روح اوضتك  
ذهب معاذ لغرفته تاركا والدته شارده بانزعاج  
افاقت علي قبله علي خدها ففزعت ونظرت امامها بغيظ  
كده يا حاتم خضيتتنى  
جذبها من يديها وجلس علي الكنبة امامه اجلسها و اراح راسها علي قدمه  
ظل يعبث بشعيراتها قائلا بحب:مين اللي مزعل حبيبي  
ظلت حنين تفكر هل تخبره بتاخر معاذ المستمر ام تخفي عليه الامر  
ظلت شارده لدقائق ثم قررت ان تخفي الامر حتى لا يتهور علي معاذ  
فقالت بابتسامه واهنه : مافيش يا حبيبي بس كنت بافكر ف موضوع اياد احله ازاي  
حاتم :سيبيلي الموضوع ده وانا احله انا مش عاوز اى حاجه تضايق حبيبي  
قامت وظلت تنظر له بحب قائله:انا مش عارفه لو ماكنتش ف حياتى يا حاتم كنت  
هاعمل ايه  
حاتم بحنين : انتى اللي المفروض اشكر ربنا كل ثانيه انك موجوده ف حياتى  
القت براسها علي صدره متشبثه بأمان تعانقه بين ذراعيه  
نعم هذه هى الحياه رغم لؤمها وعذابها لنا وجراحها المستمر الا انها بها من نعشق

...بها من نتوق للقاءه وبها من بلمسات انامله فقط تهذا ارواحنا  
وصل المنزل لم يجد احد فصعد بعدما هدا قليلا لغرفته ليصعق مما راي  
ظل يحدق امامه بصدمة



### الفصل الثالث عشر

نعم هذه هي الحياه رغم لؤمها وعذابها لنا وجراحها المستمر الا انها بها من نعشق  
...بها من نتوق للقاءه وبها من بلمسات انامله فقط تهذا ارواحنا  
وصل المنزل لم يجد احد فصعد بعدما هدا قليلا لغرفته ليصعق مما راي  
ظل يحدق امامه بصدمة

وجدها متكومه ارضا ترتعش شعيراتها المبعثره التي فرت من حجابها ومازالت ترتدى نفس  
ملابسها

اقترب منها بحذر وجثا علي ركبتيه امامها ظل ينظر نحوها بحزن وغضب منها ومن  
نفسه ومن تلك اللعينه التي نسميها الحياه فكيف نسميها حياه وهي تتطلع دوما لسلب  
ارواحنا

اقترب بانامله من وجهها الطفولي الشاحب  
 كاد يلمسه... يربت عليه في محاوله يائسه لبث الدفاء به او الحياه بطياته  
 ولكن انتفض مبتعدا عنها شعر بان داخله نيران .. روحه مشتعله... كيانه مهزوز  
 وفكره مشوش  
 يكرهها ويحبها بان واحد  
 هل يعقل هذا التناقض  
 ربما الحب في الأصل يقوم علي التناقض يثير عقولنا بفوضويته و يجتاح قلوبنا بتبعثر  
 ملامحه  
 لم يتحمل خرج وغادر الغرفه تاركا روحه لتنتفض مع كل انتفاضة لها  
 تحترق مع كل انين يصدره قلبها وترتعد طالبه الدفاء بلمساتها  
 ظل جالسا بالحديقه يدخن بشراهه فما حدث لا يصدق  
 تلك البريئه في الحقيقه مخادعه!!!!  
 كانت الفخ الذي وقع به!!!!  
 لا نهاد الشريف لن يتنازل عن رد الصفعه مضاعفه  
 ظل علي حاله حتى وجد الصباح قد احضر معه نور من المؤكد انه لن ينفذ لقلب نهاد  
 الشريف  
 ذهب لها معلنا الحرب  
 لا تعلم هل لحسن حظها ام لسوءه ان غرفة نهاد بطابق علوى يحويها هي فقط  
 دخل فجأه مغلقا الباب بعنف خلفه لتنتفض هي وتتنظر له بنظره غامضه

وضع يداه بجيوب معطفه قائلا باحتقار

بصي بقي يا نغم هانم

انتى هنا عندى امانه لحد ما اجيب الامانه الكبيره عندى

حسن باشا ادخله السجن بايدى

قسما بالله لو عرفت ان فيه صلته بينك وبينهم لهتشوفي مرار عمرك ما شوفتياه

مافيش مخلوق يعرف اللي حصل امبارح ولا سبب قعادك هنا

انتى هنا ف البيت ده كده زى رهن لحد ماجيب حقي من الكلاب اللي انتى جايه من

عندهم

اه وماتبقيش تقعدى علي الارض علشان في زباله ما بنعرفش نشيل اثرها مهما عملنا

مممكن تنامى علي الكنبه اللي هناك دى وبعد ما تغورى من هنا ابقى اولع فيها بجاز

احمرت عيناها الما وغضبا وكسا الالم والانكسار نظراتها وقفت امامه قائله: وجاى علي

نفسك ليه يا نهاد باشا ماتخلينى اغور من دلوقت

نهاد بقسوه: لما ادفعكوا تمن لعبتكوا القدره دى واحطكوا ف مكانكوا المناسب انا مش

مغفل ولا اهل علشان يتضحك عليا واسكت او اتنازل عن حقي

ضحكت بسخريه: متأكد!!!!!!

اسودت عيناها وسكنها نظرات مخيفه اقترب منها بلهيب يفوح من انفاسه الغاضبه امسك

ذراعها ولواه خلفها هامسا بفحيح قاتل: كلامك حاسبي عليه يانغم لاندمك انتى لسه

ماشوفتيش الوش التانى لنهاد الشريف

كتمت آهات بداخلها لم تدرى أتبكي امانها المفقود ام حبها الضائع ام عذابها ام قدرها

البائس

انقذها طرق الخادمه علي ابواب الغرفه

صرخ نهاد بغیظ: في ايه

جاءه صوت الخادمه باضطراب : ده اصحاب نغم هانم عاوزين يشوفوها

نهاد قاذفا نغم امامه ومحدثا الخادمه :خليهم يطلعوا

نظر لها باشمنزاز قائلا : زى ماقولت اصحابك مايعرفوش حاجه ألفي اى قصه عن

جوازنا المفاجي ماظنش ان واحده زيك هتغلب

وابقي اغسلي وشك واعلمي عروسه اظن انتى مجربه اللعبه دى قبل كده الله اعلم كام

مره

اعطاها ظهره بعدما القي عليها حممه الغاضبه هرعت الي الحمام كاتمه بكائها ظلت

تغطى وجهها بالمياه الباردة لعلها تهدأ ولكنها لم تكن تعلم ان دموعها كانت تختلط مع

تلك المياه

سيطرت علي نفسها اخيرا عندما سمعت صوت الفتيات بالخارج اخذت نفس عميق

وحاولت تهدئة روحها الملتاعه

جاءت لتخرج فنظرت لحجابها

هل سيصدقون انها تزوجت الامس وهى تخرج امامهم من غرفة زوجها بالحجاب!!!!

قالت بنفسها لابد ان نهاد قد غادر فكت حجابها وخرجت لهم ليقبلوا عليها معانقين اياها

بشوق وكلمات التهئنه مطر بأذنيها ولكنها كانت تحدد امامها

نهاد

انه هنا لم يغادر

شعرت بالتوتر والخجل

اما هو فظل يحدق بها ولما لا شعيرات بنيه ساحره تنساب بحريه وتلقائيه رائعه وعيون

زرقاء غامضه

هل سمعتم يوما عن الملاك الباكي

انها نغم كانت رغم عيناها الدامعه ساحره

لن يتحمل

لن يستطيع ان يصرف نظاره عنها

انتشلتهم اصوات الفتيات من شرودهم من بحور عشق غزاها الالم

حسنا بغمزه لنغم : احكي لي يا نغم اتجوزتوا ليه بسرعه كده وايه اللي حصل

نغم بتوتر :ها!!!!!!

نهاد بسخريه :احكيلهم يا نغم ماتت كسفيش

نظرت له بنظراتها الضائعه ترجوه ان يساعدها ولكن لم ترى بعينيه سوى السخريه

والخذلان

حسنا بخبت :مش هتعرفي تهربي

اشارت لها حلا كذلك فلم تجد مفر حاصرها نهاد واستغلها اذا ستقلب الدفه عليه

فقط انتظر يا زوجي العزيز ف نغم الضعيفه فارقت الحياه منذ امد اما تلك القابعه امامك

لن تسمح ثانيا لرجل ان يجبرها علي تنفيذ مخططاته

هكذا حدثت نفسها

نغم ناظره بتحدى ل نهاد :بصي يا ستى انا كنت ماشيه ف الشارع ففجأه لقيت حد  
خطفنى

انتفض نهاد فقد ظن انها ستقص عليهم الحقيقه ولكنها اكملت  
كنت مرعوبه جدا وبعدها خرجونى ومشونى شويه و بعدها شالوا الرباط من علي عنيا  
لقيت نهاد ف مكان شاعرى مافيهوش غيرنا منزل صور مكتوب عليها  
بحبك يا نغم اتجوزينى

ولقيته راعع علي ركبته وماسك ورد وبيقولى نغم تتجوزينى!!!!  
بس كان جايب المأذون اصلا و شهود ف ماكانش ينفع اكسفه  
نظرت حسناء الى نهاد بحماس قائله: بس مايبانش عليك يانهاد انك تعمل كل ده أو  
انك رومانسي

نهاد ناظر ل نغم :ما صاحبتك قادره.... وبعدين في ناس عكس مايبان عليها  
في ناس حقيره وبتبان كويسه وملايكه ويطلعوا شياطين وفي ناس بيان عليها جد وتطلع  
كقول عادى يعنى  
نظرت له نغم

تكاد تقسم انها رأت نظرة احتقار بعينيه ونبرة سخرية بحديثه  
قام نهاد فجأه عندما اشارت له حلا بان اياد سيقابله خارجا ليتركها فريسة للفتيات و  
غمزهم و تلميحاتهم

لا يعلموا انها مسكينه مغلوبه علي امرها

قالت حسناء وهى تنهض ممسكه بيد حلا :بصي بقي يا ستى شنطتك اهى فيها هدومك

واشترينالك كام طقم كده جامديين

نغم بابتسامه سطحيه :ربنا يخليكوا ليا بس انتوا قايمين رايعين فين كده ؟

حسنا بقهقهه:علي الكليه يا عروسه هو انا ليا غيرها ما انتوا اندال وسيبتونى ومشيتوا

قامت نغم واحتضنتها قائله بصوت باكى :هتوحشيني قوى يا حسنا مش هاعرف اعيش

من غيركوا

حسنا بقلق :نغم مالك فيكى ايه

نغم مجاهده لتبتسم :مافيش بس احنا بقالنا سنين مع بعض وخلص اتعودت عليكوا

حسنا بمزاح :خلص ياستى بقي ليكى حبايب غيرنا المهم فيةكويز الاسبوع الجاى

يابنات ماتسوش

اومات لها و نظرت نحو حلا التى تحق بها بشك

فدوما ستظل حلا القادره علي كشف خبايا القلوب

نظرت لها نغم مطمئنه اياها وهمست قائله :ادعيلي

ذهبوا لتجلس هى محلها مفكره بحالتها التى وصلت لها

اخرجت هاتفها وضغطت ارقام تحفظها عن ظهر قلب و قالت بنبرة احتياج لمحدثها

:محمد انا محتاجالك قوووووى

\*\*\*\*\*

اهلا بالباشا الكبير

المتحدث:انت يا حيوان ازاي الى حصل ده انا ما عرفوش

علي باضطراب : قصدك علي ايه يا باشا





\*\*\*

الصدمة الاولى بالحب ان تعي انك اصلا تحب  
والصدمة الاولى بمن تحب ان تدرك غيرتك عليه واشتياقك اليه ورغبتك بمشاكسته و  
اختلاق الاحاديث معه  
والصفعة الاولى بالحب ان تدرك انك لاتشغل حيزا بسيطا بقلب من تحب  
تهاوت علي اقرب كرسي امامها عندما رأت احدهما تدخل مكتب دكتور حازم وتقول انها  
خطيبته  
ظلت حسناء شارده :لماذا هي حزينه لانه يحب اخرى !!!!  
هل يمكن ان تكون !!!!!  
وضعت يدها علي فمها بشهقه خفيفه :لا يا حسناء ده خاطب وانتي شايفه البنت زي  
القمر ازاي يعني اكيد بيحبها  
بيحبها !!!!! امال طريقة كلامه ليا دي كان معناها ايه  
ردت علي نفسها قائله بسخريه :هو اي حد هيكلمك كويس يبقي بيحبك ولا ايه  
انتي اللي غلطانه  
غلطانه يا حسناء غلطانه  
قطع حديثها الداخلي جلوس يوسف بنفس طاولتها :ايه سايبه محاضرة دكتور حازم  
يعني  
حسناء بالم :حسيت بملل  
يوسف بمزاح :ملل ويوسف موجود ده حتى اعنس كده

ابتسمت له مجامله فظل يمطرها بحديثه المضحك وهي تجتهد لتضحك او تتظاهر بذلك  
 اما هو ف ظل يبحث عنها بكل الفتيات امامه ف عبس قليلا عندما لم يراها اكمل  
 محاضرتة وخرج شاردا ليجدها جالسہ مع يوسف تبتسم له  
 شعر بالغضب منها تلك الحمقاء تجلس مع ذلك الابله

لا ليس ابله

نظراته لها ليست بلهاء هناك شئ بها

لا يمكن هل يعقل ان يوسف يريد -----

قطع تفكيره عند هذا الحد ومر امامها ناظرا لها بنظره متوعده وركب سيارته ورحل  
 كذبت عينيها ولكنها لم تستطع منع نفسها من متابعتة وهو يذهب بعيدا بعيدا جدا  
 ثم لملمت اشياءها ورحلت هي الاخرى تاركة يوسف محدثا نفسه

\*\*\*

يعنى ايه يا ماما الكلام ده

جميله بنفاد صبر : والله انا مابقتش عارفه حاجه ولا فاهمه اى حاجه خلاص  
 حنين بصدمة :وانتى هتسيببها تعيش معاه ياماما وهى السبب في ضياع مستقبله  
 جميله بهدوء مصطنع : انا ماليش دعوه بحد فيكوا بعد كده اللي عاوز يعمل حاجه  
 يعملها بس ماتجوش تعيطوا ف الاخر

حنين بضيق :يعنى مالقاش ف بنات الدنيا كلها غير دى و يحبها

حاتم بعقلانيه : هو نهاد فين

جميله بغضب :اسأل البرنسيسه اللي قاعده فوق

صمتوا جميعا وجلسوا ناظرين امامهم وبرأس كل منهم سؤال يبحث عن جواب  
 اما هو ف كان يعلم بأن حنين لن تتركه ستحاصره بأسألتها كعادتها ولن يستطيع الفرار  
 منها ففضل ان يخلو بنفسه ليضع خطته للايام القادمه  
 كل منهم باتجاه ولكن برأس كل منهم قررات ومخططات وافكار

هبطت بارتياب من سجنه

نعم لقد اصبحت غرفته سجن وهوؤها نيران وسموم

ظلت تخطو نحو الحديقه خطوات خائفه مرتابه

ولكنها اجتازتها بأمان

خرجت لتجد احمد الشريف وسط اشجاره يقرأ احد كتبه

شعر بوجود احدهم فنظر يمينه ليجدها تقف ببدايتها

ضائعه

نظرت له برجاء فصرف نظره عنها

عاد الالم ليغزو قلبها ولكن لن تفقده هو

سيظل لها اب لم تراه يوما

اقتربت منه بحذر كطفل مذنب ينتظر توبيخ او عقاب اهون من الخصام

اقتربت اكثر ووقفت امامه فقام ليرحل

نادته بخفوت :استاذ احمد

لم ينظر لها واكمل طريقه

فاكملت ببعاء :بالله عليك بلاش تزعل منى حضرتك عارف انى باعتبرك زى بابايا لو

شايبنى مش مقام نهاد انا ممكن امشي  
 عاد لها احمد قائلا بغضب: مش مقام نهاد!!!!!!  
 وانتي تعرفى عنى يا نعم انى با تعامل مع الناس بالاسلوب ده  
 انا كنت معتبرك بنتى ومقامك عالي عندى  
 لكن انتى اللي رخصتى نفسك قوى قوى يا نعم  
 وحسستينى انى ماليش مقام عندك  
 كنت حاطك فى منزله عاليه لكن انتى خذلتينى وحسستينى انى بعد العمر ده كله  
 ماعرفش احكم كويس علي الناس  
 نعم بانهيىار: لا والله ماكانش قصدى علشان خاطر ي بلاش تقول انى خذلتك او انك  
 ما بقتش تعتبرنى زى بنتك  
 قال لها بحزن: للأسف دى الحقيقه يا نعم  
 غادر مسرعا لتجلس هى علي الحشائش باكيه لاعنه ذلك اليوم الذى قابلت به نهاد  
 بكت بحرقة  
 بكت ظلما وقدرها وصدمتها بكل من حولها  
 جاء هو الاخر ليراها منهاره امامه  
 كاد يركض نحوها ماحيا دمعها ومقبلا زرقه عينيها ليخبرها كم يحبها ولكنه تمالك نفسه  
 وتملكه غروره  
 اقترب منها ببرود قائلا: ايه هو ما فيش غير النكد عندك غيرى المحطه شويه انا قرفت  
 نهضت بعيون داميه وصرخت بوجهه: انت ايه ما عندكش دم

انا اللي قرفت منك  
 منكوا لله كلكوا ظلمتوني  
 كلكوا بعدتوني عن اللي باحبهم  
 انا نفسي اروح لرينا واشكيه منكم  
 هاقوله يانهاد انتوا ظلمتوني قد ايه  
 كلكم حيوانات ماتفرقوش عن بعض كثير ما عندكوش احساس  
 صرخ بها بغضب: لا انتي زودتيها قوي  
 هتعميلي فيها شيخه انتي مجرد واحده حقيره انتي فاهمه  
 بس انا هاعلمك الادب يانغم  
 جذبها بعنف من ذراعها متجها لغرفته ليبدأ من هنا لوحة العذاب التي احضر الوانها من  
 جحيم يفور بصدرة ولكنه لم يكن يعلم انه لا يرسم الا لام علي لوحات جهنم انما يلطخ قلب  
 تلك المسكينه بويلات ساحقه  
 ورغم ذلك ف هناك من يشعر بها  
 حلا لم تصدق ان نغم بخير  
 تدرى جيدا ان هناك خطب ما ولكن ماهو لاتدرى  
 ظلت شارده بافكارها قبل ان تفيق علي فتح باب شقتها  
 عقدت حاجبيها مفكره  
 لا يمكن ان يكون اياد لانه اخبرها بأنه سيسافر بعد عمله مباشرة فمن هذا اذن ؟



قامت لتتأكد ففوجئت بذلك السكين اللامع بيد ملثم  
فارتدت خطوه للخلف والذعر يرتسم علي وجهها بشده



### الفصل الرابع عشر

جاء هو الآخر ليراها منهاره امامه  
كاد يركض نحوها ماحيا دمعها ومقبلا زرقة عينيها ليخبرها كم يحبها ولكنه تمالك نفسه  
وتملكه غروره  
اقترب منها ببرود قائلا :ايه هو مافيش غير النكد عندك غيرى المحطه شويه انا قرفت  
نهضت بعيون داميه وصرخت بوجهه : انت ايه ما عندكش دم  
انا اللي قرفت منك  
منكوا لله كلكوا ظلمتوني  
كلكوا بعدتوني عن اللي باحبهم

انا نفسي اروح لرينا واشكيه منكم  
 هاقله يانهاد انتوا ظلمتوني قد ايه  
 كلكم حيوانات ماتفرقوش عن بعض كثير ما عندكوش احساس  
 صرخ بها بغضب: لا انتي زودتيها قوي  
 هتعميلي فيها شيخه انتي مجرد واحده حقيره انتي فاهمه  
 بس انا ها علمك الادب يانغم  
 جذبها بعنف من ذراعتها متجها لغرفته ليبدأ من هنا لوحة العذاب التي احضر الوانها من  
 جحيم يفور بصدرة ولكنه لم يكن يعلم انه لا يرسم الا لام علي لوحات جهنم انما يلطخ قلب  
 تلك المسكينه بويلات ساحقه  
 ولكن هناك من يشعر بها  
 حلا لم تصدق ان نغم بخير  
 تدري جيدا ان هناك خطب ما ولكن ما هو لاتدري  
 ظلت شارده بافكارها قبل ان تفيق علي فتح باب شقتها  
 عقدت حاجبها مفكره  
 لا يمكن ان يكون اياد لانه اخبرها بأنه سيسافر بعد عمله مباشرة فمن اذن هذا  
 قامت لتتأكد ففوجئت بذلك السكين اللمع بيد ملثم  
 فارتدت خطوه للخلف والذعر يرتسم علي وجهها بشده  
 نظر نحوها بخبث قائلا: انا عارف انك خارسه يعني لا بتهشي ولا بتنشي فاقعدى هاديه  
 كده عقبال ما اخلص شغلي بدل ما ازعلك  
 ارتعدت لتلك النظرة الاجراميه بعينيه وتراجعت خوفا ولكن لم تدري لماذا شعرت بان





حلا فوقي

قومي ردى عليا كله تمام اتظمني  
استبد به القلق فقام بسرعه متصلا بالاسعاف والشرطه وبعدها توجه نحو المئثم بغضب  
ممزقا غطاء وجهه ليتراجع اثر صدمته شاهقا :مش معقول

\*\*\*

نهاد باشا اخيرا شوفناك

نهاد بترحاب :ازيك يا كريم ايه اخبارك

كريم بابتسامه حقيقيه :الحمد لله تمام بس ايه الموضوع المستعجل اللي انت عاوزنى  
فيه ؟الموضوع اياه مش كده ؟

نهاد بغل :هو في غيره

كريم بجديه :طيب اسمع بقي يا سيدى رجالتنا هناك جايبين ايه

اللي اسمه حسن ده مش هو البوص في راجل كبير واللي بيتعامل معاه مش حسن لا  
علي اللي هو ابن اخته واللي اعرفه انه في شحنه قريبه قوى ف الطريق  
نهاد باهتمام :طيب والراجل الكبير ؟

كريم بغموض :مافيش اى معلومات عنه ولا الهوا بقالنا شهر عمالين نحاول نوصله  
بدون فايده

نهاد بتصميم :طيب عاوز كل المعلومات عن علي ده وخلي عينك ع حسن مش عارف  
ليه حاسس انه وراه داهيه بيخطط ليها وبلغنى باللي بيحصل اول باول  
كريم مستعدا للمغادره :علم و بنفذ ياباشا  
نهاد بتعجب :انت رايح فين ياعم

كريم بغمزه : رايح اشوف حالي انت مش اتجوزت سيبنى اكل عيش يلا سلام ياباشا  
 نهاد بشرود : سلام

اللقاء او الفراق كلها علامات لطوفان قادم لتغيير حياتك غالبا فرغم بساطة البدايه الا ان  
 التفاصيل تأتي ان تكون اقل تعقيدا من تلك النبضات اللعينه التي تاتيكَ من حيث  
 لاتدرى حينما ترى او تتلمس وجود شريكك بارض الواقع

يسير بجنونه المعتاد وموسيقي صاحبه تلحق به اينما ذهب ولكن عند اول اشاره  
 استقبلها قلبه شعر بانها هنا بهذا المكان

نظره خاطفه لم يكن يقصدها جعلته يرجع بضع خطوات مغادرا سيارته ليقول بصرامه  
 في ايه يا ابني بتضايق الانسه ليه

الفتاه بضيق : اهي كملت واحد تاني جاى يستظرف  
 كريم بصدمه : نعم يا اختي

الفتاه بصرامه : عيب كده لو سمحتوا عدوني وكفايه المعاكسات والكلام المقرف اللي  
 بتسمعوه للبنات ده

!!!! بهت من صدامها و حدثها معه لقد جاء لينقذها

نظر نحو الفتى :وانت يا اهل مش لما تعاكس تختار بنت تعاكسها

شهقت وظلت تحرق به لثوان قبل ان تقول بعنف :خليكوا محترمين و عدوني بقي

كريم مغيظا اياها :وهو انتي لو محترمه كنتي وقفتي كده تتكلمي معانا مامشتيش ليه

الفتى بنظرات قدره :بنات حكيكه يا باشا وعاملين نفسهم متربيين

الفتاه بغضب :انا متربيه احسن مليون مره منكوا

ثم صرخت بهم وهي تعبر :وسعوا غادرت بعد ضربه بحقيبتها وجهتها ل صدر كريم

ولكن علي مايبدا انها صفت قلبه  
 نظر للفتى بغضب كان يكتمه ثم انقض عليه ممسكا اياه من قميصه :وانت يا ابن التيت  
 بتعرضلها ليه عارف لو عرفت انك دايقتها ولا شوفتك بتعاكس بنت تانى هاعلقك  
 الفتى بانتفاضه : هو في ايه ياباشا  
 كريم بغضب :في حكومه يا روح امك  
 الفتى بفرع :اخر مره يا باشا  
 تركه كريم ليرحل متسائلا عن جنيته تلك الجميله ناعمة هي رغم شراستها ملابس  
 فضفاضه انيقه وحجاب وعيون طفوليه متمرده  
 وجد نفسه يتسائل هل يمكن ان يلاقيا ثانية هناك ثار بينهم وجد نفسه يردد :واحد صفر  
 ليكى بس مش كريم اللي يسكت

\*\*\*\*\*

الحب والكره هل يمكن ان يجتمعا , وجدت نفسها تفكر هل يمكن ان تحبه وتبغضه بان  
 واحد فمازال شئ داخلها يشعر بالامان بوجوده  
 ضربت راسها كانما تويخها علي تفكيرها به رغم عذابها معه  
 ركزت بمذاكرتها لابد ان تنهى دراستها بسرعه وتفوق لتملك قرارها خاصة بعدما تركت  
 شركة الشريف

ركزت باستماته بدروسها ليعود الثانيه صباحا ويجدها غافيه ومحتضنه كتابها  
 ظل يحرق بها شعيراتها المتناثره والقلم الذي وضعت خلف اذنها ملابسها الوردية  
 وطفولتها البادية عليها اثناء نومها  
 شئ ما بها يجذبه نحوها

ظل يحدق بها شعور انها جزء منه طغى عليه توقف نظره علي خصله خائنه ابتعدت عن  
مثيلاتها لتغطي عينيها وجد نفسه يمد يده ليزيحها ويعيدها لثباتها ثم بخفه انتزع الكتاب  
منها والقلم لتتحرر شعيراتها من غفلتها وتغطي كتفيها حملها بين ذراعيه ورائحتها تتغلل  
بانفه وضعها علي السرير عندما لاحظ الم علي وجهها من نومتها تلك ,, ,, كانت كملاك  
تتوسد فراشه

ظل جالسا الي جانبها يحدق بها ثم اغمض عينييه بالم ومشاعره تحترق وقلبه يؤنبه  
صارخا به :انها خائنه

اين كرامتك واين كبريائك هل ستخدعك ثانية !!!!

صراع داخله حسمه بانتفاضته ليغادر الغرفه بسرعه

\*\*\*

ظل اياذ الي جانبها يشعر بالقلق بعتريه خاصة عندما اخبره الطبيب انها تعاني انهيار  
عصبي

وجدها تهمس بشئ ما فأرهف سمعه لعلها تحتاج شئ ما وجدها تهمس باسم احدهم  
عابد عابد عابد

غيره و غضب وخوف ,, مشاعر متضاربه تملكته لم يشعر بنفسه الا وهو يتصل ب  
حسناء السادسة صباحا يخبرها بما حدث لم تتاخر فوصلت اسرع مما توقع هو  
جاءت والخوف والفرع يعترينا :اياذ طمنى حلا فاقت؟

اياذ مطمئنا اياها هما أدوها ابره مهدئه وهتفوق قريب ان شاء الله  
تتهدت براحه :الحمد لله

تردد قليلا وهو يقول :حسناء مين عابد

نظرت له حسناء بدهشه قائله : هي حلا ما حكتلكش؟  
اوما نافيا فقالت بتعجب : امال ايه اللي فتح السيره تاني  
اياد بهدوء مصطنع: عماله تردد ل اسمه جوه  
حسنا بفرحه عارمه : ايه ده حلا رجعت تتكلم تاني ؟  
اياد بصدمه : رجعت !!!! هي مش مولوده كده  
حسنا باندفاع : لا طبعا دي فقدت النطق من سنتين بعد اللي حصل ل عابد  
اياد بغیظ مكتوم : وهو مين عابد وايه اللي حصل؟  
جلست حسنا مستعيده ذكرى صديقتها الاليمه  
بص يا سيدى عابد ده يبقي اخو حسنا الكبير وكل اللي فضل لها بعد ما اهلها ماتوا  
فى احداث القصف والدمار اللي فى سوريا جم مصر مع اللاجئين السوريين اللي  
هنا فضلوا قاعدين شويه وبعدين عابد قالها انو لازم يسافر الكويت سنه جالوا عقد عمل  
وخلاها تقعد معنا هنا ف الشقه  
ما فيش بعدها بتلات شهور جه واحد سورى وادى ل حلا حاجات عابد و قالها انه  
كان الوقت ده كله في سوريا وانه رفض يهرب ويسيب أهل بلده فى الوقت العصيب ده  
وانه كان مخبي عليها لتزعل او تقلق وانه مات شهيد  
من ساعتها وهي فاقده القدره علي النطق وكان عندها اكتئاب وانها عصبى حاد  
وما ببطلش عياط  
لم يجد القدره علي الوقوف خذلته قدماه فجلس علي اقرب كرسي يفكر بما حدث لحبيبتة  
يشعر بنفسه يكاد يموت كلما تخيلها باكيه حزينه ضاعه وهو ليس بجانبها ظل شارد  
للحظات وبعدها قام ليعود اليها جالسا الي جانبها ممسكا كفيها وعينااه تعدها بانها لن







حلا : انا مليحه لاتخافي..... ثم نظرت ل اياد بلوم : اياك تكون خبرت نغم راح اقتلك

اياد لساتها عروس

ابتعد مصطنعا الفرع ومسكا رقبتة : لا والله يا باشا ماحصل

ضحكوا جميعا علي منظره ولكن ضحكاته كانت ذبيحه جريحه لجرح يعلم جيدا انه مازال

حيا بداخل حلاه

\*\*\*

كان يسير بطريقه ولكنه توقف عند تلك الشابه التي ترتدى عباءه سمراء عاديه وحجاب

يبرز جمالها اكثر ليهمس : مريم

ظلت واقفه مكانها تخشي ان تلتفت تخشي ان تواجه عيناه لن تستطيع الصمود امامهم

ولكن اشتياقها لهم جعلها تلتفت تنظر له بلوم وصمت ولكنه اقترب منها بشوق : مريم

ازيك

مريم بصمود : عاوز ايه يا علي

علي برقه منافيه لشخصيته : عاوز ايه !!!! انتي ناسيه انك انتي دنيتي وحب حياتي

وصاحبة عمري

مريم باعين لائمه : لا يا علي ده كان زمان قبل ماتسلم دماغك للشر والغل و تمشي ف

طريق عمك حسن وتخليك تحت طوعه

علي بغضب : انا مش تحت طوع حد هو اللي طوعي يا مريم كل حاجه ف ايدي انا

مريم بفضب مماثل : ماتأكدش قوى كده يا علي

جاءت لتغادر فامسك كفها : تتجوزيني يا مريم

مريم بحزن : رجعلي علي الطيب علي بتاعى وانا موافقه ابقى جاريه ليه

علي بصراخ :قصدا علي الغلبان الاهبل  
 نظرت له بقوه نازعه كفاها من قبسته : لا علي الشريف الراجل الحقيقي  
 رحلت غاضبه وتبعها بنظره ,, ,, ,, غاضب منها ومن نفسه ومن ذلك الصوت داخله الذي  
 يخبره بانها محقه

\*\*\*

الهانم لابسه كده ورايحه فين ؟

نعم بقوه :رايحه كليتي

نهاد :انتى هبله ولا ايه المفروض اننا ماكملناش اسبوع متجوزين ازاي عايزه تخرجي

نعم : يعنى اسيب محاضراتي علشان خاطر الكلام ده اللي مايساويش عندي حاجه

نهاد بغضب : انا كلامي يتنفذ يا نعم احسنالك

نظرت له بسخريه : هتعمل ايه اكر من اللي عملته ساعاتك

نهاد بنفاد صبر : اتكلمى معايا كويس يانعم وماتتعديش حدودك معايا واذا كان على اللي

هاعمله فا انا في كتير قوى لسه ما عملتوش وماظنش انك تحبي تجربيه

خروج من هنا ما فيش انتى فاهمه

نعم : ولو مش فاهمه ايه اللي هيحصل

اشتعل الغضب بعينيه وكان علي وشك الانفجار ولكن قاطعه هاتفها ردت ببرود تحت

انظاره علي هذا الرقم

ظلت تحقق به للحظات قبل ان تنتفض صارخه : حلا انتى رجعتى تتكلمى !!!!

\*\*\*\*\*

الغيره ، الشك ، القلق جميعها رغم سلبيتها الا انها قادره احيانا لتعصف بحب ميت وتعيده

لينتعش بنسمات هذه الحياه

دخل المحاضره ليجدها,,, لم يجد وقت ليتنفس راحة لانه وجد يوسف يجلس الي جانبها التمتع عيناه بغضب وبدء محاضرتة بضيق و اعصاب محترقه لاحظها الجميع اما هو لم يكن يلاحظ سوى يوسف الذي يهمس لها بين الحين والآخر ولكن الان لقد نظرت له واجابته

صرخ بها بغضب :انتى يا انسه

سألته حسناء :انا يا دكتور؟؟؟

حازم بغضب :ايوه انتى اتفضلي بره المحاضره

بهتت ولكنها قالت بصدمة :ليه؟

حازم مسيطرا علي اعصابه :قاعده تتكلمى وانا باشرح اتفضلي برررره

لملمت اشياءها بغیظ مردده داخلها :هو يتخانق مع خطيبته ويبجى يطلعه علينا

راقبها وهى تغادر ولكن لصدمة وجد يوسف يستعد ليلحق بها

قال داخله :لا ما انا مش مخرجها علشان تعملوا روميو وجوليت بره

صاح بيوسف غاضبا :استنى عندك



الفصل الخامس عشر

الغيره ،الشك ، القلق جميعها رغم سلبيتها الا انها قادره احيانا لتعصف بحب ميت وتعيده  
لينتعش بنسمات هذه الحياه

دخل المحاضره ليجدها,,,,, لم يجد وقت ليتنفس راحة لانه وجد يوسف يجلس الي  
جانباها

التمعت عيناه بغضب وبدء محاضرتة بضيق و اعصاب محترقه لاحظها الجميع اما هو  
لم يكن يلاحظ سوى يوسف الذي يهمس لها بين الحين والآخر ولكن الان لقد نظرت له  
واجابته

صرخ بها بغضب :انتى يا انسه

سألته حسناء :انا يا دكتور؟

حازم بغضب :ايوه انتى اتفضلي بره المحاضره

بهتت ولكنها قالت بصدمة :ليه؟

حازم مسيطرا علي اعصابه :قاعده تتكلمى وانا باشرح اتفضلي برررره

لملمت اشياءها بغیظ مردده داخلها :هو يتخانق مع خطيبته ويبجى يطلعه علينا

راقبها وهى تغادر ولكن لصدمة وجد يوسف يستعد ليلحق بها

قال داخله :لا ما انا مش مخرجها علشان تعملوا روميو وجوليت بره

صاح بيوسف غاضبا :استنى عندك

نظر له يوسف بزهور : خير يا دكتور

حازم بغضب : انت رايح فين

يوسف بزهور اكبر : خارج يا دكتور

حازم بثوره عارمه :اتفضل اقعد مكانك وبعد كده مافيش خروج من المحاضره قبل ماتنتهى اما لو مش عاجبك الدكتور اللي واقف قدامك ماتدخلش المحاضره من الاساس عاد يوسف مكانه محرجا وسرت همهمات بقاعة المحاضرات عن عصبية الدكتور التي ولاول مره يختبرونها

انهى محاضرتة بعصبية واقتضاب وخرج منها تائرا دخل غرفته ليجدها امامه اشتعل الغضب بعينيه

بتعملي ايه عندك يا انسه

ارتجفت من صوته الغاضب وعيناه الحمراتين

حاولت السيطرة علي خوفها واضطرابها فابتلعت ريقها بصعوبه ووقفت من مكانها قائله:

انا اسفه يا دكتور بس والله انا ماغلطتش

قاطعها حازم صارخا بعدما اغلق باب الغرفه عليهم : ماغلطتيش طيب ازاي

لما تقعدى تضحكى مع شاب ده ايه مش غلط

لما تبقي رايحه جايه معاه حتى لو زميلك ده مش غلط

عارفه هو بببصلك ازاي ولا شايفك قدامه ايه

صرخت به :انا واحده محترمه جدا ويوسف انا باعامله كزميل وهو بيعاملنى علي هذا

الاساس

مش ذنبى ان حضرتك بتفكر بطريقه غيبه كده

اقترب منها بثوره اثارت هلعها ظلت تتراجع حتى اصطدمت بالطاوله خلفها نظرت له بفرع

وقف امامها محاولا كظم غيظه

انا مش بافكر بطريقه غيبه انتى اللي غيبه

امسك راسها بعنف مشيرا لعقلها فانكشمت بفزع اكبر قائلا :ده اللي غبي  
 ده مش شايف حاجه اعمى  
 افلتت نفسها من بين يديه قائله بصراخ : انا باتعامل كويس مع اللي قدامى واقدر احدد  
 شخصية كل حد ويوسف شايفنى  
 صرخ بها بجنون :شايفك واحده مش محترمه  
 اخرستها الكلمه وذبحته حروفها ،نظرت له بالم وعتاب فاغض عينيه بالم  
 شعر بها ترحل بدون اى كلمه  
 تهاوى علي كرسية واضعا وجهه بين كفيه  
 نظرتها تلك لن ينساها نظره ذبيحه متألّمه ولكنه ايضا يحترق ذبيح  
 الالم والحب دوما بعناق لن يفلت احدهما الاخر ولكن هنا يختلف طعم الالم نسبيا  
 ويصبح كدواء مر او فاكهه محرمه  
 ظل ينظر اليها تشاهد التلفاز بنصف عقل تقلب القنوات ولكن قلبها يشاهد محطه واحده  
 اساسها الالم  
 يدرك انها ليست بخير ,,تتظاهر  
 اقترب منها لم تشعر به وكأنه ليس معها  
 وضع كفه علي كتفها بحنان فنظرت له وكأنها بدوامه عينيها التائهه غسلها شريد ابتسم  
 لها قائلا : مش كفايه حزن عليه  
 نظرت له بدهشه قائله :مين !!!  
 تهدد بالم قائلا : عابد  
 غاب غسلها وسكنت عيناها الدموع بنكهة حزن مريره : من وين عرفت

اياد بابتسامه : المهم انى عرفت سبب حزنك  
اومات له نافيه : لا هاد سبب وجعى  
وضعت يدها علي قلبها قائله : هاد موجوع يا اياد  
صمت يعلم ان شفاؤها يكمن بمواجهة حزنها استطردت قائله : عابد ما كان اخى وخلص  
هاد الرجال كان ابي واخى وحبيبي  
بتعرف من يوم كنت صغيره وهو دايمما يبوس كفي ويقلي انو انا حلاه  
انو مافينا نعيش بلا بعضنا  
كنا نخرج من دارنا ونروح تحت الشجر ويحكلي قصصه كنت انا سره وكان هو كل الدنيا  
الى فاضت الدموع من عينيها وتعالت شهقاتها قائله بصراخ : كان لما حدا يضايقتى  
ياخدلي حقي كنت بحس معاه بالامان  
بس هو اتضحك عليا  
تركنى وراح بدونى  
كذب عليا وما فرقت معه  
ليش راح يا اياد ليش اتخلي عنى انا كتير مشتاقته بدى روح لغنده بدى يحضننى مثل  
ماكان يسوى  
ظلت تصرخ قائله : ليش تركنى وراح يا اياد  
ضمها اليه وقلبه يحترق دموعها نيران لقلبه  
همس لها : ششششششش اهدى يا حلا اهدى  
ظلت لدقائق ساكنه بين احضانه حتى هدات فقال لها بحب : حلا انتى دنيتى كلها مش  
عارف اذا كنتى بتحبينى ولا لا لكن انا هافضل جمبك ووباحبك لآخر نفس بعمرى

رفعت رأسها اليه قائله بعتاب : انت لساتك عم تسأل  
 اياك انا لولا انى بحبك كنت متت من فتره طويله انا شفت فيك حب عابد الي ضمتك لالي  
 بتحسنى بامان ماكنت بعيشه الا معه ابتسامتك بتخلي الدنيا كلها قدامى فرجه  
 انت امانى وحمائتى ياللى ضليت دور عليها لما بارمى راسي ع كتفك بحس انه مافى اى  
 خوف جوات قلبي ولما بتضمنى بحس انه انت ابي اللي بيحمينى انا كتير بحبك بالله  
 ماحبيت حدا هيك قبلك

فرت دمعه اخيره منها فقبل عينيها قائلا بحب : مش عاوز اشوف دموعك دى تانى  
 اومات له موافقه بابتسامه عاشقه ثم ارتمت بين احضانه تتلمس مستقبلها  
 \*\*\*

معاذ انت خارج رايح فين

معاذ بضيق : والله يا ماما رايح اذاكر هاكون رايح فين

حنين بصراخ : انت كذاب مذاكرة ايه دى اللي بتيجى بعدها ريحتك سجاير

معاذ بتوتر : سجاير ايه بس

صرخت به : اوعى تكذب العلبه اهي لقيتها ف اوضتك

معاذ : وفيها ايه طيب ما بابا بيشر ب سجاير

صفعته بقوه قائله : اخرس باباك من الضغط عليه رغم انه مش مبرر لكن انت تشرب ليه

هو انت اتضغطت ف ايه ها

كل طلباتك مجابه تشرب سجاير ليه بقي ان شاء الله

استشعر الالم بصوتها فاقترب منها بحذر واحتضنها : والله يا ماما انا اسف اسف مش

هاعمل كده تانى بس علشان خاطرى ماتزعليش



ربت علي ظهره :انت الراجل بتاعى سندی انا وبابا يا معاذ ركز ف مذاكرتك ولو حد  
مش كويس من صحابك سيبه

نظرة الم يائسه اسرت عيناه البريئه قائلا :حاضر ياماما

\*\*\*

كانت تعود الى منزلها سارحه ببطلها الذى تبحث عنه

هل يمكن ان تجد ذلك الرجل القابع باحلامها

لقد اقسمت الا تتزوج اى احد هكذا لابد ان تصبر حتى تلتقي فارسها

هائمه هى ف الظلام الذى تسير به ابتسامه حاله تعلى شفيتها و لمعان جميل

يحتضن عينيها

انتفضت اعلى ادهم ينزع حقيبتها و الانسيال خاصتها مع بعضهم بعنف

لم تستوعب فجأه حدث كل شئ خافت بشده ولكنها لن تصمت علي حقها

قاداتها قدماها لاقرب قسم شرطه وقفت امام الظابط مرتجفه مصدومه تسرد عليه ماحدث

ولم تدري ان الدموع قد فرت من عيونها

طلب منها الظابط ان تجلس وتهدأ بينما ذهب هو الي حيث طلبه رئيسه لدقائق

ظلت تحرق فى الفراغ لقد سرقت هكذا فجأه من ذلك المخيف.... صوتها لم يغادر حلقها

صدمت من الموقف قطع صدمتها صوت ادهم الضاحك

الباشا بتاعنا عامل ..... قطع حديثه صارخا :انتى!!!!

نظرت له مصدومه عيناها دامعه صدم هو الاخر من منظرها ،دموعها ، وانتفاضتها

حدثها بقلق : انتى ايه اللي حصل

نظرت له بعد ان عرفته وكانه اتى ليفجر بركانها : وانت مالك انت باهيب ايه هنا ده انت

انسان مريض بجد  
 برقت عيناه بصدمة اكبر :ده انا  
 وربنا انتى واحده هبله انا غلطان انى باتطنم عليكى  
 صرخت به بغیظ وهى تشير له باصبعها :ابعد عنى الساعه دى احسنلك  
 حملق بها ثم تحول حديثه لغضب قائلا : مين عمل ف ايديكى كده ؟  
 صرخت به : هو انت مابتفمش ابعد عنى مالکش دعوه بيا  
 اقترب منها مما جعلها تنتفض من نظراته الغاضبه : قلت مين عمل فيكى كده  
 خانتها دموعها فبكت كالاطفال وهى تردد : واحد كده شكله مخيف هو اللي سرق شنطتى  
 والانسيال من ايدى ف اتعورت كده  
 صرخ بغیظ : ليله امه سودا ,,,, ثم نظر لها بغضب : وبعدين انتى ماشيه نايمه ف  
 الشارع  
 صاحت بع بغضب : هو اللي فاجئنى وبعدين انت بتحشر نفسك ف اللي مالکش فيه ليه  
 كادت تقسم انه كان علي وشك ضربها عندما قاطعه الصوت : كريم باشا ايه اخبارك  
 نظر كريم لصديقه :جيت اشوفك  
 نظر الظابط للفتاه قائلا :انسه رحمه مش كده ؟  
 اومات بالايجاب فاعطاها الشنطه قائلا : الشنطه اهى بس الانسيال بتاعك مالقينا هوش  
 معاه للاسف  
 شهقت قائله :مالقوهوش !!! ياربي محمود هيزعل منى  
 نظر لها كريم بسخط : محمود مين ده ان شاء الله  
 تجاهلته شاكره الظابط وانصرفت ليلحق بها هو تاركا صديقه مزهول من تصرفاتهم

لحق بها وقال ساخرا : ال رحمه ال امال اللعنه شكلها ايه  
 نظرت له بغيظ قائله :بص ف المرايه وانت تعرف  
 اغتاظ منها قائلا : لا ملعوبه شكك معديه بتبهتي علي اي حد بيعدى من جنبك  
 قالت له وهى تغادر : اهو كله من زوقك شكرا  
 ناداها : انتى ماشيه ؟ طيب استنى بس  
 لحق بها امسك كفها فنفضت يدها عنه قائله : ايدك دى ماتلمسنيش تانى ولا تتكلم  
 معايا تانى كده مايصحش حضرتك اعتبرنى اختك و شوف هترضيى عليها شاب يمسكها  
 كده او يكلمها ولا لا  
 ذهبت وظل هو مكانه مبهوتا  
 \*\*\*

عاد مساء ليجدها غافيه علي الكنبه كعادتها  
 كان مرهقا ضابط مخدول وعاشق مجروح وابن هجره اهتمام وحب والدته ولكن هى  
 جراحه منها لن تشفى بسهولة  
 ذهب لسريه ليرتمى عليه لعله يريح جسده  
 سمعها تهمهم بشئ فاقترب منها ببطء سمع اسمه هزها برفق لتفريق لأن الالم كان يرتسم  
 علي محياها بشده  
 ظنه كابوس ولكن ما ان لامس ذراعها وجد جسدها كتلة نيران مشتعله ,الانتفض ,ظل  
 يحاول ايقاظها ولكنها ليست واعيه  
 ظل يحاول افاقتها :نغم نغم فوقى  
 ظل يبحث بالاجنده خاصته علي رقم طبيب ولكن اين هى لماذا اختفت

مرر يده بشعيراته بعصبيه سيظل عاجزا عن التفكير امام اى شئ يصيبها  
 اتجه نحو الباب لايقاظ والديه ليطلب رقم الطبيب ولكن تذكر نومتها علي الكنبه فعاد  
 حاملا اياها بين ذراعيه وما ان افترشت شعيراتها صدره شعر بطبول قلبه تصم اذنيه  
 وضعها علي السرير ليفاجئ بقبصتها الضعيفه علي قميصه فتحت نصف عين وقالت  
 بضعف : نهاد

ازاح يدها برفق ماسحا جبهتها بخوف : هاطلب الدكتور علي طول  
 اسرع لوالديه طرق بابهم لتفتح له والدته بقلق : نهاد في ايه ؟ انت كويس  
 نهاد باضطراب : نغم سخنه قوى ياماما ومش عارف اتصرف  
 جاءه صوت والده : انا هاتصل بالدكتور  
 ذهبت معه والدته لتجد حرارتها مرتفعه بالفعل  
 نظرت لنهاد بقلق : البنت فعلا مولعه يانهاد لازم نحطها تحت دش بارد بسرعه  
 حملها نهاد ليضعها تحت المياه الباردة انتفضت من برودة المياه فاحتضنها بالم :  
 معلىش يانغم اتحملي شويه هتبقي كويسه ان شاء الله  
 شدد قبضته علي ظهرها غرقوا سويا تحت المياه الباردة ولكن رغم ذلك هناك دفء يملأ  
 وجهه ادرك ان دموعه تسيل  
 لم يخشي ان يمرض كل مايهمه هو سلامتها  
 اخرجها من تحت المياه وملابسها غارقه ملتصقه عليها وهى ترتعد بين ذراعيه اسنانها  
 تصك ببعضها بشده  
 خوف وقلق يعصفان به جاءت الخادمه سريعا لتخبرهم بوصول الطبيب  
 نهاد بغيره : لا قوليله يستنى تحت

نظر لوالدته : انا هاخرج يا ماما اكلمه شويه وانتوا غيرولها هدومها بدل ماهى لازقه  
فيها كده

خرج لدقائق ثم عاد مع الطبيب الذى اجرى كشفه عليها ثم نظر له قائلا :  
واضح انها مهمله ف نفسها يا استاذ نهاد وان جالها برد كذا مره قبل كده ومش عالجتة  
صح فاتراكم وجالها دور شديد كده ده غير انها بتعانى من سوء تغذيه  
نهاد بقلق : طيب نعمل ايه دلوقت يا دكتور  
الطبيب : لازم يتعملها كمادات طول الليل و تاخذ الادويه اللي انا كاتبها ف معادها  
وتهتم بأكلها شويه

نهاد : حاضر يادكتور واسفين اننا ازعجناك متأخر كده

الطبيب : لا ولا يهكم عن اذنكوا

انصرف الطبيب مع الوالد وجلس هو الي جانبها جاءت والدته بكمادات فامسك بها قائلا  
: انا هاعملهاها روى انتى ارتاحى يا ماما

امام صرامة نبرته لم تستطع سوى المغادره , بينما ظل هو الي جانبها

يضع قطعة القماش علي جبهتها لتصبح نار متوجهه

ظل يتأملها نعم ملاك هى انها ملاكه

انغام قلبه الخائنه

وضع يده علي وجهه بالم وقلبه يصرخ: ياالله الهمنى الصبر كيف لى ان احب خائنه,

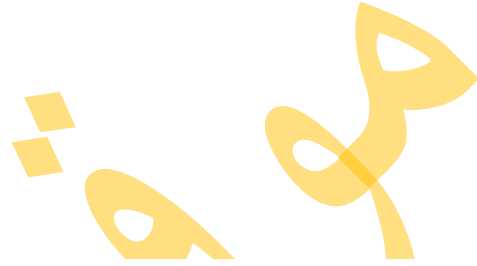
لازلت اراها ملاك !!!! كيف؟ كيف؟

انتفض علي صوتها الضعيف :نغم انتى كويسه ؟

ظلت تهلوس : نهاد نهاد

اقترب منها اكثر : نعم يانغم  
 ظلت تهمس : نهاد , محمد , نهاد , بحبك , ماتلمسنيش لا حرام عليك , اه لا محمد  
 تعالي محمد , بحبك , نهاد ,  
 نيران تفوق نيران جبهتها تشتعل بقلبه  
 سكاكين تنغرس بصدرة  
 الم لايقوى عليه  
 اراد ان يصرخ لم يستطع ان يذهب ويتركها ولم يستطع البقاء  
 شعر بنفسه يختنق خلع قميصه عنه والقاءه بغضب جلس الي جانبها يقيده الغضب  
 محمد نعم هناك شئ بينهم  
 هل تحبه الي هذه الدرجه  
 هل وهل وهل واسئله كثيره تدور بعقله  
 تملكه التعب وسحبه النوم نحوه ليغفو  
 حتى جاء النهار سريعا فتحت عينيها بتعب وهي تشعر بغصه في حلقها ولكن ما رآته  
 جعلها تنتفض شاهقه بفرع.....





## الفصل السادس عشر

انتفض علي صوتها الضعيف :نغم انتى كويسه ؟

ظلت تهلوس : نهاد نهاد

اقترب منها اكثر : نعم يانغم

ظلت تهمس : نهاد , محمد , نهاد , بحبك , ماتلمسنيش لا حرام عليك , اه لا محمد

تعالى محمد , بحبك , نهاد

نيران تفوق نيران جبهتها تشتعل بقلبه

سكاكين تنغرس بصدرة

الم لايقوى عليه

اراد ان يصرخ لم يستطع ان يذهب ويتركها ولم يستطع البقاء

شعر بنفسه يخنق خلع قميصه عنه والقاء بغضب جلس الي جانبها يقيده الغضب

محمد نعم هناك شئ بينهم

هل تحبه الي هذه الدرجة

هل وهل وهل واسئله كثيره تدور بعقله  
 تملكه التعب وسحبه النوم نحوه ليغفو  
 حتى جاء النهار سريعا فتحت عينيها بتعب وهي تشعر بغصه في حلقها ولكن ما رآته  
 جعلها تنتفض شاهقه بفرع  
 صدمت عندما وجدت نهاد يجلس علي كرسي الي جانبها عارى الصدر وضعت كفيها  
 علي عينيها بخجل ومدت يدها لتوقظه ولكن ما ان لمست يداه اجتاحها قشعريره جعلتها  
 ترتجف خاصة مع مرضها  
 ابتلعت ريقها بصعوبه قائله بوهن : نهاد  
 انتفض علي همستها ليصدم هو الاخر بها تضع كفيها علي عينيها فسألها بقلق : نعم  
 انتي كويسه  
 هزت رأسها بنعم ف سألها بتعجب : طيب انتي حاطه ايدك علي عينك ليه عينك بتوجعك  
 ؟

ابتلعت ريقها ثانية بخجل اكبر هامسه : البس قميصك علشان اعرف افتح  
 ظل يحرق بها ببلايه ثم قام فجأه قام مرتديا قميصه قائلا : افتحى عينك خلاص  
 ثم استطرد بسخريه : مش هتقنعيني انك مكسوفه يعنى  
 نظرت له بنظره اهتز لها عرش قلبه ,,نظرة مخذول يحمل علي كاهليه مرارة الانكسار  
 قاطعهم طرقات علي باب غرفته ذهب ليفتحه ف وجد والدته  
 نهاد بتعجب : ماما !!!  
 نظرت له بلامبالاه قائله : مراتك عامله ايه  
 انتبه لانه لم يفتح الباب كاملا ففتحه بسرعه قائلا : اتفضلي يا ماما ادخلي



دخلت لنغم قائله بتعالى يخفى حنان بين طياته : عامله ايه دلوقت يانغم  
 نغم بابتسامه حقيقيه : الحمد لله كويسه يا طنط  
 جميله بابتسامه مهذب : حمدالله علي سلامتكم ماتنسيش تاخدي العلاج فى معاده  
 نغم بفرح : الله يسلم حضرتك هاخده اهو حالا  
 جميله : طيب انزلي افطرى الاول ثم نظرت نحو نهاد : هات مراتك وانزلوا افطروا يلا  
 نهاد مغادرا : انا خارج ورايا حاجات مهمه مش هالحق افطر عن اذنكوا  
 غادرت جميله تاركة نغم وحدها بعدها نهضت لتغير ملابسها وتذهب للطابق السفلي  
 ما ان رفعت الغطاء حتى التفتت لما كانت ترتديه وشعيراتها المجمعه بخفه نظرت لنفسها  
 ثانية برعب فقد كانت ترتدى منامه ورديه حريريه ببنتالون بارموده قصير وناعم ظلت  
 تفكر وهى تقضم اظافرها : معقول نهاد يكون هو اللي لبسنى كده !!!!  
 شهقت ووضعت يدها علي شفيتها فزعا من ان يكون هو  
 تذكرت منظره عندما استيقظت صدره القوى وعضلاته البارزه كان كأبطال الافلام وزاد  
 وسامته حبيبات العرق تلك التى كانت تتلأأ علي جبينه  
 نظرت نحو التكيف لتجده مغلق والكمادات الي جانبها  
 !!!هل يمكن ان يكون قد فعل ذلك من اجلها  
 عندما فكرت علي هذا النحو وجدت ابتسامه حالمة تشق شفيتها فوضعت اناملها علي  
 وجنتيها عليها تكسبهم بعض البروده  
 لاتدرى ان كان دفاء وجهها من اثار المرض ام هى حمى عشقها لنهاد  
 نعم الان فقط ستكررها بصوت عال: بحبك يا نهاد  
 اجتاحتها طاقه رهيبه فقامت بسرعه بعد ان نفضت عنها الغطاء واخذت حمام بارد عله

يهدء من دفء جسدها المفرط وارتدت ملبسها علي عجل وهبطت لاسفل  
كانت تتوجه لمائدة الطعام عندما لمحت احمد الشريف يجلس بغرفة المكتب  
كادت تتخطاه ولكن لا عادت خطوه للوراء واخذت نفس قوي وزفرته بخوف ثم طرقت  
الباب بهدوء

رفع عيناه نحو الباب ثم تجاهلها وعاد لاوراقه

ادمعت عينها و دخلت نحوه جلست امامه كتلميذ يخاف عقاب والده وقالت بخفوت :  
حضرتك مش هاتسالني بقيت كويسه ولا لا؟

لم يجيبها فتجمعت الدموع اكثر بعينيها وقالت بشهقات : انا والله ممكن اتحمل اي حاجه  
الا زعل حضرتك مني

انا هاحكى كل حاجه لحضرتك

رفع نظره نحوها عندما قالت برعشه: بس اوعدني ان نهاد مش هايعرف اني حكيت  
لحضرتك

اوما لها بنظره ثاقبه فظلت تسرد له اختطافها واضطرار نهاد لانقاذها بزواجه منها قصت  
عليه كل شئ

ماعدا معاملته لها وهو ينظر لها بصدمه

!!!! ثم قال بزهور : معقول كل ده حصل !! ثم ان معنى كده ان نهاد مايعرفش

اومات له بنعم , صمت وظلت تفرك كفيها خافضه رأسها حتى خلع نظارته ووقف امامها  
فوقفت ومازالت تنظر ارضا حتى شعرت به يرفع رأسها اليه مبتسما : انا ما بحبش ولادي  
يحطوا وشهم ف الارض

ابتسمت قائله : يعنى حضرتك سامحتني

احمد بتهيده : انتى اللى سامحيني كان لازم افهم الموضوع قبل ما احكم عليكى  
قالت له بسرعه : لا العفو حضرتك عارف انى باعتبرك زى بابايا الله يرحمه بس عندى  
طلب

نظر لها مستفهما فأكملت : مش عاوزه حضرتك تقول لنهاد حاجه  
!! نظر لها بدهشه : ليه

ابتلعت غصه احتلت حلقها قائله بابتسامه باهته: احب اقله انا ف الوقت المناسب

اوما لها موافقا ثم قال بمرح : يلا بقي اخرجى خلىنى اشوف الورق اللى معايا  
ابتسمت بمرح وسعاده غامره قائله : حاضر

اما نهاد فتوجه نحو الطبيب اولا ليظمنن علي حالتها والذى اخبره بانها تعانى من حاله  
نفسيه سيئه و سوء تغذيه كما انها ربما كانت تخاف شئ ما بالايام السابقه جعلتها

تدخل بمثل هذه الحمى و نصحه بان ياخذها لاي مكان لتغيير الاجواء حولها

خرج من العياده شاردا حتى لاحظ انقطاع التيار الكهربى بالمبنى فتذكر خوفها من الظلام  
ضرب جبهته بقوه : ازاي نسيت انها بتخاف من الضلمه

وجد احدهم يتصل به فأجاب بسرعه: خير يا كريم

كريم : خير منين بس ده اللى اسمه علي ده طلع داهيه هو اللى مسؤل عن موضوع

المخدرات اما حسن ده بلوه تانيه ده مش بتاجر ف المخدرات بس لا ده بيشتغل ف

السلاح و بيلم عيال البلد ويوهمهم انه هيسفرهم لدول اجنبيه يشتغلوا ويبيعتهم لجماعات

ارهابيه ويباخذ ع العيل الواحد اكثر من ربع مليون

ده غير انه بياخذ منهم فلوس ع اساس انه يسفرهم بره بس للاسف مش عارفين نمسك

عليه حاجه لسه

نهاد بزهل : ابن التيت بيتاجر بالعيال  
 كريم بجديه : شكل الموضوع كبير يا نهاد  
 نهاد بحزم : خليك وراه بس بدون ما يحس واحنا هنجمع ادلتنا وهنعرف نجيبه  
 بص سلام انت دلوقت لاني سايق وهاستناك بعد ساعه ف الفيلا  
 اغلق الخط وقال بغضب : شكلك نهايتك قربت يا حسن يازفت وعلي ايدي انا

\*\*\*

اما عند نعم فكانت الفتيات تجلسن معها فقالت حسناء بمرح : انا حجزت ليكوا في رحلة  
 شرم الشيخ بكره  
 ! حلا ونغم بصدمه : شو ! ايه

حسنا بضحك : اهدوا شويه الرحله طالعه بكره واحنا امتحاناتنا بعد اسبوعين ف عاوزين  
 نخرج نغير جو و نتجمع زى زمان  
 ظلت حلا تفكر ثم صاحت بحماس : ايه معك حق انا موافقه  
 بينما شردت نعم قائله : نهاد مش هيوافق  
 الفتيات بنفس الصوت : احنا هنقوله  
 بهذه اللحظه دخل نهاد باندهاش قائلا : تقولوا لمين وايه  
 حسناء بسرعه : الحكايه انى حجزت لينا احنا التلاته لرحلة شرم الشيخ بتاعة بكره بس  
 نعم مش موافقه وبتقول انك مش هتوافق  
 تذكر نهاد قول الطبيب بانها يجدر بها تغيير الاجواء حولها فنظر لها ليشاهد توترها  
 الواضح بينما صاحت حلا : نهاد وافق الله يوفقك هن تلات ايام وبنرجع  
 صمت قليلا قبل ان يقول بهدوء : موافق

رفعت انظارها بزھول لترتطم بنظراته الغامضه توجه نحو احد الادراج ليحضر اوراق قائلا  
عن اذنكوا

ما ان خرج حتى ظلت الفتيات تصرخ بحماس وسط زھول وشروود نغم التي افاقت علي  
سؤال حلا لحسنا

حلا : بمين عم تتصلي

حسنا : برحمه قالت انها هتصلنا علي هنا بس اتاخرت

حلا : بتلاقي الطريق معجوء شوى وبتوصل

حسنا براحه: كنسلت يعنى وصلت خلاص

نهضت حلا بسرعه قائله : انا بدى روح هلا للحق اياو و خبره بسفرتنا يلا الله معكون

حسنا و نغم : سلام

\*\*\*

كانت تتصل بحسنا لتخبرهم بوصولها عندما فاجأتها سياره مسرعه فصرخت وتسمرت  
مكانها بهلع ظلت للحظات قلبها يقرع بعنف وهى تغمض عينيها بقوه ويدها علي اذنها  
فتحت عينيها عندما سمعت خطوات ادهم نحوها وهى تضع يدها علي قلبها ثم صرخت  
به : انت

جاءها ادهم بفرع : انتى كويسه

صرخت به بغيط : كويسه ازاي ربنا يخذك انت ايه عاملي زى عفريت العلبه ف كل حته

بتطعلي انت ناوى تموتنى صح

انفجر ضاحكا علي منظرها فشعرت بغيط شديد فتحت حقيبتها لتخرج هديه كانت  
احضرتها لنغم وقذفته بها بينما تلقاها هو بين كفيه بزھول صارخا: يامجنونه هتموتينى

نظرت نحوه بغيظ وضربت الارض بقدميها ثم توجهت نحوه وانتزعت الهدية من يديه  
وتوجهت نحو الفيلا فاتبعها لتصرخ به : انت اتجنتت هتدخل فين  
نظر لها بهدوء : داخل بيت صاحبي  
اشدت غيظها فقالت بصوت عالي : انت هتستعبط  
نظر لها بغضب قائلا : اولاً احترمي نفسك وانتي بتكلميني وماتعليش صوتك وثانيا انا  
جاي لصاحبي فعلا  
لم يسعفها الوقت لترد حيث فتح احد الخدم ليقولا بنفس الوقت  
نعم موجوده؟ / نهاد موجود  
نظرا لبعضهم بزهول بينما تشتت الخادم بينهم فقال بسرعه : وصل الانسه وانا هادخل  
استنى نهاد ف الصالون بلغه بوجودى  
سار كل منهم بطريقه ولكن بعد ان سلب شئ من الاخر لايعرفون ماهيته  
\*\*\*

الحياه ليست نعيم دائم ولا جحيم متواصل فلولا تناقض نهكاتها لما استشعرت حلاوة  
احدهم دون الاخر  
ظلت حلا تعد حقيبتها بانهماك استعدادا لمغادرتها فجرا حتى دخل عليها اياك مجهد  
ففوجئ بما تفعل فسالها بصدمة  
حلا انتى بتعملي ايه  
نظرت له بمرح وقالت بحماس : عم ضب الشناطى منشان سفرة بكره راح روح شرم الشيخ  
وماجهزت اى شي لحد هالأ  
تغلب غضبه علي تعبه فقال بصوت عالي : وانتي بتبلغيني بقرارك مالكيش راجل تاخذى

رايه الاول ولا رأيي مالوش لازمه

خبط الباب بغضب قائلا : مافيش سفر يا حلا

حلا بصدمه : اياد الصبايا راح ينطروني لروح معهون انا قتلون اني بروح

اياد متجها نحو باب الشقه : ماليش دعوه زي ماقررتي من دماغك اعتذري منهم مع

نفسك

قالت بسرعه : اياد الله يوفقك

صفق الباب خلفه بقوه لتنتفض فزعا عادت لغرفتها بحزن وزهول وارتمت علي الكرسي

شارده بحقيبتها التي كانت تعدها بحماس منذ دقائق

\*\*\*

كان يجلس ليلا ينفس دخانه بشيطانيه ويخطط لشيء ما حتى دخل عليه خاله

حسن : ها ايه الاخبار

علي بخبت : الشحنة خلاص قربت والظابط حبيبنا هنبعتله هديته ماتقلقش

حسن : ناوي علي ايه

علي : ناوي اجيبه الارض المره دي

حسن بسحر شيطاني : وخالتك ناوي معاها ع ايه

علي بكراهيه : قصدك مرات ابويا دي ليها ترتيب تاني خالص مابقاش راجل لو مادفعتها

التمن غالي قوي ولفتها هديه للظابط حبيبها

بس لسه دي ليها تكتيك عالي قوي

نفس دخانه ليتبعه ضحكات شيطانيه تقتل نجوم الحياه بسماء الحب

\*\*\*

بعد اذان الفجر استيقظ نهاد ليجد نغم تعد نفسها للرحيل

فنظر نحوها باعين مغمضه : انتى ماشيه امتى

نغم : ربع ساعه واروح اقابل البنات

نهاد ناهضا : تمام عشر دقائق واجهز علشان اوصلك

ظلت تحدق بالحمام الذى دخله للتو جازمه بأن من امامها معتوه او مختل

تارة هادئ وتارة مجنون تارة يحبها وتارة ينبذها وولكنها لم تكن تدرى ان هذا هو جنون

العاشق

احواله ليست ثابتة لان قلبه يعانى دوامات العشق القاتله اتجهت نحو خزانه ملابسها

وارتدتها علي عجله

خرج نهاد مرتديا قميص اسود وبنطال اسود ظلت تحدق بملامحه الجذابه شعرت بقلبها

يكاد يفر من ضلوعها مرتميا تحت قدميه ولكن ما حدث انها انتفضت علي غضبه

نغم

نظرت نحو عيناه الغاضبه ليقول وهو يضغط علي اسنانه : مش شايفه ان اللبس ده

ضيق

قالت بخفوت : انا هالبس الجاكت الطويل ده اهو

نهاد بهدوء مناقض لثورته السابقه : كويس برده لان الجو برد شويه اليومين دول

اخذ حقيبتها وغادر لتضرب كفيها ببعضهم : ده اكيد مختل او مختل لا ده عدى الاختلال

بمراحل

خرجت سريعا وركبت السياره الي جانبه صامته



فقطع صمتهم بسؤالها : وانتى هتنزلى البحر ازى وانتى محجبه

نغم بهدوء : مالوش لزوم

وجدته يضغظ الفرامل فجاء محدثا صوت مفزع نتيجة احتكاك شديد لاطارات السيارات

بالطريق حتى كادت ترتطم بالزجاج امامها ثم عنفها قائلا : الحجاب مالوش لزوم

!!ناويه تقلعيه وتلبسي مايوه هناك ولا ايه يا هانم

ارتجفت وقالت بخوف : مالوش لزوم انزل البحر لانى مابعرفش اعموم اصلا

شعرت به ينظر امامه مهدئا نفسه ثم قادها نحو صديقاتها القابعين امام اتوبيس

الرحلات

عندما غادرت سيارته تنفست الصعداء وركضت نحوهم كأنما تفر من جنونه

القي التحيه عليهم وانصرف متابعا اياها من المراه امامه حتى اختفت نهائيا فزفر

بضيق

اما هى فظلت تستمع لحسناء بينما حلا تقف معهم شارده متذكره عنادها وعزمها علي

السفر حتى وان لم يوافق اياها وبالفعل تركت له ورقه بذلك لانها كانت تعلم انه سيظل

بمكتبه طوال الليل

افاقت علي لمساة حسناء لها

حلا روحتى فين يلا الباص هيتحرك

حلا : ها ....ولا شي معكون

ما ان خطت قدماها الاتوبيس حتى انتزعت حقائبها مغادره فصرخت بها حسناء ونغم :

رايحه فين يا حلا

حلا بدموع بعينيها : ما فيا روح بلا موافقة اياها راح يعصب كثير اسفه صبايا

ودعتهم واستقلت تاكسي ونظرت بهاتفها لتجد الساعة الان السابعة ظلت تبكي قائله :  
اياد بيكون رجع وعرف انى رocht بدون اذنه ياالله دخيلك ساعدنى ووقف معي  
اما اياد فعاد منك شاعرا بالذنب لانه صرخ بوجهها هكذا ولكنه حقا غاضب فهى لم  
تستأذنه حتى

مرر يداه علي رقبتة بتعب وقذف المفاتيح علي الطاولة امامه وذهب نحو غرفة نومه  
ليقطع طريقه جرس الباب

توجه نحوه بتناقل وفتحته بانزعاج ليصطدم بتلك الواقفه امامه

كانت حلا تقف ودموعها تملأ وجهها والكحل يلطخ وجنيتها ,, عينيها حمراء باهته  
بهت من منظرها وتملك القلق قلبه

فقد النطق عندما ارتمت بين احضانه تشهق بقوه

فزع و حملها بسرعه وادخلها ليجلسها علي الكرسي امامه وامسك وجهها بين كفيه  
بجزع : حلا مالك ايه اللي حصل طمنيى عليكى

صرخ فيها عندما لم تجيبه : حلا ردى بقي كفايه لعب باعصابي

ارتجفت قليلا ثم قالت بخفوت : اياد سامحنى الله يوفقك على روحتى بدون اذنك لما

كتبتك الورقه ماكنت بفكر غير انى معصبه منك وخذت شنطايتى ورحت لعند الصبايا

رفعت عينيها بخوف : بس وحياءة الله ماقدرت فوت ع الباص رجعت الك الله يوفقك

لاتعصب

اصطدمت عيناها الدامعه بعيناه الجاحظه بغضب مخيف ثم تركها وذهب لغرفة نومه

جلس علي السرير واضعا وجهه بين كفيه

دخلت بارتجافه وتقدمت نحوه : اياد شو لساتك معصب

تجمع غضبه وخوفه وتعبه بانتفاضه انتفضها صارخا بها : اخرسي  
 عادت للخلف والتصقت بالحائط بفزع فهي لاول مره تراه بهذا الجنون اقترب منها باعين  
 حمراء وامسك وجهها بين كفيه بغضب فاغضت عينيها بفزع فصرخ بها : فتحي  
 عنيكى  
 هزت راسها رافضه فصرخ بها اكثر مشددا قبضته علي وجهها : قلت افتحي يا حلا  
 احسنك  
 فتحت عينيها بفزع ليجذبها بعنف نحو المراه الكبيره قائلا بصراخ : بصي علي نفسك كده  
 يا غبيه  
 شايفه منظرک عامل ازای  
 صرخ بها اكثر : شايفه ولا عنيكى عاميه زى قلبك  
 عاد ليشد قبضته علي وجهها : عارفه ايه اللي حصل ليا لما فتحت وشفتك قدامى  
 بالمنظر ده  
 عارفه ايه الافكار السودا اللي خطرت ف بالي  
 عارفه انى كنت خلاص هاتجنن ولا لا  
 تركها بتعب وجلس علي فراشه واضعا كفيه علي وجهه قائلا بارهاق : اخرجى بره  
 ظلت متسمره مكانها فصرخ بها بصوت اعلي : قلت اخرجى بره يا حلا  
 تراجعت خطوه ثم نظرت له لم تستطع تركه علي هذه الحاله جلست علي الفراش بخوف  
 محتضنه اياه من الخلف : اسفه  
 بالله ماكان قصدى كنت كثير خايفه انه تعصب منى لقيت حالى عم ابكى بدون ما اقدر  
 اهدى

قال بارهاق واعياء واضح : انا تعبان

رمى رأسه علي قدمها ليغيب بدوامة نوم كان يشتهيها منذ الامس

ظلت علي حالتها تنظر له بحب ثم انحنت لتلتئم شعيراته بقبله شاكره لربها علي رجلها

وفارسها هذا

ظلت تداعب شعيراته باناملها شاعره بأنها تحتضن جزء منها طفلها الذي لم تلده ورجلها

الذي انتزعتة عنوة من ازمنا الفرسان ليعطر حياتها ببسمته ويلون لوحة ايامها بعشقه

\*\*\*

اما عن الفتيات كانوا يسIRON علي الشاطئ تعانق اقدامهم المياه كل منهم شارد حسناء

تفكر بحازم الوسيم الذي تخلي عن رسميته بالرحله بملابسه الكاجوال

كم كان وسيما

ونغم تفكر بحبيبها القابع بالقاهره

اشتاقت له لملامحه لغضبه و سخطه قسوته ولينه كل شي به تشتاق له

يا لله كم تحبه

هل اصبحت مختله مثله فهي حقا تشتاق ل غضبه قبل بسمته

قطع خيوط افكارهم الوردية صوت يوسف

ايه يا جماعه مش هتنزلوا الميه

صمتت نغم و ضحكت حسناء له : لا احنا ما بنعرفش نعوام يا عم

يوسف بضحك : انتوا خوافين قوى شكلكوا

قذفته حسناء بالمياه بغيظ مصطنع : امشي من هنا يا عم بقي شوف طريقك

غمز يوسف لها باسمها : خلاص يا ابو صلاح اسفين

ظلت تضحك ولكن دون ان تصل اى من ضحكاتها لعينيها فقد كانت تلهى نفسها فقط لم تكن تدرى ان هناك عيون غاضبه تراقبهم كادت ان تقتلها حينها  
اما بالقاهره

عادت حينئذ لمنزلها لتجد الاضواء مغلقة وشموع حمراء مضاءه وعطور ساحره تملأ المكان وذلك الطعام المغرى علي الطاولة وورود حمراء مفروشه ارضا اقتربت من الطاولة ولمستها بهدوء

ابتسمت بحب وهمست قائله : حاتم

اقترب منها حاتم بنظرة عاشق : قلب حاتم

ظلت تنظر له دون ان تجد كلمات تصف فرحتها

اقترب منها واخرج عليه قطيفه سوداء و فتحها لتشعق بسعاده : الخاتم اللي كنت اعوزاه

اوما لها بنعم فارتمت بين احضانه بسعاده غامره : ربنا يخليك ليا يا حاتم

احتضنها بقوه وراح رأسه علي كتفها قائلا : ويخليكى ليا يا حاتم

ابعدھا قليلا قائلا : انا بقالي ساعتين ف المطبخ باعمل الاكل ده يلا يا برنسيس قوليلي رأيك

ابتسمت له وقفزت نحو مقعدها الذى ازاحه لتجلس هي عليه

وجلس الي جانبها وهي تلتهم الطعام بتلذذ: تسلّم ايدك يا جوزى يا حبيبي الاكل تحفه

ظل ينظر لها بعشق فمزال رغم سنوات زواجهم تلمع عيناه لرؤياها

وستظل دوما هي اميرة قلبه والاسره له

\*\*\*

و عاشق اخر ظل يتقلب علي الفراش يجافيه النوم

قام غاضبا من نفسه  
 لماذا يفتقدها الى هذا الحد  
 لا يستطيع ان يجلس بالغرفه بدونها  
 ظل صراع بين قلبه وعقله  
 ايه يانهاد هتستسلم لحد واحد زي دي  
 مش قادر اشوفها غير ملاك  
 يعنى ايه ان شاء الله  
 باحبها وحاسس انها حته منى  
 وناوى علي ايه يا باشا  
 هاسامحها واسافر لها شرم الشيخ من الصبح وهابدء معاها بدايه جديده  
 انت غلط وهتندم  
 لا انا باحبها وهاصالحها  
 اغمض عينيه وصورة ملاكه بشعيراتها الساحره ومنامتها الوردية و برائتها الطاغية تحتل  
 احلامه  
 وكذلك هي كانت تجلس علي الفراش بغرفتها هي وحسناء محتضنه وسادتها ولمعان  
 عيناها يضا هي لمعان النجوم  
 تفكر بفارسها المجنون  
 !! الى متى ستظل تتحمل جنونه  
 وجدت نفسها تردد بعشق لحد ما اموت  
 غفي الاثنان قليلا ليستيقظ نهاد بعد ساعات متوجها ل شرم الشيخ بسيارته وعشقها

الذى تربع بقلبه يسبقه اليها  
عندما وصل الفندق سأل عنها ليجدها توجهت للشاطئ بينما اصدقائها جميعا بغرفهم  
تعجب ولكنه احب الامر كى يستطيع الانفراد بها  
توجه سعيدا باحلامه الجديده ولكنه تسمر ببداية الشاطئ وقبض يداه بغضب حتى  
ابيضت وغامت عيناه بشكل مخيف عندما وجدها تقف هناك باحضان ذلك الرجل  
وماكان سواه  
انه محمد



## الفصل السابع عشر

اغض عينيه وصورة ملاكه بشعيراتها الساحره ومنامتها الوردية و برائتها الطاغية تحتل  
احلامه  
وكذلك هي كانت تجلس علي الفراش بغرفتها هي وحسناء محتضنه وسادتها ولمعان  
عيناها يضاهاى لمعان النجوم  
تفكر بفارسها المجنون  
!! الى متى ستظل تتحمل جنونه  
وجدت نفسها تردد بعشق لحد ما اموت  
غفي الاثنان قليلا ليستيقظ نهاد بعد ساعات متوجها ل شرم الشيخ بسيارته وعشقها  
الذى تربع بقلبه يسبقه اليها  
عندما وصل الفندق سأل عنها ليجدها توجهت للشاطىء بينما اصدقائها جميعا بغرفهم  
تعجب ولكنه احب الامر كى يستطيع الانفراد بها  
توجه سعيدا باحلامه الجديده ولكنه تسمر ببداية الشاطىء وقبض يداه بغضب حتى  
ابيضت وغامت عيناها بشكل مخيف عندما وجدها تقف هناك باحضان ذلك الرجل  
وماكان سواه  
انه محمد

انهارت احلامه بهذه اللحظة عندما رآها تتسحب من بين احضانه وهو يودعها راحلا



من ينظر اليه لن يرى بشرا ,, فقط وحش كاسر يتجرع مرارة الخيانه ركض نحوها ولكن  
كان محمد قد غادر المكان نهائيا

التفتت لتجده يقترب ارتسمت ابتسامه مشرقه علي شفيتها و شوق غامر بشواطئ  
عينها ولكن

نظرته تلك جعلت ابتسامتها تنكمش وتتجدد ويحل محلها علامات الاستفهام اقترب اكثر  
وتساؤلاتها تزداد عن غضبه والوحش الكاسر داخله يزداد شراسه نتيجة خيانتها

قبل ان يهدأ و دون ان تفهم كانت صفعه مدويه ترتسم علي جبينها

تسمرت بصدمه وذعر وارتفعت اناملها لتلمس وجنتها الملطخه باللون الاحمر

همس بفحيح غاضب : لو باقيه ع كرامتك اللي اشك انها موجوده امشي معايا من غير  
كلام

لم تتحدث سارت فقط الى جانبه خرجت من الفندق دون ان تخبر احد ركبت السيارة  
الى جانبه

لم تعي ولن تفهمه وحقا لم تستوعب شئ

مغيبة هي

معذبة هي

و عاشقه مخذولة هي

تنظر امامها ولا ترى فقط كل ماتراه مشهد صفعته يتكرر امام عينها كانما توقفت  
ذاكرتها عن كل شئ واى شئ الا هذا المشهد

افقت علي زمر سيارته نظرت حولها لتجد نفسها امام فيلا ولكن حولها لاشئ لاجيران  
 ولابشر فقط اراضي زراعيه  
 انتبهت علي الغفير يرحب بقدم نهاد  
 دخل كالعاصفه وكما دخل غادر سيارته ممسكا اياها من ذراعها بقسوه  
 يجرها كأنها ماشيه كانت تنظر له ودموعها تترقرق بعينيها  
 ما اقسي ان تستشعر العذاب من قلب تمنيت دوما ان تسكنه !!!  
 ادخلها المنزل وهما علي وضعهما هو لايشعر بها وهي كعادتها تحاول اقتفاء اثره  
 والسير علي خطاه  
 ادخلها احدى الغرف و ما ان دخل اغلق الباب خلفه بالمفتاح والتفت لها  
 صرخ بها  
 بقي انا تخونيني  
 انا تفهمين انك مسافره مع صحابك وتقابلي اللي اسمه محمد ده  
 حبيبك مش كده ؟  
 صفعها ثانيه عدة صفعات لترتمى علي الفراش خلفها ودموعها تفيض بصمت وانين  
 مكتوم  
 امسكها من حجابها بقسوه لتتاوه من جذبه لشعيراتها  
 مش انا اللي عيله زيك تعمل معايا كده بس هاقول ايه ما الاصل الواطي واطي  
 عيله زياله وتجار مخدرات و مؤرفين هيطلع من بينهم ايه غير واحده بايعه نفسها

صرخ بها باعين حمراء كالدّم تحوى مارد نائر : لو اهلك ما عرفوش يربوكى انا هاعرف  
اعملها

قسما بالله يا نغم لاندملك ع اليوم اللي فكرتى فيه تخرجى من بيتكوا

هاخليكى تتمنى الموت ويرده مش هاتطوليه

انا خارج اياكى اشوف رجلك خططت بره البيت ده قسما بالله اتاويكى هنا

تفجر صمتها بصرخة الم اطلقتها وهى تقول : اعملها وريحنى

نظر لها باحتقتر : لو دى الراحه ليكى مش هانولهاك

رن هاتفها فاسرع نحوه يجتذبه من جيب سترتها ناظرا للاسم ثم اغلقه بعنف

كانت حسناء هى المتصله ارسل لها رساله علي لسان نغم

( حسناء انا روحت مع نهاد ماتقلقيش هنقضي يومين لوحدنا )

نظر للمكالمات ليجد الكثير منها علي مدار الايام السابقه لرقم باسم

اخويا

نظر لها نظره اذابتها وقال بحده : مش انا قولت ماتتصليش بحسن ولا حد من اهلك

خالص

هزت راسها بخوف وهى تقول : انا انا ما ماتصل تش

امسكها من شعرها بغنف ولهجه قاتله : انا نفسي افهم انتى جنسك ايه كذب بيجرى ف  
دمك مابتقدريش تعيشي من غيره

ماشى انا كلها يومين هتقعدى هنا زى الكلبه لا اكل ولا شرب وبعدها هابتعتك لاهلك زى  
الافه كده بالظبط

واخوكى ده هيبقى بين اديا بعد يومين

خرج غاضبا صافقا الباب خلفه

صفعات

ماهى الحياه لها سوى صفعات

صفعة قدر ..... صفعة حبيب او صفعة قلب مخذول..... منذ ان داعب نور الحياه

سماء عينيها وهى لاتعى من الحياه سوى صفعاتها

القت برأسها علي الفراش محتضنه الوساده و دموعها انهار تجرى علي وجنتيها

اغمضت عينيها بنيران تحرق جفونها

وقلبها يصرخ

ياربي اشعر وكأن قلبي قد تمزق وتناثر ل الالاف القطع تمنيت ان يكون كالنجوم يلمع

بالعشق ولكن لم احصل من امنيتى سوى علي اشلائها فتات كالنجوم ولكن مكسوره

مهزومة مسلوبه اضوائها

اما هو خرج من الغرفه ليتهاوى ارضا لم يكن من السهل عليه ان يراها خائنه بعدما قرر  
ان يسامحها كان يتمزق وهو يصفعها يصرخ بها ولكن لهيب قلبه يحرقه  
تلك الدقات اللعينه التى تخفق لها لازالت مجنونه بعشقها

كيف يمكن ذلك وهى خائنه

ظل يحك جبهته بكفه لعله يهدأ فوران دماؤه التى تبشره بموت قادم  
ولكن لا

لن يسمح لهم بذلك قام بعنف مغادرا المكان بعدما اعطى تعليماته للغفير بالايسمح لاحد  
بالدخول او الخروج من الفيلا

تائمون.....حائرون.....هائمون

ضائعون.....كاذبون.....مسيرون

لسنا بخير

انها اقنعه نرتديها

لسنا بخير

انها اكاذيب ندعيها

لسنا بخير

انها الالام نخفيها

تبا لنا

ما احتياجنا لأقنعه لاختفيننا

ما احتياجنا اليها وهي لاتشفينا

لن تمحو جراحنا وتداوينا

لماذا لانذكر سوى مايشقينا

لماذا نحمد النعم التي تروينا

كن أنت .....فالأقنعه لن تدارينا

حتم سينكشف القناع

ف كفانا اصطناع

( الأبيات بقلم ...جهاد ياسر )

\*\*\*

لماذا يشعر بصلاية وسادته ولماذا يشعر بغمامه علي عينيه فتح عينيه بثقل ليجد رأس

حلا ترتكز علي جبهته وشعيراتها تتناثر مغطيه وجهه

ظل ينظر لها مستغربا ولكن فجأه تذكر كل شئ.... كل ماحدث الليله الماضيه مر بباله

كفيلم سينمائي

رفع رأسها عنه وقام ليجدها تفتح عينها ببطء هامسه باسمه

لم يجيبها ولم ينظر نحوها غادر الغرفه مشعث الشعر عيناه متعبه واعصابه عادت  
تحترق بنيران الامس ابتلعت غصه بحلقها وقامت خلفه دخلت المطبخ لتجده يخرج  
زجاجة مياه بارده

وقفت خلفه بقلق قائله : اياد شو بك

لساتك معصب ولا شو

عذبتها عدم اهتمامه بوجودها آلمها خصامه امسكت ذراعه قائله: الله يوفك احكى معي  
صرخ عصب قول اى شي بس لاتضلك هيك بلا حكي

نظر لها بغضب : عاوزانى اتكلم يا حلا !!! ماشي انتى قررتى بدون ما ترجعيلي وكمان  
نفذتى وخرجتى من البيت بدون موافقتى

قاطعته برجاء : لكن انا رجعتك ما كان فى روح بلا رضاك

صرخ بها : رجعتى يا حلا بس كنتى خلاص قررتى ونفذتى اکتفيتى بمجرد ورقه  
رمتيهالى كانى حد مالوش اى لزوم عندك و ف الاخر داخله البيت بكل غباء مافكرتيش  
ف جوزك اللي طول الليل بيشتغل وراجع بيموت لما يلاقيكى بالمنظر ده ممكن يجراه  
ايه

وضع اصبعه علي رأسها : هنا مافيش عقل خالص

بالله يا حلا سيبينى اهدى مع نفسي

سحب ذراعه من سجن كفها لتقول بصوت شاحب : ايااااد لحقتى

لم يرى ولم يعى فقط كل ما ادركه تناثر اطباق علي الارض الي جانب حلا وحلا

ماذا

راقده ارضا فاقده للوعى

انتبه بسرعه للوضع وركض جاثيا علي ركبتيه الي جانبها وممسكا راسها بين كفيه  
بقلق : حلا حلا فوقي فيكى ايه

قلبه يخفق بجنون وعقله مضطرب ولكن لحظه انها حلاه لابد ان يفيق من صدمته

جذبها بين احضانه ووضعها برفق علي اقرب اريكه و تذكر جارهم الطبيب توجه لشفته  
وظل يضرب الجرس بعنف حتى فتح الجار مفزوع مزهول فقال له اياد بارتباك : اسف  
جدا يا دكتور بس حلا مراتى فجأه وقعت ومش راضيه تفوق

الطبيب مطمئنا ايه : طيب انا جاى معاك.... اصطحبه اياد ودخل به نحو زوجته الراقده  
لحظات صمت وترقب وعذاب يسرى بكامل جسده

غضب منها ومن خوفه عليها وصدمته بموقفها ولكن لا لن يتحمل اى اذى يحل بها

نظر له الطبيب : بص يا استاذ اياد هو انا مش دكتور نسا بس غالبا المدام حامل  
روحوا اعملوا تحاليل واتاكدوا

نظر له اياد ببلايه قائلا : مدام مين !!!!!!!

ضحك الطبيب مربتا علي كتفه قائلا : الف مبروك



افاق اياد قليلا ونظرات الزهول تسطو علي عيناه قائلا : الله يبارك ف حضرتك  
اوصله بسرعه وعادل حلا التي كانت تتلمل بنومتها جثا علي ركبتيه امامها فتحت  
عينها وجاءت لتقوم هامسه : اياد

اوقفها اياد لتجلس علي الاريكه مانعا اياها من القيام قائلا بضحك وزهول : حلا الدكتور  
بيقول انك غالبا حامل

فغرت فاها وتساءلت بعينها : حقا !!!!

احتضنها اياد بقوه اخدا نفسا عميق من عبير شعيراتها قائلا بسعاده بالغه : حلا قومي  
البيسي خلينا ننزل نتأكد

اومات له ودموع الفرح تلمع بعينها : مابطول

ذهبت لترتدي ملابسها بينما جلس هو ارضا مستندا علي الاريكه خلفه وضحكات  
متفرقه ترسم علي شفتيه

\*\*\*

كان نهاد علي وشك المغادره عندما ناداه والده : نهاد

نظر له نهاد وهو علي عجله من امره : خير يا بابا في حاجه؟

أحمد : اتصلت بمراتك اتطمنت عليها وع وصولها

نهاد مخفيا غضبه : اه يابابا هي كويسه ومبسوطه مع صحابها

احمد براحه : طيب تمام ربنا يسعدكوا

نهاد بجديه : عن اذنك يا بابا

ذهب غاضبا ثائرا ولكن ايضا عاشقا

نظر للسماء وهو يقود بوهن ونظر للسماء مفكرا : لماذا لاتلمع النجوم سوى بسماء  
شديدة السواد

لماذا نعشق اللون الاسود رغم روعة اللون الابيض

ولماذا نعشق دوما من يؤلمنا رغم تواجد اخرين يتمنون فقط نظرة رضا من قلوبنا

لماذا نهوى العذاب !!!!!!!!!!!!!!!

اما ببقعه اخرى تكسوها اللفه والقلق والانتظار ، الشغف و التوتر

خرج اياها اليها بوجه غامض ووقف امامها,,,,, نظر ارضا وامسك كفيها بحنان : حلا

انتى عارفه يا حبيبتي ان كلها اقدار ربنا وان كله خير لينا صح

ابتلعت ريقها بصعوبه وخوف قائله بهمس : شو بدك تقول ؟



## الفصل الثامن عشر

ذهب غاضبا ثائرا ولكن ايضا عاشقا

نظر للسماء وهو يقود بوهن مفكرا : لماذا لا تلمع النجوم سوى بسماء شديدة السواد

لماذا نعشق اللون الاسود رغم روعة اللون الابيض

ولماذا نعشق دوما من يؤلمنا رغم تواجد اخرين يتمنون فقط نظرة رضا من قلوبنا

لماذا نهوى العذاب !!!!!!!!!!!!!!!

اما ببقعه اخرى تكسوها اللفه والقلق والانتظار ، الشغف و التوتر

خرج اياها بوجه غامض ووقف امامها نظر ارضا وامسك كفيها بحنان : حلا انتى

عارفه يا حبيبتي ان كلها اقدار ربنا وان كله خير لنا صح

ابتلعت ريقها بصعوبه وخوف قائله بهمس : شو بدك تقول ؟

رفع رأسه لها صارخا : يعنى ربنا قدرلنا نكون اب وام

كورت قبضتها وضربت صدره بغيظ : ليك الله يسامحك وقف قلبى يا اياها

ايه يا الله الف الحمد الله

نظرت لاياها بحماس : اياها راح صير ام مانى مصدقه هالشي

نظر لها اياها بحب وامسك كفها ادخلها السياره صامتا

احيانا لغة الصمت يكون تأثيرها اقوى من كلمات كل القواميس ,, للصمت لغة لايفهمها

سوى قلوب تحتضن بعضها

وقف بسيارته بمكان خال من الناس يكاد يكون صحراء

خرج من السياره فاتبعته حلا تلقائيا

وقفت الي جانبه قائله باسف : اياها عن جد انا كتير اسفه ماكان المفروض اتفق علي

اي شي بدون ما خبرك ولا كان بيصح روح بلا اذن

تنهد اياها قائلا : انا كمان غلظت يا حلا ماكانش لازم اتعصب كده كان لازم نتكلم

ونفاهم واعرفك غلطك

بس خلاص احنا لازم نمشي خطواتنا بقي صح علشان خاطر ابننا او بنتنا الجايين  
يستحقوا اننا نعقل علشانهم لازم يكون دايما بيننا حوار ومانخلىش للصمت مكان لو  
زعلنا مع بعض نخط النقط ع الحروف مش كل حد منا ياخذ جانب و نلاقي حاجه جوانا  
بتتسرب من بين ايدينا

فاهمانى يا احلا وناويه تقفى جنبى ولا !

التقت برأسها ليسكن الى جانب طبول قلبه فهنا مسكنها وملازها حتى وان غضبت منه  
سوف تشكوه اليه قالت وهى مغمضه عينيها ونسمات بارده تلمح وجهها : ايه راح ضل  
معك وباذن الله راح يكون عندنا عيلة بتطير العقل و ولاد كتير حبابين  
ماكان منه الا ان اطلق العنان لذراعيه تطوقان خصرها بحب

\*\*\*

العمليه امتى يا كريم

نهاد انت ماينفعلش تكون فى الصوره خد بالك

نهاد بتأفف : ياسيدى عارف هات اللي عندك

كريم بجديه : طيب بص بقي يا سيدى اخر المعلومات اللي عندنا ان العمليه هتتم بعد

اربع ايام محدش عارف هيدخل ازاي الشحنه بس مستنيين المعلومات من الراجل

بتاعنا

نهاد بحزم: انا مش عاوز السمك الصغير بس يا كريم انا عاوز الراس الكبيره  
كريم : احنا هنفضل كلنا علي اتصال الايام الجايه لان الظاهر ان الحبل خلاص  
هيخنقهم

نهاد قابضا يده حتى ابيضت من قسوته : مش هاسيبهم يا كريم واغلي ما عندي  
ما هاسيبهم

\*\*\*

سماء لامعه وعشق يتدفق داخلك وانفاس تحرق قلبك بلهيبها وعقل مسلوب وقلب حائر  
وعيون حالمة هكذا كانت حسناء تسير ,,,,,,,تنظر للبحر امامها ولا ترى به سوى صورة  
وجهه

يتسائل قلبها بفزع

هل أحببته حقا !!!!!!!!

وضعت كفيها علي وجهها مخفيه دموع الالم بعينيها ظلت علي وضعها سامحه لقلبها  
بالتنفس قليلا عله يهدأ حتى وجدت يد توضع علي كتفها التفتت ببطء خلفها وخفقات  
قلبها تملأ الكون

تملكها الأحباط عندما وجدت يوسف امامها

ابتلعت ريقها قائله : يوسف ايه اللي مخليك تخرج دلوقت

تهد ثم نظر نحوها نظره لم تستوعبها : نفس اللي مخرجك  
 نظرت له بعدم فهم ثم مطت شفقتها بعدم اهتمام وعادت ببصرها للبحر امامها ثم  
 شعرت بنظرات يوسف عليها فنظرت نحوه  
 لم تدرى لم شعرت برجفه تسرى بأوصالها من نظرتة شعرت بانامله تمتد نحو وجهها  
 فانتفضت مبتعدة عنه ولكنه اقترب منها  
 قالت له بخوف : يوسف انت فيك ايه  
 ظل يقترب منها قائلا : انتى ليه مصممه تخبي يا حسناء  
 نظرت له بجزع مبتلعه ريقها بصعوبه : اخبي ايه بس يا يوسف انت فيك ايه  
 سجنها بين قبضته قائلا : انا عارف يا حسناء انك بتحبينى زى ما بحبك  
 حاولت التحرر من قبضته صارخه فيه : انا امتى قولتلك كده سيبنى يا يوسف سيبنى  
 ولكنه شدد قبضته علي ذراعيها محاولا احتضانها  
 صرخه ولكمه ودماء  
 صدمه عصفت بها وهى ترى حازم لاتدرى من اين اتى يسحب قبضة يوسف ويبعدها  
 بعنف لكلمات وجهها له ليفر بعدها يوسف هاربا  
 نظرت نحو حازم الذى بدى انه غاضب لا غاضب لاتوفي شعوره حقه ,,ثائر وعيناه  
 تعصف برياح سوداء نظرت له ومازال الفزع يمتلكها ولكن نظرة امتنان ظهرت بعينيها

تخفى انبهارها بفارسها جاءت لتتحدث حينما صرخ بها : انتى تخرسى خالص مش عاوز  
اسمع كلمه منك

زهلت اكثر وصاحت بغضب : وانا عملت ايه

خطأ

لم يكن عليها تفجير قتابل موقوته كان يحاول حبسها داخله

اقترب منها بجنون وغضب امسك ذراعها بقسوه : عملتى ايه !! قولى ماعملتيش ايه

شاب من اول ما حط رجله ف الكليه وانتى لازقه ليه وضحك وهزار و كلام عاوزاه يفكر  
فيكى ازى

دموع التمعت بعينها قبضت قلبه ولكنه لن يتراجع وقت التراجع قد رحل منذ امد استطرد  
قائلا : كمان بصي كده علي نفسك ف المرايه شايفه لبسك كويس ماشي بس مجسم  
محدد تفاصيلك شايفه حجابك !! ده حجاب شايفه يادوب مغطى رقبتك ده كله بتقولى  
عملتى ايه

ليس بعد الان لم تستطع قمع دموعها اكثر ففاضت وهى تصرخ به : انا كنت باتعامل  
معاه بحسن نيه كصديق وكنت باساعده عادى اما لبسي ف انا باحاول خطوه خطوه  
مش معنى انى مش لابسه الحجاب المظبوط اللي بتقول عليه انى مش كويسه فى كثير  
محجبات مش محترمين حرام انك تظلمنى

ربنا وحده عالم انا باتقدم ازى وباقرب من ربنا خطوه خطوه



نظر لها بحزم : معاكى حق مش بالمظاهر بس برده المظهر ناتج عن الجوهر  
 ..والمفروض تكونى عارفه انه مافيش صداقه بين ولد وبنت و انه مهما حاولتى فى  
 نظره هتفلت ضحكه هتشدده وتشدك كمان مش معنى انك لسه ف بداية قربك من ربنا ان  
 حجابك يكون بالمنظر ده ولا لبسك يكون مجسم كده انا حذرتك قبل كده و انتى  
 ماسمعتيش كلامى

يا خساره يا حسناء ضيعتى املى فىكى

نظر لها بحزن وسار مبتعدا حينما صرخت به صرخه دوت بجدران قلبه : انت بتظلمنى  
 بكلامك ده

وضع يداه بجيوب بنطاله قائلا بنبره يائسه : ياريتنى كنت ظالمك ياريتنى

تهافت على الرمال , خارت قوى قلبها وتيبس عقلها ظلت تشهق باكيه بلوعه وهى تنظر  
 للسماء شاكيه

السماء

هى ذلك الامل الوحيد الذى لاتيأس منه قلوب العاشقين وكان نظراتك للسماء سوف  
 تخترق قلب ذلك الذى تملك قلبك لتجعله يشعر كيف ادمى قلب احتمى بطياته

كحال صديقتها كانت نغم تجلس محتضنه قدماها مستنده برأسها عليها كأنما تود ان  
 تعود لرحم أمها الذى كان احن عليها من قلب ظلمها وبشر آلاموها و ادموا قلبها  
 بظلمهم

بكت كل شئ عانته مرت حياتها امامها كشريط سينمائي نحت الالم بقسوه عظامها وقهر  
الاحباب قلبها

جفت دموعها ظنت انه لا يوجد شئ اخر لتبكيه او انها قررت شئ بداخلها سيجعل عيناها  
غير قادره علي البكاء ثانية

حينما دخل عليها نهاد

نظر لها واطلق ضحكة ساخره لم يكن يعلم أيسخر منها ام من نفسه ,, ,, اصبح ممثل  
بارع واصبحت ماسكات وجهه اكثر قوة قال لها باحتقار : ايه بتفكرى ف حبيبك كنتوا  
متفقين يتصل بيكى او تخرجوا سوى يا عيني

اسف علي انى بوظت مخططاتكوا الرومانسيه دي ماتقلقيش كلها يومين وارميكى زى  
الكلبه بره حياتى

واحدك زيك ماينفعلش تبقي ست نضيفه لازم تكون خاينه دايم مايلقش بيكى غير انك  
تكونى عشيقه او عاهره زباله

خلاص هانت وهتبقي زيك زى اى كيس زباله ارميه ف مكانه الطبيعى

لم ترفع عينيها له وكأنها لاتسمعه اساسا تعالى غضبه وغيطه ف ضرب الحائط بقوه حتى  
انتفضت فزعه وخرج صافقا الباب خلفه

لايدرى كيف فعل بها هكذا ولكنها جرحته بشده اراد ان يؤلمها كما قتلت قلبه بسكين بارد  
اسال دماءه وجعل روحه كالطير المذبوح الجريح كل مايصدر عنه من انات يندرج تحت  
بند : ( حلاوة الروح وهى تغادر الجسد دون رجعه)

ظن انه تركها هادئه ولكنه لم يعلم ان جدران الغرفه كانت تردد صدى كلماته

خائنه

عشيقة

عاهرة

وضعت يداها بقوه علي اذنيها حتى تمنع كلماته من الوصول لأعماقها ولكن هيهات  
ماكان يردد هذه الكلمات هو عقلها المصدوم وقلبها الجريح

الحن حزينه واوتار جرحه ونغمات قاتله وصورة فارس ملوث بدماء قلبها تحتل  
مخيلتها

زادها عذابها تصميم علي قرارها الخفى الذى عزمته عليه

وهكذا ليل عتمته تغشي علي قلوب المجروحين لتزيد من عمق الجروح

ولكنهم نسوا وسط دوامات غضبهم , ضعفهم , حزنهم والمهم انه ما من ليل الا ويهزمه  
نهار مشرق

\*\*\*

يلا يا شباب كله ياخذ مكانه

وقع نظره علي يوسف فنظر له شرزا ثم نظر بطرف عينيه ل حساء التي تخفي عينيها  
بنظارة شمسيه سوداء وتنظر من النافذه بشرود آلمه قلبه علي مظهرها الشاحب اراد  
ان يعطيها حياتة علها تسرى بشرابينها فتضفى بعض من الحياه علي وجهها البارد  
وكانها زجاج لايشعر , لايرى ولا يفقه شئ حوله  
جلس مكانه بتهيده استقبلتها السماء بحفاوه  
رحل الباص عن شاطئ الالام هذا الذي شهد علي صرعى عشق اسود وغضب اعمى

\*\*\*

خير يا علي عاوز ايه

علي : بقي كده يا مريم انتى ناسيه انك كل اللي باقيلي  
مريم بصرامه: لا يا علي مش انت علي اللي ما عرفتش غيره من يوم ما فتحت عنيا علي  
الدنيا مش علي اللي كان بياخذنى لابله نغم تذاكرلنا وتحكلنا حوديت مش انت علي اللي  
كان الراجل بتاعنا لا انت حد انا ما عرفهوش حد بقي اسود قوى  
انت ما بتحبنيش عارف ليه لان الحب نور ما بيعرفش يعيش ف القلوب الضلمه  
مش ابله نغم كانت دايمما بتقولنا كده

خبط يداه بغضب علي الشجره صارخا : مابقاش اسمها ابله نغم اسمها مرات ابويا انتي  
 فاهمه انسي بقي كل الكذب اللي كذبتة علينا فوقى من وهمها بقي  
 صاحت به بحزم: لا يا علي هي لسه الملاك اللي علمنا ان الحب هو اساس الحياه  
 وهائبتلك يا علي بس يارب وقتها مايكونش الاوان فات  
 نظر لها بسخريه : بتحلمى يا مريم انتي اللي هتتصدمى لما تعرفى حقيقتها  
 نظرت له بتصميم مقابل لتصميم عيناه قائله : هنشوف  
 وغادرت كل منهم بطريق عكس الاخر وكل منهم مصمم علي فكرته ويحاول باستماته  
 ان يقنع الاخر بها

\*\*\*

عاد ايد من عمله متعب وكعادته دخل مناديا حلا بارهاق قذف مفاتيحه باهمال ونادى :  
 حلا انتي فين ؟  
 ردت عليه حلا : انا هون بالصالون حبيبي تعال  
 ذهب لها وهو يفرك عيناه بتعب وعندما فتح عيناه تسمر مكانه بصدمة وعيناه لا تفارق  
 تلك الجالسه امامه  
 انها هي انها والدته

قامت جميله باضطراب واقفه تنظر لولدها بقلق ومقابله ظل ينظر لها بحزن ودموع لامعه  
استطاع حجزها بسجون عينيه باعجوبه ولكن حينما فردت ذراعين تطلع لهما دوما لم  
يستطع مقاومتهم

ركض لوالدته كالطفل الصغير مشتاق هو لوالدته

ضمته هي الاخرى باشتياق وحنين فمهما فعل سيظل ولدها قال مبتعدا عنها وهو غير  
مصدق : ماما

اومات له مبتسمه وهي تمسح دموعها

قال ومازالت الصدمه تكسو صوته : حضرتك ازاي هنا

نظرت جميله بحب ل حلا وجلست بهدوء تقص علي ابنها زيارة حلا لها بعد ان عادت  
بذاكرتها لساعات قليله ماضيه

( فلاش باك )

في واحده مستنيه حضرتك تحت يا هانم

شردت قليلا متسائله من تلك التي تريدها ثم صرفت الخادمه واتبعته بعد دقائق

جميله بدهشه : انتى !!!!!!!!!!!

حلا بتوتر : أهلين يا طنط

جلست جميله بكبر : خير

جلست حلا مبتلعه ريقها بتوتر : طنط عن جد نحنا كثير غلطنا كان لازم ناخذ موافقتك  
ع العرس بس ماكان فى وقت بعرف انو انتى كثير معصبه بس اياد انا حاسسته كثير  
تعبان عم يتعذب ويخبي بيشتاقلكون كثير حتى لو ما قال انا حاسه فيه

بتضلك أمه ياللى مابيقدر يعيش بلاها

نظرت لها جميله مخفيه اشتياقها هى الأخرى قائله : وهو اللي باعتك تقويلي كده

حلا : لا وحياءة الله هو مايعرف شي لكن فى خبرية اجتنا كان لازم خبرك فيها

نظرت لها جميله بفضول فاستطردت حلا قائله : انا حامل

لم تصدق ظلت جميله تنظر لها بدموع تلمع بعينيها ثم قالت بصدمة: انتى حامل بجد؟

حلا بفرحه : ايه الدكتور هيك خبرنا لهيك الله يوفقك بدى اياكون تتصالحوا وترجعوا

لطبيعتكون اياد كثير محتاجك بس هو ما بيقول

صمتت جميله لدقائق ثم قالت بابتسامه : ممكن اعزم نفسي علي الغداء عندكوا النهارده

حلا : ايه اكيد البيت بينور شكرا لك شكرا كثيررررررر

( عوده )

نظر لها اياد بحب توجه لها حملها حاضنا اياها وظل يدور بها بحب : انتى ملاكى

حلا بضحك : اياد نحنا مو لحالنا

جميله بضحك : بالراحه ماتنساش انها حامل

اياد عابثا بشعره : اه صح انا نسيت

حلا بابتسامه مشرقه : راح اتركون وروح جهز الغدا

ذهبت حلا ليجلس باحضان والدته

\*\*\*

نهاد انت فين ؟

انا جنب الفيلا باخلص مصالح ليا

سيب اللي ف ايدك وتعالى حالا

اغلق احمد الهاتف بوجه ولده ليظل الاخير واقفا مبهوتا من العصبية التى تحتل صوت

والده متسائلا عن السبب





## الفصل التاسع عشر

نهاد انت فين ؟

انا جنب الفيلا باخلص مصالح ليا

سيب اللي ف ايدك وتعالى حالا

اغلق احمد الهاتف بوجه ولده ليظل الاخير واقفا مبهوتا من العصبية التى تحتل صوت  
والده متسائلا عن السبب

لم تمض نصف ساعه الا وكان داخل الفيلا مواجهها عيون والده الغاضبه

نهاد بقلق: خير يا بابا

أحمد بغضب هادر : نعم فين

نهاد بتوتر مجاهدا اخفاؤه: يعنى ايه نعم فين ماحضرتك عارف انها .....

صفعه وصدمه وغضب هذا ماحدث

لقد هوى احمد بكفه على وجه ابنه صارخا بغضب : ماتكذبش صاحبتهها جابت شنطتها

النهارده وقالت انها سافرت معاك امبارح

عملت ايه ف البنت ياغبي انت

انا من الاول ملاحظ ان فى توتر بينكوا وعارف عصبيتك بس قسما بالله لو كنت اذيتها

يا نهاد ماهرحك

نهاد بغضب: نغم نغم نغم انت عارف نغم دى ايه دى عباره عن حته بنت حقيره باعت  
نفسها لجوزها الاولانى عارف باعت نفسها لوحد اكبر منها بقدر ايه ب 30 سنه  
واحد خاينه وزباله زى اهلها

هوى أحمد علي المقعد خلفه بانهار : يبقي اذيتها حرام عليك  
ياريتنى ماسمعت كلامك يانغم وسكت ياريتنى

نهاد بعدم فهم: انا مش فاهم حاجه

احمد بسخرية لازعه: ولاهتفهم عارف ليه لانك بتشوف بعنيك مش بده ( مشيرا لقلبه )  
ده انت موته يانهاد

اقعد يا باشا يافاهم اقولك الحقيره اللي بتقول عليها دى تبقي مين

ظل نهاد مبهوتا مكانه فصرخ به احمد : اترزع

جلس نهاد برهبة من القادم

بدا علي أحمد وكأنه بعالم اخر وهو يقول : من ثلاث سنين وانا راجع على الطريق

الزراعى بالليل لقيت بنت ماشيه وعماله تجرى فوقفت السواق نشوف مالها ليكون في

حد بيضايقها اول ماندهتلها ووقفها بصتلي بفرع وأغمى عليها

خدتها بسرعه علي اقرب مستشفى فى طريقنا ف طلع اغماءها ده نتيجة سوء تغذيه و

انهيار عصبي وكمان انها جرئت مسافه كبيره

المهم البنت دى لما فاقت قولتلها عاوز رقم اهلك اكلهم بييجولك قعدت تعيط وتترجاني  
ماعملش كده

البنت كان باين عليها انها بريئه قوى انا شعري ده مش ابيض من شويه باقدر اعرف  
اللي قدامى كويس اذا كان حد محترم ولا

المهم قولتلها : انتى ايه حكايتك يابنتى وكنتى بتجرى ف نص الليل كده ليه

البنت قالتلي : هاحكيك يا عمو بس بالله عليك ماترجعنى ليهم

البنت دى كانت هى الصغيره ف اسرتها اختها الكبيره ماتت وهى ف تانيه ثانوى تجارى  
المهم اختها دى كانت عندها ولد عنده حوالى 13 سنه ف مجلس العيله اجتمعوا و  
ققروا ان البنت اللي مش مجوزه تدخل مكان اختها وتراعى ابن اخوها بدل ما واحده  
غريبه هى اللي تيجى تربيه

البنت ولاتعرف حاجه ولا فاهمه حاجه جم قالولها امضي هنا مضت ولا فرح ولافستان  
ولا اى حاجه

متخيل لما ييجوا يقلولها روحى مع جوزك راجل اكبر منها ب 30 سنه عنيف و طبعه  
شرس البنت مكانش قدامها تعمل اى حاجه غير انها تخبي جواها

قعدت تتحايل علي مامتها انهم يخلوها تكمل سنه تالته حتى لحد ماوافقوا بعد بوس  
الايادى ..... كبير العيله عندهم حاجه ماينفعلش انه امره يتخالف

متخيل سنه عذاب ,,, ده غير ابن اختها اللي كرهها وبقي بيعاملها ع انها مرات ابوه  
وانها اللي خطفته وخذت مكان مامتها

سنه البنه عاشتها ف نار لحد ماقررت تهرب وتروح تكمل تعليمها ف الجامعه وتشتغل  
وتبعد عنهم خالص

ساعتها خلتها تشتغل عندي ف الشركه وهى فعلا اثبتت جدارتها بس رغم قوتها اللي  
بتحاول تظهرها دايم البنه من جوه رقيقه قوى ممكن تتكسر بسهولة قوى يا نهاد  
علشان كده باقولك عملت فيها ايه

نعم فين

نهاد بصدمه ودموع تملأ عينيه : طيب محمد ده مين

أحمد : محمد ايه

نهاد بجرح : واحد هى تعرفه شفتها ف حضنه يابابا كان حاضنها وهى كانت مبسوطه

أحمد بحزم : انا ماعرفش مين محمد ولا ايه حكايته بس اللي اعرفه ان مراتك مستحيل  
تكون خاينه مراتك جوهرة وبتحبك روح دور علي الحقيقه ورجعها هنا البيت لانه والله لو  
حصلها حاجه ماهاسامك عمري كله

ركض , غادر , نعم رحل ذهب اليه لابد ان يراه عليه ان ينهى عذابهم

وقف امام شقة محمد بتوتر وغضب ما ان فتح له محمد حتى سدد له لكمة جعلته  
يتراجع للخلف عدة خطوات

جاء نهاد ليمسكه من رقبتة فسدد له الاخر لكمة ثانيه قائلا بغضب : انت عملت ايه ف  
اختي

نهاد بصراخ : اختك مين دي وانا اعرفها منين

محمد بغضب : نعم ,,,, اختي نعم

نهاد بصدمه : نعم اختك ! طيب ازاي

محمد بغضب وصراخ : عاوز تعرف حاضر هاقولك

نعم لما اتولدت كان باباها لسه ميت مامتها كانت تعبانة جدا وتقريبا ف عالم تانى كنت  
انا لسه مولود برده ف أمى هى اللى رضعتها

كبرنا مع بعض كانت أختى وصاحبتي وكنا مابنخبيش علي بعض حاجه لحد مابقي

عندى : 14 سنه سافرت انا واهلي القاهرة وانقطعت الاخبار لحد مادخلت الجامعه

وماقدرتش كان لازم ارجع اتطمئن عليها واشوفها

روحت البلد لقيتهم بيقولوا انها اتجوزت جوز اختها الله يرحمها وهربت بعد سنه جواز

اتصدمت ومابقتش عارف اعمل ايه دورت عليها كتير عمرى ماجه في بالي انها هتكمل

تعليمها واني هالاقياها عندكوا ف الشركه

نهاد بيأس : طيب ليه ماوضحتوش علاقتكوا

صرخ به محمد : علشان انا غبي سمعت كلامها علشان اريحها الغبيه كانت بتحكي لي  
علي اللي انت بتعمله فيها وتترجاني اني ماتكلمش وماخدش اي موقف عارف ليه قالتلي  
ماقولش اننا اخوات

لانها قالت انك ماتستحقش انك تعرف ماتستاهلش انك تترتاح

نهاد: ازاي كانت بتكلمك وتحكيك وانا شايف موبايلها مافيهوش اي مكالمه لاسمك

محمد بابتسامه يأسه : مسمياني علي تليفونها اخويا

ودلوقت اختي فين

كلمتني وقالتلي انا اسفه سامحنى ,,,,صوتها ماكانش طبيعي

نهاد بقلق : كلمتك ازاي

اه ضرب جبهته بقوه متذكرا انه نسي هاتفها علي الطاولة قبل ان يغادر

خرج نهاد مسرعا ذاهبا لحياته التي كادت تفارقه الان

كان يقود متذكرا صراخه بوجهها وضربه لها قسوته وعنفه و كلماته التي جلدتها وكلمات  
والده ومحمد

يكاد يجن

ماذا فعل بمحبوبته لقد دمرها نهائيا

ظل يضرب المقود بقوه يسير علي اقصي سرعه ولكن الان قد تغرقه الثانيه الواحده  
بأسي يتجرع ويلاته باقي حياته

كيف يمكن لكل قناعاتك ان تنهار كيف يمكن ان ينبثق النور من وسط الظلمات وكيف  
تنتشر الملائكه من جزيرة الشياطين

ظل يمرر يده علي كفيه بعذاب

ياالله ماذا فعل بها

ولكنها هي لقد حولته لمجنون

ولكن هنا هل يمكن للحب ان يثير جنون الشخص ويخرجه عن أطواره المعتاده

ربما يكون القسوة نتيجة قهر يمتلكك . عفوا أعلم انه ليس عذرا ولكن هذه هي قلوب

العاشقين ثائرة نافضه وايضا متناقضه ردود أفعالها

تعذب من تعشق رغم ان هذا يضاعف عذابك الالاف المرات

وصل وفتح الباب بسرعه دخل غرفتها بسرعه ولكنه لم يجدها , ظل يركض كالمجنون

بجميع الحجرات يبحث عنها

لم يجدها وقف مكانه يفرك شعره وجبهته بعنف ثم من يأسه أطلق صرخه بئسه

بأسمها

نغم م م م م م م م م

تهاوى مكانه بقهر مانعا دموعه بصعوبه من الفرار ثم وفجأه انجلي الظلام عن قلبه  
ربما ايقظه حبها , تذكر ان هاتفها معها اتصل بها داعيا ربه الا تكون اغلقتة سمع  
نغمته

ظل يتبع الصوت حتى وصل للسطح ليجدها هناك تجلس علي حافته مطلقه العنان  
لعسلها البنى كانت شعيراتها ثائره حول وجهها الملائكى اقترب ببطء هائلا بهمس كأنما  
عاد توا من أعناق الموت  
نغم

التفتت له ثم عادت بأنظارها للسماء , لم يستطع الاقتراب أكثر شعر وكأنما يحترق  
قال بضعف : نغم انا عرفت كل حاجه

لم تتحدث فقط دوى بتلك الأجواء الهادئه ضحكات عاليه جعلته ينتفض فزعا قامت  
ووقفت مكانها واجهته ولكن ليس بهدوء

لقد كان ذلك الهدوء هو ذلك الذى يسبق اعصار مهلك

قالت بهدوء تحول لصراخ : عرفت ايه

ها عرفت ايه عرفت انك ظلمتني وجيت عليا ولا عرفت انكوا كلكوا قتلتنوني

عرفت انهم جوزونى من غير ما اعرف انى اتجوزت , من غير حتى ما اعرف يعنى ايه

جواز



ولا عرفت انى مالمقتش اللى يحمينى منه عارف كان نظراته بتخوفنى ازى ؟

انا ذنبى ايه انه كان بيحب اختى ولا ذنبى ايه ان كبير العيله قرر انى اتجوزه

عارف كان بيضربنى كنت باهرب منه بس كان بيلاقينى ويعذبنى عارف كان بينتقم منهم  
فيا

صرخ بها نهاد : كفايه مش عاوز اسمع تانى

صرخت به أكثر : لا مش كفايه لازم تعرف انا عانيت ازى حتى انت دوست عليا كلكوا  
اذيتونى كلكوا زى بعض

هدأت قليلا قائله ببكاء وحزن عميق : عارف يا نهاد انا عمرى ماحبيت حد قبل كده لكن  
انت انا حبيتك من غير ما اعرف

رغم قسوتك ماعرفتش الامان غير معاك

كنت عاوزة اعيش من جديد لكن انت قتلتنى عارف يانهاد لما اروح لربنا هاطلب منه  
يسامحك لان اللى عملته فيا هيعذبك قوى قوى

لم يكن يركز بكلماتها رغم المة ودموعه

كانا يشعران ببعضهم حتى وان حجبهم الظلام عن بعضهم لانه هناك قلوب ترى الاعين  
لاترى سوى الماديات لكن المشاعر تحتاج قلب حى ليشعر بها , ليراها ويحتضنها

نظر لتلك الواقفه أمامه حالتها حقا تبدو سيئه للغاية عيناها حمراء من كثرة البكاء  
وصوتها مبجوح من صراخها عليه

كاد ان يمود .. انها تقترب

يا لله ملاكه يفصلها خطوه واحده فقط خطوه واحده وتسقط من فوق المبنى

ازدادت دقات قلبه حتى اصبحت تصم اذنيه وعلت شهقات روحه وبخطوه غير مدروسه  
انقض عليها لتسقط بين ذراعيه

انقذها .. نعم لقد ظن انه انقذها

تهد بارتياح وحاول تنظيم ضربات قلبه المبعثره بينما قالت هي له بضحكه مذبوحه ونبره  
خافته

فاكر لما قولتيلي هيبجي اليوم اللي هاقع فيه علي ركبتي تحت رجلك واتمنى لو انك  
اديتني القلم ده اهون

مس من الجنون أصابه وهو يشعر بجسدها يزداد ثقله يتهاوى من بين ذراعيه ليرقد  
ارضا يرحل بعيدا عن احضانه وقلبا يفقد الحانه

ثارت بأذنيه كلماتها حينها ( اليوم اللي هاقع فيه علي ركبتي تحت رجلك هاكون اكيد  
ميته ميته ميته ميته ميته )

ظل صدى الكلمه يعبث بقلبه

نظر لها بدموع وخوف مد يده المرتعشه لتقابل جسدها البارد انطلقت من فمه صرخه  
يملؤها اللوعه : نغم م م م م م م م

اقترب أكثر منها محاولا افاقتها ولكن يده امسكت شئ ما خشن  
انتفض حينما رآه

نظر لشريط ترامادول فارغ بين كفيه جحظت عيناه في رعب حقيقي ونظره متعلق تارة  
بها وتارة بالشريط الفارغ

عمل عقله بسرعه : لقد تناولت شريط ترامادول كامل !!

ظل يبكي مناديا اياها : نغم نغم فوقى قوليلي انك مش بتعاقبيني كده

قومى اعملي اى حاجه بس ماتروحيش وتسيبيني مش دلوقت مش بعد ماعرفت انا  
غلطت قد ايه

مش بعد ماعرفت باحبك قد ايه

لم يجد اى رد تحول لمجنون حقيقي وهو يصرخ بها ويهز جسدها بعنف : قومى يانغم  
مش هاسمحك تلعبى معايا اللعبه دى

والله فوق طاقتى مش هاستحمل

اخذاها بين قبضتى ذراعيه هرول لسارته يقود وهى اسيرة ذراعيه

نهاد الشريف عاشق يبكى دموعه تفيض لا يصدق

قاد بجنون حتى وصل لأقرب مستشفى بهذه القرية دخل المستشفى سريعا ووضعها  
علي الترولى صارخا بهم حد ينقذ مراتى بسرعه

جاءه احد الممرضيين ببرود قائلا : دى تقرب ميته يااستاذ

أمسكه من قميصه بغضب وصرخ به : ماماتتش انا عارف قسما بالله هاوديکوا ف داهيه  
لو ما شوفتوا مالها فين الدكاتره اللي هنا

اشار له الرجل بخوف علي غرفة الطبيب المناوب ذهب اليه وخبط الباب بغضب ليجد  
الأخر نائما لم يمهل انقض عليه جاذبا اياه من قميصه  
وسحبه خارج الغرفه

قال الطبيب بغضب : انت ازاي تعمل كده انت اتجننت

أخرج نهاد مسدسه قائلا بجنون وصراخ : قسما بالله لو مراتى حصلها حاجه لكون  
قاتلكوا كلکوا اتصرفوا

صرخ الطبيب في الممرضين بخوف : حضروا أوضة العمليات بسرعه

أخذوها دخلوا وتركوه ليسند رأسه علي الحائط بلا وعى يشعر وكأنه بكابوس

هل ملاكه سترحل هل ستركه ,, لماذا الان بعدما أحبها حقا , لماذا اختارت هذا

التوقيت لماذا لم يستطع الاعتذار منها لم يسعفه الوقت ليقول لها كم يحبها

كم هو عاشق يأس معذب مجنون بأنغام حياته العابثه

رن هاتفه ليخرجه من دوامته وجده والده فتح الخط وقال بضعف واحباط ولاوعى : نغم  
بتروح من بين اديا يا بابا عاوزه تسيبنى ف الدنيا لوحدى  
اغلق الهاتف وتهاوى مكانه واضعا رأسه بين كفيه  
لايعرف كم مضي من الوقت ولا ماذا حدث ولكنه وجد والده ووالدته واياد الى جانبه  
وجوههم قلقه  
بدا عليهم انهم عرفوا بكل شئ ,,اقترب اياد من اخيه مربتا علي كتفه فسمح لماسك  
القوه بالانهيار امام ضعفه القى بنفسه بين ذراعى اخيه يريد ان يؤكد له انه مازال حى  
مازال قلبه ينبض  
ينبض !!!!!!! ولكن كيف فهو ينبض بعشقتها يقوى بأنفاسها ويرتوى بأنهار عيونها  
افاقه خروج الطبيب نظر له برجاء وترقب وخوف



## الفصل العشرون

لا يعرف كم مضي من الوقت ولا ماذا حدث ولكنه وجد والده ووالدته وايد الى جانبه وجوههم قلقه

بدا عليهم انهم عرفوا بكل شئ ,, اقترب ايد من اخيه مربتا علي كتفه فسمح لماسك القوه بالانهيار امام ضعفه القي بنفسه بين ذراعي اخيه يريد ان يؤكد له انه مازال حي مازال قلبه ينبض

ينبض !!!!!!! ولكن كيف فهو ينبض بعشقتها يقوى بأنفاسها ويرتوى بأنهار عيونها

افاقه خروج الطبيب نظر له برجاء وترقب وخوف

اقترب منهم الطبيب قائلا : عملناها غسيل معدة الحمد لله انها وصلت المستشفى قبل مرور ساعتين من دخول الدواء الجسم بس اسف انا المفروض ابغ الشرطه لان دي

محاولة انتحار كمان عندها انهيار عصبي حاد ولازم تقعد ف مصحة للعلاج النفسي

شويه

تهاوى نهاد ارضا ساجدا لله

لايهم اى شئ بعد الان ف نغم لاتزال علي قيد الحياه

تصرخ بوجهه , تضربه او تقتله حتى لايهم فقط مايهم

ان قلبه عاد يستنشق انفاسها

ظلوا جميعا امام غرفتها حتى غفوا ولكنه لايمك مكانا اخر سوى قربها لم يستطع ذهب

للطبيب وطلب منه ان يراها فوافق الطبيب علي مريض حينما رأى حالته

دخل نهاد جلس الى جانبها أمسك كفها بث الدفء به بقبله حزينه دمعت عيناه وفرت

دموعه مسحها بسرعه قائلا : ليه كده يانغم

انا ممكن استحمل اى عقاب الا انتى تروحي وتسيبيني انا اسف والله اسف غيرتى

عليكى عمتى

انا كمان عمرى ماحبيت غيرك وكأنى ماكانش ينفع أحب غيرك طول عمرى ماعرفش

غير الشرطه والرصاص والمجرمين لحد مااجيتى انتى خدتى روى منى , ايدى بقت

بتلين علشان تسلم عليكى عنيا مابترتاحش غير لو انتى قصادى وقلبي بيدبح لما يشوف

حد بيبصلك

فكرك كل ده سهل عليا ؟

انتى جيتيلي فى وقت كنت مجروح وغضبان ومظلوم عاوز انتقم ولما حبك استولى على  
قلبي وامنت بيه

الايكى بتقولى انك لواحد تانى

عارفه حصلى ايه وقتها اه لو تعرفي كنتى رحمتينى من العذاب ده  
ولما عرفت انك ارملة وفرحت الاقي اكثر عدو ليا يبقي اخوكى عارفه جنونى كان عامينى  
ازاى

ولما قررت ارمى كل ده وراء ضهرى الايكي ف حضن حد تانى

ليه ماقولتيش انه اخوكى

حرام عليكى حولتيني لمجنون , خليتيني بالف حوالين نفسي ليه كده

شعر بتصلب كفها واستمع لأنين مكتوم رفع انظاره الدامعه لعينيها المغلقه ولكن مهلا  
دموعها تملأ وجنتيها وانين مكتوم يخرج من حنجرتها

انتفض وأمسك وجهها برقه ماحيا دموعها قائلا بلهفه : نعم , نعم انتى فوقتى ؟

نعم افتحى عنيكى

دموعها تزداد وانينها يقوى وعيناها لاتزال مغلقه همس لها بعذاب : علشان خاطرى

رجاء القاه على طاولة قلبها لم تستطع سوى استقباله , احتضانه والترحيب به وياليتيه

ما فعل



فتحت عيونها ليجد بحورها قد جفت وامواجها الثائرة المتوجهه غلبها السكون و الأنكسار  
 عتاب تحمله عيونها ولكن جرحها اعرق من تحمل مواجهة حبيبها وقاتلها أشاحت  
 بوجهها عنه

اقترب منها نهاد بهمس : سامحيني يانغم والله انا اسف اسف

والله ماكنت اقصد والله ماكنت اعرف ولا كنت قادر اتحمل

همست هي الأخرى وكأنها بعالم اخر : خاينه , حقيره , عاهرة

انت قولتلي كده يانهاد انا ما بقتش عارفه انا مين

نظرت له بدموع : هو انا ايه يانهاد انا كويسه ولا وحشه ها انا فعلا خاينه وحقيره

بالله عليك قولي الحقيقه , طيب بلاش هو انا دلوقت متجوزاك ولا متجوزه الاولانى ولا

فى حد تانى

تحول هدوئها لصرخات : انا مين رد عليا بتقولوا اسفين اسامح فى ايه ولا ايه حرام

عليكوا بتعملوا فيا ليه كده ليه مارحمتونيش

ها وانت كنت فين لما ظلموني ها سيبتهم ليه ولا انت كنت متفق معاهم ها لا انا

عمري ما هاسامحك انت بالذات يانهاد

انا باكرهك باكرهك مش عاوزه اشوفك تانى

دخل الجميع فزع من صراخها الممرضين والاطباء واهل نهاد

ظلت تصرخ به : مش عاوزه اشوفك تانى انت قتلتنى ليه كده حرام عليك ليه  
 اقترب منها اخذها بالقوه بين احضانه ظلت تضرب صدره بقوه وهو يشدد من ضمته  
 اختلطت دموعه بدموعها حتى انك لاتستطيع التفرقه بين دموعهم كانا كالغريقين  
 ونجاتهم بالتوحد سويا

هدأت ونامت علي صدره بتعب عندما اعطاها الطبيب ابرة مهدئه ثم انتزعوها من بين  
 ذراعيه تعلق نظره بها وهم ياخذوها ليضعوها علي الفراش لتستريح  
 لم يصدق انه فعل بها كل ذلك هل ضغط عليها بهذا القدر لتنفجر بهذه القوه  
 خرج من الغرفة عازما علي الانتقام من كل من ظلموها وخاصة من نفسه خرج ماحيا  
 دموعه بقوه فان كانت تحتاجه فانها بالتأكيد لن تحتاج لذلك الضعيف المشتت تحتاج  
 لذلك القوي الذي اعتادت الامان بوجوده

\*\*\*

منذ عودتها من الرحلة وهي تجلس مكانها تفكر بكلماته القاسيه مفكره هل اخطأت حقا  
 في تعاملها مع يوسف بهذا التساهل كان عذابها يتضاعف كلما تذكرت نظرتة وكلماته  
 قتلتها نظرة الخذلان التي التمت بعينييه عندما رأته اخر مره  
 سمعت رنة هاتفها المميزه لاجل صديقتها حلا فقامت بتناقل لتجيبها

الو ايوه يا حلا

\_حسنا نغم ف المستشفى من امبارح بالليل

\_حسنا بفرع : في المستشفى ! ليه ؟

\_ خدى العنوان بس ولما تيجى هاقولك كل حاجه

اخذت العنوان وأغلقت الهاتف وارتدت ملابسها نظرت لنفسها لتجد بالفعل ملامبساها  
تلتصق بجسدها محده معالمة بشده تنهدت بيأس ثم اخذت جاكه ارتدته وأطالت  
حجابها قليلا ماحية دمعه تذكرها بأنه علي حق  
ذهبت مسرعه لصديقتها

أما نهاد فظل مع كريم يضعان خطة عملهم للايام القادمه , يعلم جيدا انها ستغير الكثير  
لم يفكر ان يزور نغم منذ غادرها لم يقوى علي رؤيتها هكذا اراد ان يعطيها الوقت اللازم  
للتقبل حديثه بعد ذلك

\*\*\*

خير يا حلا ايه اللي حصل لها ؟

حلا بحزن : عم يقولوا انو نغم عندها انهيار عصبي حاد وانوا الصبيه حاولت تنتحر  
شهقت حسنا بفرع ووضعت يدها علي فمها بصدمه : طيب هي عامله ايه دلوقت ؟

حلا بتتهيده يائسه : بدهم ينقلوها لمشفى امراض نفسيه وعصبيه راح يتابع معها  
 دكتور كبير هونيك راح تضل ع الاقل اسبوعين  
 حسناء بحزن : طيب والزياره ؟ ينفع نشوفها  
 حلا : هي نايمه اصلا مابتفيق كثير مقهوره عليها يا حسناء البنت كانت راح تضيع  
 حالها  
 جلست الصديقتان بحزن صامت فلوحة قلوبهم لاتفيها كلمات وانما محاولة يائسه  
 للاستيعاب

\*\*\*

اياد اياد فيق انا بدى تفاح هلاً  
 اياد مجاهدا ليفيق : الله يوفقك ..... شو!!!!!! قصدى ايه يوووه يا حلا بهتتى عليا  
 حرام عليكى وبعدين التلاجه اهي قومي افتحيها وهاتى  
 حلا بعدم رضا : ياللي هون احمر انا بدى اياه اصفر  
 اياد بغيظ : ماكله تفاح يا حلا  
 حلا بسخط : اياد شو بك قوم هلاً اشتريلى اياه شو بدك الولد يطلع له تفاحه بوشه  
 قام اياد مسيطرا علي غيظه بصعوبه قائلا : لا يا حلا طبعا انا رايح اهو اجيبه التفاح  
 ذهب بسرعه وهو يلعن حظه ثم عاد بعد نصف ساعه ليجدها جالسه مكانها

اياد مغتصبا ابتسامه : حلا خودى ياحبيبتى التفاح اهو انا رايح اناام بقي  
 ذهب وكاد ان يضع رأسه علي الوساده ليقوم علي غضبها : شو هاد كتير مسكر هاد  
 التفاح

اياد بسخط : اكيد مسكر مش تفاح ☺  
 حلا تاركه اياه : انا بدى اياه يكون شوى حاد  
 انتفض كالصاروخ راميا اياها بنظره حارقه ليعود بعد دقائق حاملا علبه بيده وضعها  
 امامها بعصبيه فابتلعت ريقها قائله بخفوت  
 شو هاد

اياد بشخط : تفاح مخلل اهو تفاح وحادق  
 صاحت به : مابجب هاى التخاريف ..... صعقت عندما رأيت غضبه يلتمع بعيناه  
 فابتلعت ريقها قائله : خلاص مابقى بدى شي  
 غادرت الغرفه تاركه اياه ليقفز محتضنا وسادته بتعب ولكن الان رغم تعب جافاه النوم  
 خرج ليجدها جالساه ساومه

تنهد بتعب ثم جذبها لتستقر علي قدميه كطفلة المدلل قائلا : مالك بقي فى ايه  
 حلا بحزن : مابعرف

اياد : طيب زعلانه ليه طيب

حلا بتهيده : ماعرف يا اياك بالله ماعرف شي كل ياللي بعرفه انه بقيت بدى الشي  
ونقيضه كيف هيك بالله ماعرف

احتضنها بحنان هامسا بأذنها : ممكن بسبب الحمل ... فتره وهتعدى يا حلا هنعيشها  
بكل تفاصيلها تجربه جديده هنخرج منها باحلي حلم ف دنيتنا حته مننا  
اومات له موافقه وتركت العنان لرأسها لتغوض بطيات صدره شاعره بالأمان والراحه

\*\*\*

دخل حاتم منزله بعد منتصف الليل ليفاجئ بحنين تذهب وتجئ بتوتر وتفرك كفيها بقلق  
واضح

اسرع اليها : في ايه يا حنين واقفه كده ليه ؟

حنين بدموع : معاذ لحد دلوقت مارجعش ومش بيرد عليا خالص

نظر حاتم لساعته ليقول بغضب : الساعه 2 بالليل ازاي مارجعش هو قالك رايح فين

حنين بخوف : قاللي رايح يذاكر مع زمايله زي ما هو متعود

حاتم بغضب : اديني العنوان انا هاروح اجيبه

اعطته حنين العنوان فالتفت ليغادر حينما امسكت قميصه بضياح : هاجى معاك

نظر لها بنفاذ صبر و اشار لها لتتبعه بصمت وقلق واضطراب لايعرفه سوى قلب انثى

حملت قطعه من حبيبها بداخلها لشهور عيده

ذهبا للعنوان وترجلا من السياره صعدا وظلا يطرقان الباب لم يجدوا مجيب نظرت حنين  
لزوجها بقلق فإشار لها ليهبطا ويسألا البواب وبالفعل وقف امامه

حاتم : الشقه اللي ف الدور التالت مافيهاش حد ولا ايه؟

البواب بأسي : لا دول لسه الاسعاف جايا لهم من نص ساعه كده واحد فيهم كان تعبان  
قوى واصحابه راحوا وراه

شهقت حنين بفزع فأمسك حاتم يديها لبيثها بعد الأمان ثم جذبها الي السياره بعدما علم  
اسم المشفي

ذهب مسرعا وسأل عن حاله القادمه من نصف ساعه لتجيبه الممرضه انه يدعى معاذ  
حاتم بغرفة العمليات جاء بجرعة مخدرات زائده

لم تنتظر اسرعت حنين مهروله لغرفة العمليات وما ان وصلت اول الممر حتى سمعت  
الطبيب يخرج قائلا : البقاء لله

خانتها قدماها لتتهاوى ارضا بعدما ارتسم الجزع والصدمه بشده علي ملامحها ظلت  
تصرخ بلوعه واضعه كفيها علي وجهها : لا مستحيل انتوا كدابين كدابيين

لم تعى بعدها شئ صراخ حاتم باسمها برائحته التي تتغلغل بقوه داخلها بكاء وصراخ  
ومشاجرات غابت بظلام أغرقها حتى القاع

لماذا هي الحياه قاسيه هكذا

ما هذه النيران التي تشتعل داخلها

شعرت بضغطة علي يديها تدعوها لتفريق ولكن شئ ما يجذبها نحو الظلمه اكثر

وهنا تذكرت معاذ الطبيب الصراخ

انسابت دموعها وهي تفتح عينيها بخوف لتقول بضعف لحاتم الذي ينظر لها بتعب

وانكسار زاد عمره سنوات وكأنها كهل يغتصب من الشباب بضع سنوات لافائده منها

قالت بخوف ورهبة : معاذ فين يا حاتم روح البيت ولا لسه

انسابت الدموع منه وهو يقربها اليه يحتضنها كأنما يخشي فراقها هي الأخرى

قالت ببكاء : ماتصدقش يا حاتم كلامهم معاذ كويس

لم تجد منه سوى البكاء فصرخت به : انت بتعيط ليه باقولك معاذ ماماتش اوعى كده

حاولت الخروج ولكنه منعها بقوة غريق يتشبث بكل ماتبقي لديه

ظلت تقاومه ولكنها لم تفلح في النهايه فاحتضنته بحزن وانكسار : علشان خاطري

يا حاتم خليني اشوفه حتى لو اخر مره ماتحرمينيش من ده والله ماهاسامحك عمرى كله

اخذا معاها تسير بين احضانه تتشبث به بقوه تخشي القادم تخشي الفراق تخشي

العذاب الحتمى المقبل عليها

دخلوا للثلاجه مع ممرضه لترى قطعه منها جامده بلا روح بارد شاحب فارقتة الحياه

اقتربت تتلمس وجهه تحفر ملامحه اكثر داخلها لم تكتفى بالبكاء تعالي صراخها وهي

تهتف بجزع : ابني يا حاتم هاتلي معاذ يا حاتم انا عاوزه ابني



احتضنها بقوه واخرجها بصعوبه ليجد الجميع يركض اليهم بعدم تصديق  
شعر بيد نهاد تربت علي كتفه بأسي ووالدتها تحتضن ابنتها المنكوبه  
اسبوع مضي بين صراخ وبكاء وعذاب دفن معاذ هذه الكارثه التي افاقت الجميع  
والصدمه الأكبر ان حفيد العائله الاول بعد ان كان شابها المميز المتفوق اصبح فتى  
غريق بعالم المخدرات ليودع الحياه بجرعه زائده منها  
كانت حنين تقريبا مفصوله عن العالم حولها لاتفعل شئ سوى الصلاه وقراءة القران  
لاتشعر حتى بحاتم الذي يجلس الي جانبها يوميا لساعات ينظر اليها بأسي هو الاخر  
يحتاج للمواساه  
كاد يفقد عقله صرخ بنفسه لابد ان يكون اقوى من ذلك لن يسمح لنفسه بفقدها هي  
الاخرى عليه انقاذها بأى طريقه كانت فقلبه لن يتحمل فراقها ابدا  
عليه ان يفعل اى شئ  
اما نهاد فأقسم انه لن يهدأ الا بعد ان ينتقم له ولابنه الذي لم ينجبه ولنغم لن يكتفى  
بالتجار الصغار لن يهدأ قبل الحصول علي الصيد الكبير  
\*\*\*  
ها ياكريم ايه الاخبار العمليه اتأجلت اسبوعين لحد دلوقت  
كريم بجديه : العمليه اخر الأسبوع يا نهاد

انتفض نهاد ووقف امام كريم مباشرة : طيب والمكان هات التفاصيل

كريم بهدوء : بص يا سيدى هيسلموا ويستلموا الجمعة بعد العشاء في المخزن  
بتاعهم اللي ع الطريق الصحراوى

نهاد بابتسامه قاسيه : وحياء أمة ماهرحهم

\*\*\*

جلست حلا الي جانب نغم بغرفتها محاوله التحدث اليها رغم رفض الاخرى للحديث منذ  
دخولها المشفى ولكن هنا كان وصل صبرها لذروته وهى تستمع لأنينها

نفضت الغطاء عنها لتجد الأخرى ترتعش من شهقاتها احتضنتها قائله بفرع : شو بك  
الله يوفقك احكى شي

ظلت نغم تشهق وهى تقول : سابنى يا حلا مافكرش يزونى يتظمن عليا

مش عاوزه اشوفه ومش قادره علي بعده زعلانه منه ومشتاقه ليه حاسه بصراع جوايا  
وقلبي مقهور كان نفسي يحسنى انه عاوزنى انه بيحبنى انه ندمان والله زعلانه قوى  
وخاصة من نفسي

رغم اللي عمله فيا كله مش قادره اكرهه حاسه انى ضعيفه لدرجة انى مستنيه يشفق  
عليا ويتصل حتى

ربتت حلا علي كتف صديقتها قائله بحزن : انتى مابتعرفى شو صار معه عن جد الله  
 يكون بعونه الزلمى بيقاسى هو حلفنى بالله انه ما احكى اى شي بس مافينى وانتى عم  
 تتهميه هيك

انتفضت نغم بفرع قائله برجاء : نهاد ماله يا حلا طمنينينى بالله عليكى



### الفصل الحادي والعشرون

جلست حلا الي جانب نغم بغرفتها محاوله التحدث اليها رغم رفض الاخرى للحديث منذ  
 دخولها المشفى ولكن هنا كان وصل صبرها لذروته وهى تستمع لأنينها

نفضت الغطاء عنها لتجد الأخرى ترتعش من شهقاتها احتضنتها قائله بفرع : شو بك  
الله يوفقك احكى شي

ظلت نغم تشهق وهي تقول : سابني يا حلا مافكرش يزوني يتطن عليا

مش عاوزه اشوفه ومش قادره علي بعده زعلانه منه ومشتاقه ليه حاسه بصراع جويا  
وقلبي مقهور كان نفسي يحسنى انه عاوزنى انه بيحبني انه ندمان والله زعلانه قوى  
وخاصة من نفسي

رغم اللي عمله فيا كله مش قادره اكرهه حاسه اني ضعيفه لدرجة اني مستنيه يشفق  
عليا ويتصل حتى

ربتت حلا علي كتف صديقتها قائله بحزن : انتي مابتعرفي شو صار معه عن جد الله  
يكون بعونه الزلمى بيقاسي هو حلفنى بالله انه ما احكى اى شي بس مافينى وانتى عم  
تتهميه هيك

انتفضت نغم بفرع قائله برجاء : نهاد ماله يا حلا طمنيني بالله عليكى

حلا بحزن : معاذ راح عند الله من اسبوعين

نغم بصدمه : معاذ ابن حنين !

طيب هما عاملين ايه ونهاد

حلا بتتهيده حاره : البيت كله حزين كل حدا كأنه مفصول عن هاد العالم ونهاد كأنه

مابينام

نغم بوجع : لازم اشوفه لازم ارجع يا حلا

حلا مهدئه اياها : فيكى تروحي من هون وترجعي اله لكن اذا فقتي لحالك ورجعتي نغم  
ياللي بنعرفها

نغم ببكاء : مش هاقدر اقعده هنا وهو بيتعذب هناك لوحده لازم اشوفه احضنه اقوله كل  
حاجه هترجع طبيعيه لازم اشوفه لان هو الوحيد اللي قادر يرجع نغم لطبيعتها

حلا: اهدى الله يوفقك اكيد راح يزورك بس يفيق من اللي صابه الزلمي مو قدران  
يقيم راسه ليكى انا راح روح هلا عندي موعد مع الدكتور ومو لازم تاخر بشوفك  
اومات لها نغم راسه ابتسامه باهته علي شفيتها

ثم عادت لتتكور بفراشها متذكره اياه غضبه وحبه عنفه وحنيته ,حزنه واسفه  
سمعتة وهي تغرق بغيوبتها يخبرها انه يحبها

تكاد تقسم ان قلبها كاد يغادر صدرها وهي تتلقي اعترافه تشتاق له وكيف لا وهو يسرى  
بشرايينها هو قطعه منها كتب الله عليهم ان يلتقيا بعد عذاب عانتة ربما ليتعلقا ببعضهما  
اكثر هناك سبب ما قد لاتدركه الان ولكنها تؤمن بوجوده كما تؤمن بوجود الذهاب اليه  
عزمت امرها علي الخروج من هنا سريعا لتلقاه

مر يوم واثنان وثلاثة وهامم باخر الأسبوع والوضع علي ما هو عليه نهاد لاينام ولايري  
سوى الثأر والغضب والجنون وبالطبع الشوق الجارف لها ولكن سلواه ان يرى عينيها بعد  
ان يعيد لها حقها من كل هؤلاء الذين عانت بسببهم

تذكر وسط جنونه والامه شعر لنزار قباني قرأه من فتره شعر وكأنه يتحدث عن نغمه ظل  
يحاول ان يتذكر اسمه ليتذكر بالنهايه  
كان يسمى ( أكبر امن الكلمات )

سيدتي عندي في الدفتر ترقص الآف الكلمات  
واحدة في ثوب أحمر يحرق أطراف الصفحات  
انا لست وحيدا في الدنيا عائلتي حزمة ابيات  
انا شاعر حب جوال تعرفه كل الشرفات  
تعرفه كل الحلوات

عندي للحب تعاير ما مرت في بال دواة  
الشمس فتحت نوافذها وتركت هنالك مرساتي  
وقطعت بجارا وبجارا أبحث في جوف الصدقات  
عن حرف كالقمر الأخضر أهديه لعيني مولاتي  
سيدتي في هذا الدفتر تجدين ألوف الكلمات

الأبيض منها و الأحمر

الأزرق منها والأصفر

لكنك يا قمرى الأخضر

أحلي من كل الكلمات

أكبر من كل الكلمات

خرجت آخر كمامته هامسه بدموع مخنوقه وهو يتذكر ما أوصلها اليه بغباؤه

اما هي فكانما كانت تشاطره شجونه وجدت الدموع تعانق وجنيها برقه منافيه لآثارها وهي

تتذكر كلمات حفظتها عن ظهر قلب منذ التقطه وهي ترى ماوراء الكلمات

كانت تشاركه عشقه لنزار قباني

كانت تجد في شعره (كلمات ) ما يصف حالتها

يسمعي ..... حين يراقصني

كلمات ليست كالكلمات

يأخذني من تحت ذراعي

يزرعني في احدى الغيات

والمطر الأسود في عيني

يتساقط زخات ..... زخات

يحملني معه ..... يحملني

لمساء وردى الشرفات

وأنا ..... كالطفله في يده  
كالريشه تحملها النسبات  
يحمل لي سبعة أقمار  
بيديه وحزمة أغنيات  
يهديني شمسا ..... يهديني صيفا وقطيع سنو نوات  
يخبرني ..... أني تحفته وأساوي آلاف النجات  
وبأني كنز ..... وبأني أجمل ما شاهد من لوحات  
يروى أشياء تدوخي تنسيني المرقص والخطوات  
كلمات تقلب تاريخي  
تجعلني امرأه في لحظات  
يبني لي قصرا من وهم  
لا أسكن فيه سوى لحظات  
وأعود ..... وأعود لطاولتي لاشئ معي الا الكلمات

ذرفت اخر دمه وهى تهتف داخلها انه لابد للحال ان يتغير

\*\*\*



عصر الجمعة

وحيما نذكر هذه الجمعة نعلم ان مصير نهاد متوقف عليها صلي ركعتين لله  
بعداصلي فرضه واستعد للذهاب مع القوات لعمليته الجديده بعد انقطاع سنوات  
ركب السياره مع كريم وقد نسي تماما اغلاق هاتفه تذكر فقط حينما رن الهاتف بأسم  
حلا

لم يستطع الرد خاصة انهم اقتربوا كثيرا

اغلق الهاتف واستمر بعقل مشغول ينظر للطريق

وبالفعل اتخذوا أماكنهم طبقا للخطة الموضوعه مسبقا كان الليل قد أسدل ستائره رأى  
حسن وعلي يدخلان المكان وبعدها بوقت ليس بقليل يدخل رجل غريب بيده شنطه  
كبيره سوداء

كادوا ان يتحركوا لولا خروج علي فجأه يتحدث بالهاتف ويبدو علي وجهه الصدمه  
(فلاش باك دقائق قدام )

كان علي يقف مع حسن حينما دخل عليهم الرجل الثالث استقبله بترحاب وخبث ولكن  
قاطعهم صوت هاتفه ينير بأسم لن يقدر علي مقاومته انها مريم

حبيبه استأذن من حسن ليخرج قليلا تاركا له الساحة ليتم الموضوع

الو ايوه يامريم

مریم بفرحه : لقيت الدليل يا علي

علي بعدم فهم : دليل ايه

مریم بفرحه ولهفه فاكر الخاله رتيبه اللي كانت بتخدم عندكوا زمان وصلتها لازم

تسمعا يا علي لازم

صدم لصوت السيده العجوز التي تتحدث بتعب وتقطع

ازيك يا علي يا ابني

علي بنفاد صبر : الحمد لله ياخاله رتيبه خير

رتييه بتذكر : بص يا بنى بعد ما امك ماتت مجلس العيله بتاعتكوا قرر ان خالتك نغم

تدخل مكان امك تراعيك بدل الغريبه لا خدوا رأيها ولا هي كانت تعرف أصلا هي اتفاجأت

بيهم بعد مامضوها علي ورق انهم بيقولولها روى مع جوزك كانت بتخاف منه قوى يا

ابنى كانت مظلومه زيك بالظبط كان مافيش يوم يعدى من غير خوفها منه مايزيد

والرعب يملي قلبها وتفضل تعيط وتروح تبات عند سنك كان جبروت وهي كانت طفله

الله يسامحه

اخذت منها مریم الهاتف بلهفه : سمعت بنفسك يا علي ابله نغم بريئه من كل اللي ف

دماغك

علي بغضب : مریم لو كانت حركه منك

قاططه مرهم بسرعه : والله يا علي ما عملت حاجه غير انى دورت علي الحقيقه

سامحها ورجعها لنا يا علي وارجع علي اللي اعرفه وقتها هارجعك

اغلقت الهاتف ليعود لصفقته ساهما مصدوما

لم تمر سوى بضع ثوان قبل دخول نهاد وفريقه للداخل وهو يصيح كله يرفع ايده فوق

ضرب حسن باب خلفه ليصدم نهاد ب حسن يمسه نغم بين ذراعيه يتسلح بها

صرخ بالجميع بلوعه : ما حدش يضرب

ضحك حسن ساخرا : برفو عليك ياباشا

بينما كانت نغم مكلمه تنظر له بخوف وفرع ولثوان تعانقت النظرات لتبث احدهم الامان

بالاخرى رغم فرعها

عاد لواقعه علي صوت علي الهادر : سيب خالتي يا عم حسن

حسن بسخريه : من أمى خالك مش دى اللي كنت جايبها علشان تقتلها وتبعها للباشا

هديه ملفوفه بدمها

علي بغضب : كان قبل ما اعرف الحقيقه

حسن فاقد اعصابه: حقيقه ايه انا اللي غلطان انى اعتمدت علي عيل زيك كان لازم

اخلص منكموا انتوا الاتنين من زمان مش استنى لما تخلصوا علي بعض

وجه علي مسدسه لحسن ليهوى قلب نهاد وهو يرى مسدس حسن يلتصق برأس حبيبه  
لتغمض هي عينيها بقوة ويلحظه انقض عليه نهاد ليفقده توازنه لثوان لاتذكر ففرت منه  
نغم لتنتطق منه رصاصه خلفها لتشق صدر علي أمسك به رجال نهاد واقترب هو من  
نغم ملاكه

و ليسقط علي بين يدي نغم وهو يبتسم : اتولدت بين ايديكي ياخالتي و موتت برده بين  
ايديكي

نغم ببكاء وقد انتزعت كاماتها : هاتعيش ياعلي هتعيش

علي بابتسامه تختفي وضعف : قولي لمريم اني باحبها قوي ياخالتي قوليلها اني  
ماعرفتش الحب غير علي ايديها

نغم ببكاء : هترجعلها وهتقولها بنفسك

علي بخفوت : قوليلها اني كنت نويت اتغير علشانها ياخالتي

وقوليلها انها كسبت الرهان سامحوني وافتكروني

نظر لنهاد و اشار له ان يقترب ليقول له باذنه بهمس لم يسمعه سواه : أسيل

توقفت باقي كلماته وهربت الاخرى حين شهق بقوة ليحل بعد ذلك

صمت ورحلت روحه بعيدا بين يديها لتصرخ بلوعه : علي علي



جلست تعلقو وجهها نظره ساخره وهى تحدثه : لحد دلوقت مش مصدقه ان حسن الغالى  
بقي هو رجل الأعمال محمود المصرى  
قهقه حسن بمكر

دقن بنى وشعر بنى ولبس جديد وباسبور مزور مش قضيه كافيين قوى انهم يخلوا  
حسن الغالى يبقي محمود المصرى  
اكملت بسخرية : بس حسن الغالى لو عرف يتغير من بره عمره ماهيعرف يتغير من  
جوه

نظر لها بجديه: المهم العمليه الجديده امتى  
السيد بصرامه: لسه البوص ما حدش  
حسن بخبث : مش ناويه تقوليلي مين هو يا أسيل  
أسيل بحزم وصرامه منافيين تماما لهيئتها : دى حاجه ماتخصكش وماتلعبش فى عداد  
عمرك انت تنفذ الأوامر بدون جدال مش كفايه خيبتك فى مصر  
حسن بغيظ: خيبة ايه انا خلصتلكوا علي الظابط اللي كان تاعبكوا وباعته بتأشيرته ذهاب  
بلا عوده للأخره

أسيل بأعين مشتعله : استنى اتصالي وماتفرحش قوى باللي عملته لسه حسابك مع  
البوص

قامت لينهض هو علي الفور قائلا : بسرعه كده

نظرت له بسخريه لتغادر متممه : كفايه كده عليك

خرجت من المطعم وهي تذهب لسيارتها الحمراء لتجد احدهم يستند عليها

شاب طويل مفتول العضلات قوى البنيه بجسد رياضي وعيون رماديه وبشره رجوليه حاده

ب تى شيرت رياضي رصاصي يشابه دخانية عينيه وبنطال ابيض يناقض لهيبها

استعرت مشاعر كثيره داخلها فستظل دوما نقطة ضعف أسيل هي الرجال وخاصة

الوسيمين ذوى الطابع الخشن وهذا المتطفل علي سيارتها يملك بوجهه رجوله مفرطه

نادته مسيطره علي مشاعرها : اذا سمحت

نظر لها الشاب باستخفاف : وماذا تريدني ان أفعل

اشعل فتائلها وهي تراه امامها لم يهتز قط لرؤية جمالها فصاحت به بغضب : ابتعد من

هنا ايها الوغد انت تستند علي سيارتي

برقت عيناه بلهيب اخافها واقترب منها هامسا بفحيح : سوف ابتعد فقط لأنني رجل

محترم لا يضرب النساء ولكن أقسم انني لن اتوانى عن فعلها ان سمعت لسانك هذا يتفوه

بحماقه أخرى وذهب تاركا اياها تحترق

استقلت سيارتها بغضب عازمه علي جعله أحد رجالها حتى وان كلفها هذا حياتها

وبالفعل اتصلت بأحدهم ليأتيها بكامل المعلومات عنه

جلست بفراشها بنعومه قائلة اذا ايها السورى الوسيم مؤيد يبدو ان لنا قتال اخر فلن  
اترك لك المجال لتنجو من سحرى

نامت لساعات قليلة لتفتح عينيها بسرعه مرتديه ثوبها الأحمر وتضع طلاء شفاهها  
الأحمر لتصبح كتلة نيران متوجهه ومتوجهه له وهو فقط علمت مكانه وأعلنت عليه  
الحرب

حينما قالوا قديما لاتلامس اوتار انوثة امرأه متوجهه والا احرقن اليابس والأخضر حولك  
لتأتى أسيرها لم يكن من فراغ وها هي أسيل مثال حى

وقعت عينيها عليه فتوجهت نحو طاولته مواجهه فتاه شقراء تبدو انه تعرف عليها للتو  
همست بأذنها ببضع كلمات لتقوم الأخرى بسرعه تاركة مقعدها فارغ لتحتله أسيل بتملك  
نظر لها بدهشه : ماذا فعلتى بها

ابتسمت له بأعين لامعه : فعلت ماكان يفترض بي ان أفعل انها لاتليق بك يارجل  
نظر لها مؤيد ساخرا : وأنت هى التى تليق بي !

اشتعل التحدى بعينيها : دعنا نرى

مؤيد بتحدى مماثل : حسنا أيتها الشرسه لقد أتيت ل تركيا الأمس فقط وبما انك  
اردتى صحبتى عليكى ان تتحملى تبعات ذلك

أسيل بضحكات عاليه : اذا ايها الوسيم ماذا تريدنى ان أفعل



نظر لها نظرة اذابت قواها أنذرتها انها لن تستطيع الصمود قائلا : عليكى ان ترينى كل  
شبر بتركيا بما انكى افقدتنى فتاتى عليكى ان تكفرى عن ذنبك  
نظرت له بحنق : وهل تدعى هذه فتاه من الأساس ثم انك اتيت أمس فكيف تدعيها  
فتاتك وانت بالكاد تعرفها

مؤيد بضحكه زلزلت كيائها : حسنا دعينا نبرم اتفائيتنا

أسيل بعدم فهم : ماذا

مؤيد جاذا كفها ساجنا اياه بين قبضته : عليكى ان تصافحينى فقد عقدنا اتفائنا للتو  
وعليكى ان تفى بوعدك اريد ان أرى كل شبر بأرض هذه البلاد

أسيل بضحك : حسنا عليك ان تثق بي و فقط تجهز واحبس انفاسك سترى ايام كالحلم  
معى

تراجع بمقعده بابتسامه لم تعبا بها لأنها كانت تحت أسر عينيه قائلا : لنرى



## الفصل الثاني والعشرون

الو ايوه يا حلا ازيك

حلا : بنحمد الله انتى شو اخبارك وأهلك شو اخبارهون

حسنا بتنهيده : الحمد لله المهم طمنيى نغم لسه مافاقتش

حلا بحزن : لا والله الدكاتره عم يقولوا انو مابها شئ بس هى اللي مابدا تفوق وماراح

ترجع لوعياها الا اذا كان شي قوى هو ياللي فيقها

من يوم ماعرفت انه نهاد مات وهى عم تنسحب من ها الحياه بالبطئ

حسنا بقهر علي صديقتها : انا زعلانه من نفسي قوى يا حلا انى سيبتكوا في الظروف

دى

حلا : لا يا حبيبتي لاتزعلي حالك ماكان بايدك شي باعرف انه عمو ضغط عليكى لترجعى

ع السعوديه معهون حق كثير اشتاقوك

حسنا بزفرة قويه : انتى واياك والبيبي عاملين ايه

حلا : كل شى هادى وكأن نهاد راح وأخذ الحياه معه يلا الله يرحمه ويرحمنا كلنا

حسنا : ربنا يحفظكوا ويفرحكوا ويعوضكوا ان شاء الله يلا اسيبك تشوفى اللي وراكى  
عارفه ان مسئولياتك كترت الفتره دى

حلا : ولايهمك حبيبتى الله معك

انهت كل منهم اتصالها لتجلس شارده بما وصلت اليه الأحوال ولكن هذه هى الحياه يوم  
بارد ويوم محفوف بالنيران وايام تحوم فيها رائحة الموت حولك لتخلق حياه جديده

\*\*\*

نظر مؤيد لتلك الحمراء المقبله نحوه بأغرائها المعتاد ليبتسم لها ابتسامه جعلت دقائق  
قلبها تتقاذف تتسابق لتعزف حروف اسمه علي أوتار ماسيه ربما خبأتها لأجله هو وحده  
أقبلت عليه قائله بابتسامه : هل انت مستعد

مؤيد بابتسامه واثقه : مستعد جدا المهم انت تكونى انتى مستعد

أسيل بثقه : مرحبا بك في أسطنبول ايها الوسيم

انطلقا الى وجهتهم التى حددتها أسيل ذهبا للعديد من الأماكن ذهبوا لجامع السلطان  
أحمد في اسطنبول والذى يطلق عليه الجامع الأزرق والذى جمع في روعته بين  
الزخرفات الأسلاميه والبيزنطيه في صرح واحد

انبهر مؤيد به وظل يلتهم كل شبر به وبعدها

أرغمته أسيل علي الخروج والذهاب ل حديقة غولهانة وهي من أجمل الحدائق في اسطنبول والتي كانت تابعه لقصر توكابي اعطى مؤيد الكاميرا ل أسيل لتلتقط له العديد من الصور فيها بوضعيات مختلفه كان قلبها يرتجف لكل تعبيرات وجهه وهي تلتقط له صورته تلو الأخرى علمت انها علي حافة الهلاك

زارا ايضا العديد من المناطق ك منتزه وغابة اتاتورك وجامع السلیمانیه حيث الحضاره العثمانیه العريقه وساحة التقسيم والمتاحف

مر اسبوع وهم علي حالهم حتى اخر يوم كان قد امتلك العديد من الصور وجد احد المناظر الرائعه امامه فلم يقاوم اعطى الكاميرا ل أسيل لتلتقط له صورته أخرى ولكنها نظرت له نظره لم يفهمها ثم اشارت لأحدى الفتيات لتلتقط لها صورته معه اقتربت منه وهمست له قائله :

سينى سيفيوروم (أحبك)

نظر لها بارتباك لتتظر هي له نظرة حالمة وتم التقاط الصورة علي هذا الوضع اسرعت لتأخذ الكاميرا من الفتاه والتقطت الصورة قائله بحب : هذه لي

اوماً موافقا وظل الصمت رفيقهم حتى وصلا للفندق الذي يقيم به مؤيد كاد ان يصعد تاركا اياها ولكنها امسكت زراعته بقوة ونظرت له بصدق قائله :

آبي قجالار (ليلة سعيده)

اكتفي بابتسامه صغيرة وصعد تاركا اياها لتحاوط جسدها بذراعها كأنما فراقه لثوان

اصاب قلبها ببرودة الفراق ونيران الحب

حب !!!!!!!

متى أحبته؟ هي حقا لاتعلم ولكن بمؤيد شئ ما تحتاجه نظرته الحنونه المليئه بالرجوله

شئ ما غامض به يدفعها للسكون بين ذراعيه حتى وان كانت سترحل عن هذه الحياه

بعدها فلترحل

تحتاجنا اوقات نريد بها ان نشعر اننا تحت حماية احدهم ليس لعدم قدرتك علي حماية

نفسك بل لروعة كون احدهم مسئول عنك يحميك يسكنك داخله خوفا من اي خطر عليك

وجدت نفسها تغمض عينيها بعذاب ناظره للصوره بيدها قائله

اوووه مؤيد سن بيني سيفر ميسين ؟ (هل تحبني ؟)

\*\*\*

دخل حاتم غرفته ليجد حنين كما هي مغموره بحزنها , نفض الحزن عن قلبه وتوجه لها

بحماس مصطنع

حنين مش انتى كنتى عماله تقويلي انك عاوزه تسافرى تركيا اجهزى ياستى هنسافر

بعد ثلاث ايام كده

حنين باكتئاب : ماليش نفس يا حاتم

حاتم جالسا الى جانبها بحزن : واهون عليكى ياحنين بعد ما حجزت التذاكر خلاص  
 تنهدت بقوة والم ثم قالت بلهجة خالية تماما من الحياه: خلاص يا حاتم هاجى معاك  
 اقترب منها واحتضنها بقوة سامحا لدمعه تفر من قيود عينيه معلنه تشبثه بالحق بها  
 لن يفقدها هي ايضا لن يسمح لنفسه بذلك  
 اما هي فقد كانت بعالم اخر عالم التقى به احبتها تاركين اياها وحدها بهذه الحياه

\*\*\*

كان القلق يتآكلها , تذهب وتجئ بالغرفه بتوتر يخنق روحها وشوق يعذب قلبها منذ ان  
 اعترفت له بحبها وهو لا يجيب عليها  
 لا يرد علي هاتفه ولا يرد علي رسائلها تحاول الوصول اليه وهو يتهرب لم ولن تطلب  
 الكثير فقط ان تراه ان تطمئن انها لم تفقد الحق بالأطمئنان عليه بين حين واخر  
 لم تتحمل ارتدت ملابسها بسرعه وذهبت اليه صعدت لطابقه طرقت باب غرفته وهي  
 تزفر بقلق حتى فتحه بعد عدة طرقات  
 كان للتو قد استيقظ من النوم شعره اشعث عيناه نصف مفتوحه دخان عيناه طفيف  
 هادئ وسرواله الاسود مع تى شيرت ازرق  
 لم تتمالك نفسها امام نظراته المندشه فقالت بشوق : اشتقت اليك كثيرا

اشار لها ان تدخل فدخلت وأغلق الباب جالسا علي الكرسي مكانه فاقتربت منه وجئت علي ركبتيها قائله : مؤيد لقد اخبرتك اننى احبك ان تعلق علي ذلك

امسكها من كتفيها ووقفها امامه قائلا : أسيل انتى امرأه حقا رائعه ولكننى لا أستطيع

أسيل بحزن : هل تحب امرأه اخرى

مؤيد بثقه : بالطبع لا

أسيل مقاطعه اياه : حسنا يكفينى انى أملك فرصه لأجعلك تحبنى فقط اعطنى فرصه

قال بصوت رجولى قوى : أسيل المشكله بك انتى لاتبحثين عن حب دائم او عن زواج

انتى تبحثين عن حب عابر اما انا اريد زوجه انتى لاتتحملين قرطا باذنك ليوم واحد

فكيف برجل لباقي الحياه

أسيل بصدق : أقسم اننى كنت كذلك قبل ان الفاك منذ التقيتك وقد تغيرت بالفعل فقط

اعطنى فرصه واحده وسترى

نظر لها صامتا لثوانى كادت ان تفارقها لها الحياه قبل ان يقول : حسنا لك ذلك ولكن

اقسم اننى سأرحل ان لم تلتزمى باتفاقنا

صرخت غير مصدقه : أووهه مؤيد انا أعشقتك حقا

اشار لها مبتسما ان تهدأ وتنتظر

سار نحو سريره والتقط عليه سمراء قطيفه كانت بالكوميدينو

قائلا : حسنا بمناسبة القرط هذا لكى اردت ان اعطيه لكى باخر يوم ولكنك فاجئتنى  
باعترافك

هلا قبلتية منى جميلتى؟

وضعت كفيها بشهقه : اووه انه رائع انا لم ارى مثله قط

احتضنته بينما قال هو : هذا مصنوع خصيصا لك عزيزتى

اخذته وتوجهت للمرآه امامه وارتدته قائله بحماس: اقسم اننى لن انزعه قط مؤيد

مؤيد بنظره غامضه: لاتقسمى بما لاتستطيعى عزيزتى

أسيل باصرار : سأفعل وسترى

\*\*\*

بمصر خاصة بغرفة العناية المركزه كانت ترقد ساكنه تعبت الذكريات بعقلها

نهاد.....رصاص و دم وهمسه 0 سامحيني يانغم )

كيف اسامحك وانت قد اخترت الفراق

كيف لى ان افعل وانا ارفض العيش دونك لالتحق بك ولا استطيع

كيف اسامحك وانت اخترت الهروب

لن اسامحك ولن اعشق غيرك ولن اعيش بدونك يانهاد



راقده من يراها يكاد يجزم انها فارقت الحياه بالفعل ولكنهم لايدرون انه ما من رماد الا  
وترقد تحته نيران مدمره

\*\*\*

ها ياست أسيل الباشا الكبير ناوى علي أمتي  
أسيل بحنق : ما عرفش سيبنى دلوقت ولما يوصلنى أخبار هاكلمك  
اغلقت الهاتف بوجهه كانت تحترق غيظا ولما لا وقد اخبرها زعيمها الان انه آن وقت  
التقاعد  
ظلت تكسر بالأشياء امامها صارخه : هذا الغبي يبدو ان عقله قد ذهب مع الرياح وعلي  
أن أعيده له  
صرخت بقسوه : كيف له ان يرفض عمليه ربحها مائة مليون دولار انها صفقة العمر  
عليه ان يتمها وبعدها فليذهب الى الجحيم

\*\*\*

ايه رأيك يا حنين حبيتى الفندق ده ولا ايه؟  
حنين بابتسامه صغيره: اه حلو قوى يا حاتم  
حاتم بفرح : خلاص ريحى شويه علشان بعدها نلف تركيا كلها  
حنين بنفس الابتسامه : ماشي يا حبيبي



افاق هو ظهرا ليجدها قد تركت له رساله بأنها ذهبت لتمشي قليلا بالمكان ولن تبعد  
تنهد بارتياح ثم سرح بعيدا بقلق  
ظل علي حالته حتى جائته رساله من حنين جعلته ينتفض بجنون

\*\*\*

اجهزوا دلوقت أسيل هاتقابل الراجل الكبير دلوقت حالا  
\_ هاتقبله فين؟

-في بيت ليها مهجور ف اخر المدينه هاديكوا العنوان بس اجهزوا  
-علم وينفذ

تجهز الجميع لصيدهم الذين صبروا عليه اكثر من شهر

بينما جلست أسيل بمنزلها هذا وعلامات الشر ترسم علي وجهها ظلت تعبت بشعيراتها  
بعصبيه حتى جائها صوت خطواته فقالت ببرود: كنت عارفه انك هتيجي

الرجل بغضب: انتي اتجننتي يا أسيل ؟

أسيل بضحكات عاليه : انت اللي اتجننت ياباشا لما فكرت انك توقف عمليه بمائة مليون  
دولار

الرجل بشراسه: انا حر اعمل اللي انا عاوزه

أسيل بشراسه اكبر: لا ياباشا مش حر

الرجل بسخرية : ايه جه اليوم اللي تتحدى فيه استاذك

اسيل بغرور : ايه مش شايف تلميذتك بقت شاطره يا باشا ولا ايه؟

الرجل بنفاذ صبر : فين أمانتى اللي عندك يا اسيل

أسيل : ايه يا باشا بعنت رجالتك فى كل مكان ومالقتهاش مش كده هههههههههههه  
مش باقولك تلميذتك بقت شاطره

رجالتك كلهم متربطين دلوقت ومرميين ف المخازن

اجرت اتصال امامه فقدم اليها رجل ضخم الجثه ممسكا بالمرأه التى عشقها

قالت ببرود: معلى يا باشا هتفضلوا انتوا الاتنين عندى لحد ما اتفقتنا يتم

لم يعيرها انتباه فقط نظر نحو حنين التى كانت تنظر له بزهور فقال بغصه تتملك حلقه :  
انتى كويسه؟

لم تجيب وهنا انطلقت ضحكه ساخره من فم أسيل وهى تقول: اعرفك بنفسى يامدام

انا اسيل الدراع اليمين للبوص الباشا جوزك اللي واقف قدامك

العبقري اللي دخل كميات مخدرات لمصر لابس بها وكسب من وراها ملايين

اكبر تاجر مخدرات فى مصر كلها

وفجأه انطلق كف الرجل ليستقر فوق جبين أسيل صارخا بجنون : أخرسى





اما حنين فتركت نهاد متوجهه نحو حاتم وكأنها للتو استوعبت حديث أسيل فقالت بأعين دامعه : الكلام اللى هى قالته عليك ده مش مضبوط يا حاتم ؟

لم يستطيع الكلام فقط نظر ارضا بخجل وحزن والم وانكسار

جن جنونها فقالت له : ازاي طيب

يعنى انا عايشه مع تاجر مخدرات السنين اللى فاتت دى كلها ؟

صرخت به وهى تضربه بقوه علي صدره: يعنى انت اللى قتلت ابني

قتلت ابني ليه يا حاتم ليه انا عملتك ايه حرام عليك حرام عليك

اقترب منها نهاد واخذها بين ذراعيه تشبثت به كانت كالغريق لايدري اين الماء واين

الشاطئ ظلت تصرخ : هو اللى قتل ابني يا نهاد هو اللى قتله

اشار لهم نهاد ليأخذوهم لتغادر اسيل ناظره بجرح نحو مؤيد وحاتم ملقيا نظره اخيره علي

محبوبته كأنما يروى عطش سنين قادمه

\*\*\*

كانت تجلس بغرفتها لاتدري من اين أصبحت صورته تقفز بزهنها بين الحين والآخر

لتعلو ابتسامه طفيفه علي شفيتها حتى أفاقت علي صوت والدتها تنادياها

رحمه

رحمه بابتسامه : نعم يا ماما

الام بحنيه : فى عريس كمان الأسبوع ده

رحمه بعصبيه خفيفه : ياماما انا مش بافكر فى الموضوع ده دلوقت

الأم بحزم: رحمه مش كل عريس هتعملي معاه كده المره دى مش هاسمح لك العريس

جائ من السفر اخر الأسبوع وهاتقابليه

غادرت والدتها لتجلس محلها زافره بقوه : وكمان جائ من السفر ☺

\*\*\*

الو ايوه ياست أسيل

أسيل : قدامك نص ساعه تكون قدامى علشان نتفق على الصفقه الجديده

حسن بفرح : وائل كمان ياست الكل سلام

أسيل بعصبيه محاوله تداركها : سلام

جائها صوت مؤيد الى جانبها : ايوه كده أحبك وانتى شاطره ويتسمى الكلام

نظرت له بدموع جريحه مكتومه : بتحبنى !

لم تتحدث أكثر نظرت له نظرة صادقه استشعرها هو كانت تحمل الكثير من الأسى والألام

والأصعب الانكسار والخذلان ادار وجهه فى صمت ولم تمر عشر دقائق اخرى حتى

سمعوا رنين الجرس اشار نهاد ل مؤيد بخفوت واختبأ دخل حسن بسعاده : ها يا

أسيل هانم ايه الاخبار



أسيل بغموض : اقعد الأول

حسن : وادى قعدة ها بقي ايه تفاصيل العمليه

قاطعهم صوت نهاد وهو يخرج قائلا بسخريه : بح زمن العمليات خلاص راح تحرك  
ليخرج مسدسه ولكن قبضة أحدهم كانت تقبض عليه ولما لا قبضة مؤيد الحديديه كانت  
تكافئ أصلب القيود

نظر له حسن بزهور : انت ؟طيب ازاي انا بنفسى قرأت الاخبار انك موتت وشوفت اهلك  
وهما بياخدوا عزاك غير الدكتور اللى خرج يقول البقاء لله

تعالت ضحكات نهاد الساخره قائلا : ولو انه مش وقته بس انا مافضلتش شهر ونص  
ساعت الا علشان اشوفك بمنظرك ده

ههههههههههههههه لو افكرت انك هربت يومها بزكائك تبقي اغبي كثير من اللى  
اتصورته ولو اتصورت انه فيه ظابط هيخرج فى مهمه من غير بدله واقيه تبقي حمار  
هرويك ده كان خطى وانا اللى سهلتهولك كمان علشان امشيك علي الطريق اللى انا  
رسمتهولك

موتى والدكتور اللى خرج قال انى مت ده كله بالتنسيق معانا والجراید اللى وصلتك دى  
بقي ههههههههههههههه دى كانت تكلمة المسرحيه

شوفت بقي اللى يصبر بينول بس خطتك كانت عبقریه

كنت عاوز الواد يقتل خالته وفى الاخر تخلص منه وتستولى علي الفلوس دى كلها ليك



ولكنه كان ينظر لنهاد بغضب تداركه الاخر عندما ضمه ليهتف بفرحه : نشفت دمنه  
منك لله حرام عليك يا أخی

قال لهم دون ان يدخل فيلته انهم سوف يذهب للمشفى حيث نغم

صاحت امه معترضه : ادخل شويه ارتاح طيب

نهاد بحزن أخفاه ببراعه : مش هادخلها من غيرها يا ماما

نظرت له بحب وأومات له موافقه

ذهب بسرعه يستجدي الطريق ليقصر قليلا شوقه العارم اليها يكاد يودي بحياته وهو  
يسير بسيارته بأقصى سرعه

ذهب نحو الطبيب ليتحدث اليه قبل ان يذهب اليها

ها يادكتور نغم اخبارها ايه؟

الطبيب بثقه : مراتك مش عندها اى مشكله هي اتعرضت لصدمه اقوى من انها تتعايش  
معاها و ده خلاها تدخل في غيبوبتها دي ورافضه تفوق ورافضه الحياه بشكل عام

لكن لو لقت سبب قوى يخليها تفوق الموضوع هيتحل

نهاد بشوق : طيب ممكن اشوفها

الطبيب بابتسامه : اكيد طبعا

اوماً له نهاد بامتنان وقام لايشعر بشئ سوى رائحتها التي تردد عقبها بارحاء المشفى  
كافة

قاده قلبه اليها دخل اليها فاغرورقت عيناه بالدموع وهو يراها راقده امامه ساكنه جميله  
كالسندريلا بريئه و رائعه شفافة كروحها

تقدم نحوها متذكرا المشهد عندما سقط امامها ذلك اليوم كان يمثل ولكنها كانت الخطه  
التي لم يكن ضمنها وجود زوجته بالمشهد

لم يكن يخطر بباله ان حلا اتصلت به قبل العمليه بدقائق قليله لتخبره بخطف زوجته  
جثا علي ركبتيه امامها هامسا بدموع

اسف يانغم سامحيني علشان خاطري

والله ماكان قصدى انى اعمل فيكى كده بس ماكنتش اقدر اخالف الخطه اللي تعبنا  
شهور علشانها

ماكانش سهل عليا وانتى عماله تعيظى قدامى وانا مش قادر احضنك وامسح دموعك لما  
ضربتيني علي قلبي وقولتى انى جبان ما كنتش اعرف انى ضعيف للدرجه دى كنت  
خلاص هاقوم وارمى كل اللي خططنا ليه وراء ضهرى

قلبي انا اللي مات فعلا وانا سامع صوتك بتترجيني اقوم ولما اغمى عليكى في  
المستشفى ووانا سامع صراخك كنت باموت مع كل اه بتطلعها

لكن دلوقت خلاص انا هنا وانتى هنا ناقص انك تفوقى يانغم ونعيش حياتنا بقي

انا خدت حقك يانغم من كل اللي ظلموكى ومن نفسي اول واحد , ايه مش كفايه من  
وجهة نظرك العذاب اللي عيشته ده كله وانا شايفك كده قدامى ومش قادر اقرب منك  
قاومى يانغم انا عارف انك سامعانى فوقى علشان خاطرى

كان محق  
كانت تسمعه حتى وان لم يتحدث فرائحة عطره قد تغلغت داخلها وكأنها أكسير الحياه ,  
تشعر بقلبها الذى عاد لينبض بعد ان توقف  
حاول عقلها ان يستوعب كل ماقال وهو يشرح لها تفاصيل الخطه  
انها كانت خطه اذن يانهاد

لايهم المهم انك هنا وانا احاول الفرار من البئر الذى ارقد به لأجلك ولكنى اقسم اننى  
سأديقك حين اعود الألم الذى عانيته

فقط انتظر انتقام انثى مزحت معها بشئ محرم المساس به الا وهو عشقها  
ظل الى جانبها يحثها ويبكى يطلب منها ان تفيق لأجله

مر يوم واثنان والثالث ليلا كانت قد افاقت رمشت بعينيها عدة مرات قبل ان تفتحها كامله  
, ظلت تنظر حولها لتجده نائم جانبيها

ياالله لقد اشتاقت له حقا لم اصبح بهذه الوسامه الطاغيه وذقنه التى تنامت قليلا نحوله  
وفوضوية مظهره اعطته بريقا خطرا وخاصة انها سوف تسير بخطتها الانتقاميه

ظلت مكانها تتأمله حتى وجدت حلا تدخل أغمضت عينيها بسرعه حتى وجدت حلا  
تنادى نهاد الذى قام فرعا : حلا !

حلا : فيك تروح هلاً انا راح ضل معها

نهاد بارهاق : بس

قاطعته حلا قائله بتفهم : باعرف انك خبرتنا انه ماراح ترجع ع الفيلا بدون نغم , فيك  
تروح لشقتنا انا واياك هو عم ينطرك هونيك هو ماعرف يحاكيك لانه تليفونك مغلق  
نظر نحو نغم وكأنما يتخذ اصعب قرار بحياته فقالت له باشفاق : نهاد ارتاح شوى  
لحتى تقدر توقف ع رجلك لما تفيق انت ضليت هون ثلاث ايام بدون نوم فيك تروح  
وحياة الله راح دير باللى عليها

قام نحو نغم التى تملكها الحنين من حديث حلا اقترب منها مال طابعا قبله طويله دامعه  
علي جبهتها

كادت تقسم انه استمع لجنون قلبها وفوضويته وانه لاحظ كتمها لأنفاسها ولكن لحسن  
حظها ارهاقه افقده القدره علي التركيز

ابتعد عنها بعدما كادت تفتح عينيها مرتيمه بين ذراعيه قائلا لحلا : شكرا يا حلا

ذهب لتتنهد حلا بألم قائله : الله يعطيكى العافيه يانغم وتفقيقي وترجعى الننا

جلست امام صديقتها لتفتح نغم عينيها

ظلت حلا تنظر لها بزهور قائله : نغم انتى عن جد فيقتى الله يوفئك لاتغمضى عيونك  
مره تانيه

انطرى هون راح جيب الدكتور

امسكت نغم كفها وهى توقفها كادت حلا ان تجن من الفرحة فاحتضنتها كثيرا قائله : حلا  
ماتقوليش لحد

انتزعت حلا نفسها من احضان صديقتها قائله ببلاهه : وليش بقى

نغم بجديه : لأنى عرفت الخطه اللي عملها نهاد ومش ناويه افوتهاله

حلا ببلاهه : شو بذك تسوى الزلمى مو ناقص

نغم مقاومه شوقها وجبها : لازم يحس انا عانيت ازاي يا حلا علشان خاطرى ساعديني

صمتت حلا قليلا لتقول لها نغم برجاء : علشان خاطرى يا حلا وافقى

نظرت لها حلا باستسلام قائله : شو بذك تسوى خبريني

نغم بابتسامه خبيثه : هاقولك



الفصل الرابع والعشرون

جلست امام صديقتها لتفتح نغم عينيها

ظلت حلا تنظر لها بزهور قائله : نغم انتى عن جد فيقتى الله يوفئك لاتغمضى عيونك  
مره ثانيه

انطرى هون راح جيب الدكتور

امسكت نغم كفها وهى توقفها كادت حلا ان تجن من الفرحة فاحتضنتها كثيرا قائله : حلا  
ماتقوليش لحد

انتزعت حلا نفسها من احضان صديقتها قائله ببلاهه : ولىش بقى

نغم بجديه : لأنى عرفت الخطه اللى عملها نهاد ومش ناويه افوتها له

حلا ببلاهه : شو بدك تسوى الزلمى مو ناقص

نغم مقاومه شوقها وحبها : لازم يحس انا عانيت ازاي يا حلا علشان خاطرى ساعديني

صمتت حلا قليلا لتقول لها نغم برجاء : علشان خاطرى يا حلا وافقى

نظرت لها حلا باستسلام قائله : شو بدك تسوى خبريني

نغم بابتسامه خبيثه : هاقولك

\*\*\*

رحمه الساعه بقت 9 العريس زمانه جاى جهزتى ولا لسه؟

رحمه بغیظ : جهزت ياماما ثم ان في حد ييجى لحد الساعه 9



الأم بعصبيه : اولا باباكي اللي حدد المعاد علشان يبقي رجع من الشغل ثانيا بقي احنا  
ف الصيف

اهو وصل هاروح اسلم عليهم وارجع اخذك

جلست رحمه علي الفراش بغيظ وسخط علي ذلك المتطفل لم تمر سوى عدة دقائق وهي  
تستمع لعبارات الترحيب بين العائلتين لتدخل والدتها بسرعه قائله : قومي معايا يلا

رحمه بقلق : هو انا لازم اخرج يعنى

الام بغضب: رحمه بطلي استهبال امال هيشوفك وهتكلموا ازاي يعنى

امسكت صينية العصير وخرجت بغضب توجهت نحوهم دون ان ترفع ابصارها قدمت  
العصير لهم ووقفت امامه عندما قال : ازيك يا انسه رحمه

رفعت رأسها له مصدومه تعلم جيدا صوته لم ولن تنساه , كاد ان يضحك لمنظرها هذا  
غمزها دون ان يلاحظه احدهم فاشتعل فتيل غضبها , كاد ان يقسم انها تخطط للانتقام  
ودون ان يدرك كانت قد افعلت انها ستسقط ليستقر العصير علي بنطاله نظر لملابسه  
الغارقه بالمانجو ثم نظر اليها ليجد ابتسامه شقيه تتراقص بعينيها

والدها ووالدتها بخرج : مش تاخدي بالك يارحمه ! تعالى يابنى الحمام من هنا البنطلون  
هيتنصف ويجيلك ف ثواني

والد ووالدة العريس ملطفين الجو : معلىش ياجماعه بتحصل عروسه ومتوتره

غادر مع والدها يرمقها بغيظ لتجلس مكانها وتغمرها نشوة الانتصار

## (واحد صفر لرحمه : D)

لم تمر سوى عشر دقائق وهى تجلس مع اهل العريس والذى لم يكن سواه (كريم )  
 ووالدتها كانت كلما تذكرت غيظه تكاد تقسم بانه سيقتلها لتعلوها لذة انتصارها وتغمرها  
 من جديد

عاد كريم مع والدها ليصدمها والدها قائلا : يلا ياجماعه نقعد ف الصالون اللى  
 قصادهم ده ونسيبهم يتكلموا سوى

نظرت لكريم بصدمة لبيتسم لها ببرود

خرجوا جميعا ليجلس الى جانبها قائلا : ازيك يا عروسه

رحمه بغضب : عروسة مين يا بابا انت هتصدق نفسك ولا ايه ! انت تقوم وتقولهم  
 محصلش نصيب

كريم ببرود : ليه ان شاء الله انا حر فى قرارى وبعدين صحيح مش انا اتعرفت علي  
 محمود اخوكى

رحمه بغیظ متجاهله حديثه عن أخيها الصغير : بقي كده ! طيب انا اللى هاقول لبابا  
 انى مش موافقه

كريم بغرور : ولا هتقدرى ..... انا عارف انك هتوافقى ومش بمزاجك اصلا

رحمه وهى تضرب قدميها بالأرض : انت بنى ادم مغرور



قالوا بقلق : طيب روى يابنتى خدى علاج وارتاحى شويه

ظل ينظر لها بقلق وخوف وهى تقول : اسفه ياعمو اسفه ياطنط انى مش قادره اقعد  
معاكوا

الام والاب بحنو : لا يابنتى ولايهمك روى ارتاحى

لفت ظهرها ليصبح هو الوحيد الذى يرى وجهها وهى تغادر حتى فاجئته وهى تخرج له  
لسانها وابتسامه تسليه تحتل شفيتها

( اتنين واحد لرحمه )

ظل مبهورا مكانه عندما ادرك انها كانت تمثل التعب قال بنفسه : شكك عاوزه تلعبى  
شويه يارحمه وانا بقى مش هاخلى ف نفسك حاجه

ظلت طوال الليل ساهرة تنظر للسقف دون ان يكون شئ معين يشغل بالها كانت فقط  
تتذكر مواقفهم منذ التقت له لن تنكر انها فرحت عندما علمت انه العريس المنتظر تخشى  
تأثيره عليها لاتعلم هل توافق ام ماذا ظلت تتنهد حتى قامت لشرفتها تنظر للقمر بشرود  
قطعه عليها رنة رساله فتحتها بتكاسل لتجد رساله منه

( كفايه عليكى سهر كده يا حبيبتي كملى تفكير فيا بكره )

ارسلت له رساله بسرعه قائله : ( علي فكره ماينفعش تبعثلى رسائل دلوقت لان انا لسه  
مش وافقت وكمان ماينفعش تقولى حبيبتي حتى لو اتخطبنا لانك لاتحل ليا كده حرام )

ظلت اكثر من نصف ساعه تنتظر رده وهى تقطع الشرفه ذهابا وايابا كانت تقضم اظافرها  
مفكره هل يكون غضب منها ام ماذا ؟ ولكنها تراجعت قائله انا باحط اساس وانا  
ماغلظتتش لو زعل هو حر

لم تكن تدرى انه ولنصف ساعه ظل يقرأ الرساله مرارا وتكرار لا يصدق ان ربه رزقه حب  
فتاه بهذا الشكل بهذه الاخلاق وقام ليصلي ركعتين شكر لله لانه هداه لمن تصون حبه  
وقلبه واسمه ثم ارسل اليها رساله قائلا ( معاكى حق انا اسف بس يوم كتب كتابى والله  
لاخلص منك القديم والجديد )

ابتسامه اتسعت تدريجيا وهى تحتضن هاتفها ملقيه بنفسها على الفراش لتسقط ببئر  
النوم وفارسها يشاركها احلامها

لم تصدق انا اعتذر فالقليل من الرجال يجيدون الاعتذار وزوجها من هؤلاء القلائل  
مهلا زوجها !!!!!

نعم فهى الان ترسم مستقبلها بعالمها الوردى

\*\*\*

قام من نومه فزعا على صوت هاتفه ليجد حلا هى من تهاتفه ففتح الهاتف بسرعه  
لعلها تملك اخبار جديده

نهاد بلهفه : حلا فى جديد ؟

حلا بصوت غير مطمئن : نهاد تعال على المشفى هلا بسرعه





ظلت تتطلع حولها بسعاده حتى اقترب منها نهاد مقبلا وجنيها واجلسها علي الكرسي  
جاثيا علي ركبتيه امامها وقال : انا اسف يانغم علي كل اللي عملته ومستعد اعمل اي  
حاجه علشان تسامحيني

التمعت عيناها بخبث وقالت بمرح : اي حاجه اي حاجه ؟

نهاد مؤكدا : اي حاجه انتي امرى بس وانا انفذ

نغم بمراوغه : طيب اوعدني

نهاد بحب : وعد

نغم بابتسامه : تخطبني وتتجوزني من اول وجديد

نهاد بضحك: ازاي يعني ؟

اراحت نغم ظهرها علي الكرسي وقالت : يعني نقعد فتره نتعرف علي بعض ونبقي زي

المخطوبين وبعدين نبقي زي المكتوب كتابهم وبعدين نتجوز

نهاد ببلايه: انتي بتهزري صح؟

نغم بمراوغه اكبر : انت وعدتني

نظر لها بغیظ لاعنا غباؤه الذي جعله يتفوه بوعده ثم قال علي مضض : موافق

نظرت له بغم بابتسامه قائله : طيب يلا بقي روح بات في اوضه تانيه

نهاد بغیظ وغضب خفيف: نعم يا اختي



نغم ببراءه مصطنعه: مش احنا مخطوبين يعنى ماينفعلش تبات معايا ف اوضه واحده  
 نظر لها نهاد بغيظ قائلا : ماشي يانغم وخرج صافقا الباب خلفه لتنفجر ضاحكه  
 نامت بعمق مرتاحة البال وماذا تريد سوى حبيبها والذي اصبح الى جانبها بالفعل  
 مر حوالي شهر تمت فيه خطبة كريم ورحمه وظل الحال كما هو عليه مع نهاد وانشغلت  
 نغم اكثر بعد عودتها للدراسه

\*\*\*

اجتمعت كل من نغم وحسنا وحلا اخيرا في حديقة الجامعه احتضنوا بعضهم بشوق  
 مر حازم من جانبهم غامزال حسناء التي اخفضت ناظريها بخجل  
 نظرت لها كل منهما بخبث لتقول حلا : شو هاد اللي شفته هلا بالله فيكى تشرحى  
 حسناء خانو  
 رفعت لهم حسناء كفها ليشاهدوا الدبله باصبعها فاحتضنوها بشده مهئين فقالت نغم  
 بخبث : انتى لازم تحكيلنا ايه اللى حصل بالظبط  
 جلسوا جميعا ليستمعوا لحسنا وهى تقول :  
 بصى ياستى انتى وهى وانا فى السعوديه بابا جه قالى انه فى واحد جاى يتقدملى  
 النهارده بالليل

وطبعا انتوا عارفين الي بيحصل والبسي يا حسناء واجهزي وماعرش ايه المهم طلعت  
لقيت دكتور حازم فضلت متنحه

كان شكلى اهل قوى واتكسفت وسيبت الصينيه وجريت علي اوضتى من غير ما اسلم  
عليه وبعدين ماما جت وخليتنى اخرج اقعده معاه كنت مكسوفه قوى من اللى عملته وانى  
جريت كده قدامه

فضل يتكلم معايا وعرفت انه ماكانش خاطب ولا حاجه وان دى بنت قريبتة كانت مفكره  
انه هيخطبها وكده وحسيت انى فرحانه قوووووووى  
وبابا بلغه الموافقه ولبسنا دبل وهنتجوز ان شاء الله لما اهلي يرجعوا مصر ف اجازة  
نص السنه كده

حلا : الف مبروك بقي ياقلبي الله يوفقك ويسعدك

نغم : هههههههههه ودخلنا الموسوعه وبقينا مدا مات

\*\*\*

يا رحمة حرام عليكى بقالك اكثر من شهر مدوخانى مش بنخرج لوحدنا وماينفعلش أمسك  
ايدك ولا حتى اقوك كلمة حلوه

رحمة بحيره : يا كريم انا مش عاوزه اغضب ربنا واحنا فى بداية حياتنا لاننا ممكن  
نتعاقب بعد كده بفتور ف حياتنا او بعدنا عن بعض

كريم بحسم : طيب يارحمة بعد بكره كتب كتابنا ان شاء الله

رحمه بصدمه : بس

كريم بصوت يعنى انه لامكان للجدال : مافيش بس خلاص يلا بقي زى الشطوره اشترى  
فستانك بكره

وتركها ذلها لوالدها

ظلت تناديه بخفوت : كريم ياكريم استنى هنا ياالله هيجننى

ولكن أحبها كريم عشقها كريم وضاع بعينها كريم ولم يعد يحتمل كريم ويعطيه الله بعض  
من صبر أيوب عليها

جلست مكانها مستسلمه للأمر الواقع وابتسامه حاله تتمك ملامحها

أمسكت ذراعه كطفل ضائع هامسه : نهاد هما كلهم لابسين اسود كده ليه

نهاد كاتما ضحكاته : مش ظباط ياحببتي

نغم بنفس الهمس : طيب انا عاوزه اقعد اصلا انا خايفه الناس دى شكلها غريب دول  
مابيضحكوش

لم يستطع منع ضحكه من الانفلات من قبضة شفثيه علي كلماتها الطفوليه ولكن همس  
لها ان تصمت واجلسها معه علي طاولة منفصله لان المؤتمر بدأ الان

اعتلي رئيسه المنصه وتوجه بكلماته لنهاد لشكره علي مجهوداته فى القبض علي

العصابه ومنع كميده من المخدرات من الدخول للبلاد

واعتذار رسمي منهم علس سوء الفهم واعادة نهاد رسميا لعمله كضابط شرطه  
 ثم دعى نهاد للصعود لأخذ هديته و القاء كلمته  
 ترك كفها الصغير وسار باسمه بهيبه جعلتها تسند وجهها بكفيها بقلب نابض بالعشق  
 وعيون حالمة  
 تراه يقف ناظرا اليها بقوه  
 نعم ذلك الوسيم هو رجلها  
 ذراعه القويتان تحميانها وتحنو عليها  
 قبضته تعصر من يحاول المساس بها وترق لها  
 عينيه تغرق بهما  
 انها عاشقه اه يانهاد ماذا فعلت بتلك الانغام الحزينه لقد حولتها بالفعل لالحن  
 رومانسيه رائعه  
 افاقت من شرودها به علي غمزه سريعه منه لم يتلقاها سوى عينيها  
 وسمعتة يقول انه يهدى هذه الجائزه لزوجته وطلب منها الصعود  
 نظرت له بدهشه واضطراب قامت من مكانها متعثره بخوفها ظلت تنظر له بحيره ولكن  
 عيناه جذبتها له دون ان تشعر بأنها بالفعل قطعت تلك الخطوات الفاصله بينهم

وقفت امامه فأهداها الجائزه تغلفها ابتسامته الرقيقه قائلا : الجائزه دى من حقك انتى  
لأنك أغلي حاجه ف حياة نهاد الشريف  
ثم التفت ناظرا الى الجموع أمامه  
وأخيرا في خبر كده لازم أعلنه دلوقت  
انا قررت استقبيل نهائيا من العمل بالشروطه  
صدمه اجتاحتها وهى تنظر له لا أحد غيرها يشعر بها انه يعشق عمله ولكن لماذا!!!!  
امتئت القاعه بالهمهمات والصحفيون يتسائلون وفلاشات الكاميرات لآترحمهم وجدت  
اناملها تمتد لتغوص براحه يده فنظر لها بامتنان وهبطوا عائدين لطاوتهم  
ما ان جلسوا علي طاوتهم حتى همست له قائله : ليه ؟  
نظر لها مستفهما : ايه اللي ليه؟  
ابتلعت غصه بحلقها قائله : ليه استقلت ؟ بسببى ؟ علشان يعنى عيلتى  
قاطعها هامسا : ششششششششششششش انتى مالكيش علاقته بالموضوع  
انا كنت مظلوم يانغم والانسان المظلوم يبقي مشوه من جواه مكسور بيتعذب وانا كنت  
عاوزه أعيش مستقبلي بس تفكرى في مستقبل لحاضر مشوه وماضى حزين !  
كان لازم ارجع حقي وكرامتى علشان اقدر أكمل حياتى وماحسش انى عاجز عن  
استرجاع حقي ومش قادر ادافع عن نفسي

لكن دلوقت خلاص بابا محتاج يرتاح وآن الاوان انى اشيل الحمل عنه  
مد يده ممسكا كفها من جديد قائلا : انتى مش نقطة ضعفى يا نغم انتى نقطة القوه اللى  
بتخلينى مستعد اواجه علشانها كتير

تهدت براحه وابتسم بحب وتعانقت نظراتهم ومضت اعينهم ترسم مستقبل جميل عازمون  
علي سحق كل عائق به

\*\*\*

صباح جديد محمل بعبق الحب وانتعاشة الاحباب وروعة الأمل صباح باسم قد اشرق  
علي الجميع

انهت الفتيات محاضراتهم ثم جلسوا بالكافتريا وكل منهم تضع كفها علي وجنتيها بملل

حتى قاطعتهم حسناء : انا زهقانه ومتضايقه من نفسي قوى الايام دى

حلا بزفرة قويه : حاسه ان الايام شبه بعضها وبقيت عصبية وخلقى ضيق

نغم باحباط: حاسه بكآبه حاجه ثقيلة علي قلبي

قالت حسناء بحماس نسبيا : بصوا انا قررت اعمل حاجه كده وعاوزاكوا تشجعونى

نغم وحلا بصوت واحد فاتر : ايه ؟ شو؟

حساناء بجديه: بصوا بصراحه انا قررت اقرب من رينا شويه انا عارفه اننا بقالنا فتره

بنحاول بس احنا ماشيين في الطريق الغلط

يعنى بنصلي بدون خشوع , بنستغفر وبعدين نروح نتفرج علي فيلم هندی فيكون  
محصلة حسنا صفر ان مكانتش كفة السيئات غلبت كمان لما بنشوف واحدة لابسه  
ضيق بنتريق عليها رغم اننا مانفرقش عنها كتير احنا برده لبسنا مجسم وبصراحه باحس  
انى مذنبه وانا خارجه بيه

حلا بحزن : ايه والله باحس انو انا مو مليحه لما حدا يصفرلى ويعاكسنى اياك  
مابيستاهل منى هيك

نغم : انا برده باحس انى زعلانه من نفسي قوى وانا ماشيه عماله اشد الطرحه علشان  
الناس اللي بتبص عليا

جلست حسناء امامهم واخرجت مجله قائله بحماس أكبر: بصوا شايفين الاستايل ده  
انتفضت الفتيات بسرعه ممسكين بالمجله: نغم : ده تحفه  
حلا :كتير حلو

حسنا بابتسامه : تمام كده , شايفين بقي اللبس واسع ازاي ومش مجسم كمان  
الجلبابات دي

حلا : ايه هاي مشهورة كتير عندنا بسوريا

حسنا : خلاص يلا بيننا نتفق اننا هنودع لبسنا للبناطيل وای لبس مجسم وهنقوم  
نشترى لبس جديد شيك ومحترم بجد

وكمان هنساعد بعض هنصلي الفرض ف معاده ونقرأ اذكار ونقرأ كل يوم ورد من القران  
كمان نحفظ ايه كل يوم ونسمع لبعض

ها موافقين؟

حلا ونغم بفرح : موافقين

حسنا فاره كف يدها امامها : طيب يلا

نغم بمزاح : ايه ده هنعمل كيلو باميه زي الاطفال ولا ايه ؟

حسنا بغيط مازح : لا يارخمه هنتعاهد اننا نقف جنب بعض وهنفذ اللي اتفقنا عليه  
ومش هندي فرصه للشيطان انه يلعب بحياتنا بعد كده

هنكون زي مارينا يحب يشوفنا

اوماوا لها بتأثر لتقفز قائله : يلا بقي واحنا ف أول النهار ننفذ كل اللي اتفقنا عليه  
انتفضوا بحماس وذهبوا سريعا لوجهتهم ظلوا ينتقون فساتين رائعه من قسم الحجابات  
محتشمه غير مجسمه وجلبابات مدهشه لم يصدقوا انفسهم من روعتها عليهم كما  
اشتروا حجاب جديد اطول من ذلك القصير الذي لايتعدى رقابهم  
ولم يغادروا المول التجارى الا بملابسهم الجديده

اتصلت حسنا بحازم وسألته عن مكانه فأخبرها انه بغرفته بالجامعه

صعدت اليه بفرح طرقت الباب فاجاب بفتور : ادخل



لم يرفع رأسه عن اوراقه الا عندما شعر بظل احدهم يقف عند باب الغرفه دون ان يخطو نحو مكتبه

كان مشغول رفع رأسه بغضب سرعان ماتحول لدهشه وبعدها لحنين وشوق عارم قام والتف حول مكتبه وتقدم منها خطوات وعيناه تلمع بشوقه همس لها بفرحه : حسناء ضحكت حسناء بفرح طفولى : لا امسك نفسك

مسح وجهه بكفه غير مصدق اراد ان يحتضنها فقال بحب : حسناء ماشوفش وشك ف مكان تانى لحد ما اهلك يوصلوا

عبثت بطفوليه قائله : بقي بتطردنى بدل ما تقولى مبروك

حازم : والله يابنت الناس ما عاوز اعمل حاجه نندم عليها انا ماسك نفسي عليكى بالعافيه اصلا فاتصلي باهلك قوليلهم يجوا بقي حسناء راکضه للخارج: لا علي ايه الطيب احسن

جلس علي الكرسي خلفه وابتسامه بلهاء غير مصدقه تشق شفثيه

اما حلا

انتظرت اياد حتى وصل

كان مرهقا ولكن ما ان وقع نظره عليها حتى فرك عيناه بقوه قائلا: انتى مين؟

حلا بضحك: انا حلا مرتك يا اياد شو بك انت مرضان شي ؟

اقترب منها بسعاده غامره : انتى اتحجبتى يا حلا؟

اومات بفرحه

بسرعة البرق كان يحتضنها بقوه قائلا : الحمد لله ربنا اخيرا استجاب لدعواتى انا كنت

باحبك قوى يا حلا الاول لكن دلوقت كلام الدنيا مش هيقدر يوصف حبي ليكى

التف كفها حول عنقه برقه قائله : انا باحبك اكثر يا ايااد الله يخليك الى

ابتعدت قليلا قائله بحب : ايااد بأول طريقنا نحنا كثير غلطنا ماكان بيصير انو نركض

ورا مشاعرنا كان لازم نراقب الله بتصرفاتنا مسكت ايدينا وكلمة حبيبي ونظراتنا هاد كله

كان غلط لانك ماكنت زوجى وقتها يمكن لهيك الله عاقبنا بالمشاكل يالىى قابلتنا وهلا

لازم نسوى شي تكفير عن اخطائنا

شو رأيك كل يوم اول مانفيق نستغفر الله بأول ساعه من يومنا

اوما لها موافقا وفرحته لاتوصف بتلك المرأه القابعه امامه

واخيرا نغم

ذهبت لمكتب نهاد وما ان تقدمت نحو السكرتيره حتى اشتعلت فتائل غيرتها ظلت تنظر

لتلك الملونه التى ترتدى ثياب ملتصقه بجسدها بغيظ اقتربت منها قائله : نهاد جوه ؟

نظرت لها السكرتيره قائله : خير يافندم اقوله مين

نغم بغيره فتاكه : لا ماتقوليش ليه حاجه انا هادخله انا نغم مراته

تذكرت الفتاه صورة نغم مع نهاد التى رأتها بالصحف صباحا رغم الاختلاف البسيط الا انها تذكرتها فسمحت لها بالدخول

فتحت نغم الباب وقالت بمرح : ممكن دقيقه يا نهاد بيه؟

رفع نهاد نظره لها بسرعه قائلا بدهشه :نغم

نظر لها مطولا باعجاب ثم قام بخطوات تشبه الركض فنظرت له بضحك قائله : ايه رأيك؟

ظل ينظر لها بحب قائلا : مش قادر اوصف ثم جذبها بشده بين ذراعيه ولكنها ابتعدت قائله بمرح : انت ناسي اننا لسه ف فترة الخطوبه ولا ايه كده ماينفعلش

نهاد بغيظ : يانغم حرام عليكى اروح اجيبك قسيمة الجواز علشان تصدقى انى جوزك

نغم بخبث: بس احنا اتفقنا وانا لسه ماقررتش اننا ننهى فترة الخطوبه

تملكه الغيظ فقال لها ساخطا: انتى عارفه اننا بقالنا شهرين وانتى عايشه دور

المخطوبه بجد وانا عمال ابعت ورد ورسايل حب وهدايا يمكن تحنى عليا لكن شكل اللعبه عجبك /:

نظرت له بابتسامه شقيه قائله : خلاص موافقه بس بشروط

نظر لها بلهفه قائلا : ايه هى ؟

نغم بأعين لامعه: نغير لون اوضتك ونخليها وردى

نظر لها بسخط قائلا : وردى ! اجابها ع ماض: موافق

استكملت هى قائله : و نساغر شهر عسل ف مكان رومانسى

نهاد بسرعه : موافق

قالت بابتسامه حاله: وتعملى فرح كبير وتجبلى فستان ابىض حلو

فرت دمه من عىنها قائله وهى تنظر له ببراءه: نفسى البس فستان ابىض زى باقى  
البنات يانهاد

مسح دمهتا مقبلا عىنها واحتضنها بقوه قائلا : واحلى من كل البنات ,, موافق ع كل  
حاجه انتى عاوزاها

قالت له متشبته به اكثر : عارف يانهاد انا ندمانه انى هربت انا عارفه ان ده غلط كان  
لازم اواجه الهروب مش حل والضعف والاستسلام مش حاجه كوىسه لكن علشان خاطر  
ها تغىر وعمرى ما هبقى سلبىه تانى

لم يتحدث فقط ضمها اكثر

فاستسلمت لشعورها الرائع بصمت حتى الكلمات لن تقدر على اىفاء شعورها هذا حقه

\*\*\*

فى المساء اجتمعت الفتىات امام مسجد عرىق بالقاهره وذهبوا من الباب الخلفى  
لىجلسوا بالمكان المخصص للسىدات بىنما تعارف نهاد واىاد بحازم الذى ابى ان تذهب  
حسنا ودها لكتب كتاب رحمه

كانت ترتدى فستان ذهبي رقيق ينساب علي جسدها بنعومه وحجابها يزين وجهها الخالى من المكياج كانت السعاده هى عطرها التفت حولها الفتيات الثلاث بفساتينهم الورديه المتطابقه وحجابهم الرائع وقد تخلوا هم ايضا عن الميك اب

ظلت ترتجف وهى تستمع له وهو يقول : قبلت زواجها

حينها نظر لها نظرة لن تنساها ابدا

نظرة شخص ظل يركض سنوات نحو ماسته الضائع حتى لحق بها بالنهايه

اخترق المسافه الفاصله بين الرجال والسيدات دون ان يعبا بالنظرات والهمسات حولهم نبضات قلبها كانت موسيقى صاحبه لايسمع سواها وعيناها مغناطيس يجذبه بلا حول ولا قوه

لم يمهلها لتستوعب انتزعها من ارتباكها احتضنها بقوه وشدد قبضته بقوه وعيناها تلمعان بدموع الفرحة اراد ان يؤكد لنفسه انها اصبحت حلاله فشدد ضمته لها كان شعور رائع ذاك الذى يغمره صبره كله وعذابه تبدد بمجرد سكونها بين ضلوعه كانت لذيه كفاكهه طازجه

اما هى فشعرت بشعور لم تشعره من قبل وكأنها لم يكن لها سوى احضانه مكان ابدا كانت سعادتها فوق الخيال والاحتمال ايضا

انها لذة الحب الحلال

اه اغمضت عينيها بهذه اللحظه لاتريد ان ترى او تشعر بسواه

## ( الماتش تم والحكم صفر )

ظلت الفتيات الثلاث ينظرن لهم بحب واطلقوا كاميرات هواتفهم يلتقطون تذاكر لهذه اللحظة المميزه

اما عن الرجال كانوا يمزحون ويتضحكون علي كريم حتى سمعوا ذلك الرجل القريب من منهم يحادث احدهم يبدوا عليها زوجته قائلا : التلات بنات اللي جنب العروسه اللي لابسين فساتين وردى ايه رايك نخطبهم لولادنا

التفتوا بصدمة بذلك العجوز ثم نظروا لفتياتهم بصدمة اكبر ثم نظروا لبعض وتوجهوا نحوهم بغيظ تفاجئت الفتيات بمنظر الرجال الثلاث المقدمين نحوهم ونظروا لبعض بتساؤل وصلوا اليهم وانتزعوهم من وسط السيدات دون حديث ظلت كل واحده منهم تنظر لرجلها بصدمة حتى وقفوا امام العجوز ليقول نهاد بغيظ وابتسامه صفراء : مساء الخير يا عمى

نغم مراتى

تبعه اياد قائلا بغضب : حلا مراتى وحامل

ليختم حازم الحديث قائلا بسخط : ودى بقي حسناء خطيبتى وهاتصل باهلها بكره علشان هتبقى مراتى الاسبوع الجاى

نظر لهم الرجل بخرج وتنحنح قائلا بخفوت : ربنا يسعدكوا يا ولاد

جذبوهم بدون حديث وغادروا المسجد الى منازلهم

انفلتت منها ضحكه مقهقه عاليه ونهاد يقص عليها ماسمه من الرجل  
 جلست علي الفراش غير قادره علي الوقوف من فرط ضحكاتھا  
 نظر لها نهاد بسخط قائلا : بصي يانغم اخر كلام عندى الفرح بعد بكره  
 نظرت له بصدمة : بعد بكره بس بانهاد مش هالحق اجيب الفستان ولا اى حاجه  
 نهاد بغیظ اكبر : مالیش دعوه بقي انا هابعت الدعوات للناس كلها بكره ان شاء الله  
 وانتي لفي علي الفستان ولو عاوزه مصمم ازياء يعملك الفستان بنفسه اعتبريه حصل  
 نظر لها قائلا بغیره : مصممة ازياء  
 تركھا تخبط الارض بقدمیھا مفكره كيف يمكنھا انتقاء فستان زفافھا بیوم واحد !!!  
 نامت بارهاق ولكن عند الثامنة صباحا هبت بسرعه واتصلت بحلا و حسناء تخبرهم  
 بالامر وبالفعل ظلوا يبحثون عن فستان زفاف مناسب لها ظلوا حتى المساء يبحثون  
 دون توقف حتى وجدوه اخيرا ولحسن الحظ كان يلائم نغم تماما وكأنه مصمم خصیصا  
 لها اتفقوا مع مديرة الاتيليه ودفعوا مبلغ كبير لانھا ستأخذھ الان وعادت به للمنزل لم  
 تنظر ولم تفعل شئ سوى النوم بارهاق مكانھا  
 ظلت احلامھا تتقاذفھا بین خوفھا وأملھا حتى نامت هانئه وهى تطير علي حصان  
 فارسھا  
 افاقت علي حنين توقظھا لیذهبوا لمركز تجميل نظرت لها نغم بحب واحتضنتھا بأعین  
 دامعه





حنين مرتيمه باحضان والدتها : مش عارفه يا ماما لسه مش قادره اسامحه حقيقي  
مش عارفه

ظلت قليلا بين ذراعى والدتها تنعم بحنانها ثم قامت ماحيه دموعها بابتسامتها الباهته  
ونادت نغم

غادرا لمركز التجميل ولحقت بهم الفتيات

تذكرت نغم تحذير نهاد لها بألا تضع مكياج والا سيلغى الزفاف ويمنعها من دخول  
القاعة

ارتدت فستانها بعد العديد من الماسكات لتصبح اجمل عروس بريئه بوجه خالى من  
الميكياج

كانت جميله بشكل لا يصدق حولها هالة رائعه تجبر كل من يراها من النظر اليها  
,,,احتضنتها صديقاتها بحب و قرأت حنين المعوذتين وقبلتها متمنيه لها حياه هنيئه

ظل نهاد واقفا امام سيارته المزينه برقه تناسب حبيته يعصف به القلق والشوق حتى  
أطلت عليه

ظل ينظر لها فاغرا فاه

ساحرة بثوب ابيض ملائكى تتهادى بخجل وكأنها تنساب كالنسمه الرقيقه فوق صفحات  
المياه عيونها الزرقاء ساكنه بتعويذه اسره شعر بالعالم يضيع من حوله وهو يحتضن  
اناملها بتملك فتح لها باب سيارته وساعدها علي الجلوس ثم اتخذ مقعده الى جانبها

ظل ينظر لها بصمت بشوق وعشق

الصمت هو ذلك التعبير المثالي لمشاعر عاصفه قوتها تطفى علي حروف الكون  
فتجمدها بحلقك او تبددها علي شففتيك

وجد نفسه يشدد من قبضته عليها غير مصدق انه آن الاوان لينهيا عذابهم وينعما  
بحبهم

وصلا للفيلا المزينه للأميره الجميله دخلا سويا لايشعران سوى بأنغام قلوبهم العابثه  
بارهاق من فيض مشاعرهم

جلسا بمكانهم وظلا يتلقيان التهاني من الجميع والفرحه تحاوطهم

اقبلت عليها مريم مهئنه قبلتها بحب قائله : الف مبروك يا ابله نعم

نعم بحب : الله يبارك فيكى يا حبيبتي عقبالك

ابتلعت الفتاه غصه بحلقها وأومات بابتسامه وغادرت لتصطدم بأحدهم فرفعت عينيها  
نحوه بخجل قائله : انا اسفه

ظل ينظر لها ببلايه عينيها نعم عينيها الحزينه الضائعه اريكته وضربت قلبه بمقتل لم  
يدرى لماذا ولم يعرف ماذا عليه ان يفعل شعرت بالارتباك من دخانية عيناها الثقابه وكأنه  
يسير أغوار قلبها

لا لقد اغلقتة ودفنت مفتاحه بقبر من رحل عنها تاركا اياها تتخبط بالحياه وحدها

انصرفت وظل يراقبها وهي تتخذ مكان منفرد بعيد عن الأعين  
كاد يقسم انه رأى الدموع بعينيها كاد يقسم انها ليلاه الذي بحث عنها لسنوات تحت  
قناع اللهو والعبث كان يحدث الفتيات باحثا فيهم عن ليلاه التي يعلم انها موجوده  
بالفعل ولكن لايعرفها ولم يراها قط  
افاق بسرعه وتوجه نحو نهاد مباركا له  
الف مبروك ياباشا عقبالنا  
نهاد بضحك: الله يبارك فيك يا مؤيد  
تتحنج مؤيد قائلا: نهاد عاوز اسألك ع حاجه ثواني  
ابتعدو قليلا عن نغم فاشار له مؤيد بعينه علي الفتاه قائلا: مين دي  
نهاد بتذكر: دي مريم قريبة نغم ثم نظر له بجديه: مؤيد مش عاوز مشاكل البنت  
مالهاش ف الصحوبيه والكلام ده  
مؤيد بسخط: يابنى انا ناوى ع الجد ع ارتباط وجواز  
نهاد بتعبير غامض: بس هي رافضه الجواز وقافله قلبها نهائى وماتسألنيش ليه  
مؤيد بغرور: يابنى انا ظابط شرطه قد الدنيا انت بتشكك ف قدراتي ولا ايه انت ناسي  
انو لولايما ماكنتش عرفت توقع اسيل

نهاد بسخريه: احنا ملجاناش ليك الا علشان التسبيل بتاعك مش عارف بيعجبهم فيك  
ايه

مؤيد بغيظ: ههههه سكر والله مش عارف اضحك ولا اعمل ايه

نهاد بمزاح: يلا ياابنى من هنا خلىنى افرح شوويه بفرحى ومراتى

مؤيد مغادرا بضحك: الله يسهلو

ذهب وعيناه لاتغادرانها قاسما الا يياس ابداء ولن يضيعها من بين يداه بعدما وجدها  
لايعلم سبب لذلك ولكن قلبه يؤكد انها ليلاه

جلس نهاد الى جانب نعم التى يبدو عليها التوتر قائلا بقلق : نعم مالك فى ايه؟

نعم فاركه يداها ببعضهم : نهاد انا فى حاجه انت ماتعرفهاش انا مش قولتلك عليها

نهاد بقلق : ايه هى

نعم بقلق وخجل: جوزى الأولانى

نهاد بغضب : مالو زفت الطينه

نعم بقلق وحمرة : يعنى انا كنت باخاف منه وكنت دايم بانام ف اوضة حماتى قصدى

يعنى انه انى

نهاد بغيره عاصفه : يعنى ايه يانعم اخلصي

نعم خافضه ناظريها بخفوت: يعنى هو عمره مالمسنى

ظل ينظر لها ببريق وعينان متسعان من الزهول فرفعت نظرها نحوها بخوف فقال لها  
بدهشه

نغم انتى تقصدى انك لسه

اومات له برفه

وفجاه انقلبت الدنيا بقلبه التقطها بين ذراعيه فتمسكت برقبته قائله بخوف : نهاد نزلنى  
الناس بتبص علينا

لم يستمع لها ولم ينظر لزهول الحاضرين ولكنه ركض بها نحو فيلته وهى ترجوه بخوف  
: نهاد هاقع يانهاد حاسب

لم يستوعب الصدمه دفنت رأسها بعنقه مستسلمه له بينما ركض هو يسابق دقائق قلبه  
الثائره الراقصه بسعاده عارمه

لترافقهم سعادة ودعوات وصفير المدعوين

\*\*\*

**بعد مرور سنتين**

نيروز يلا يا حبيبى خلى ماما تعرف تذاكر

ركضت الطفله الجميله ذات العيون الفيروزيه الساحره نحو ابيها ليرفعا اليه بضحك

غامزا لنغم : يلا يا ماما ذاكرى عاوز تقدير

قامت نغم له بغيظ : نهاد انت بتغيظني ! مش انت السبب ف انى أجلت التيرم ده كامل  
بخطه موتك

نهاد مقبلا وجنتها : خلاص يا حبيبي ماترعليش يلا بقى اقعدى ذاكرى وخلصي امتحاناتك  
علشان تفضيلي

غمزها بحنان لتجلس مكانها بابتسامتها العاشقه ترافق خطاه

انزل الصغيره قليلا ليخرج ورقه من جيوب معطفه بلهفه ليقرا ماها

وجد عبارتها ( ابتسامتك درب طويل أعشق السير به وان تعثرت فلاترتدى ماسك التجهم  
امامى ثانية حبيبي حتى لاتظلم دروب قلبي )

ابتسم بحب فها هو قد اعتاد علي رسائلها اليوميه بجيوب معطفه بعدما انشأت الفتيات  
حملة حطم قناعك

اصبحا يحملون وريقات يسمونها وريقات السعاده يهدوا واحده منها لكل من يقابله  
بطريقهم ليسقط هو الاخر ماسك احاط وجهه ساحقا شخصيته الحقيقيه داخله

وها هو يمضي يومه كاملا بنور بضع كلمات ينتظرها من محبوبته يوميا

التقط صغيرته ثانية ليبتها قبله علي وجنتها الوردية معبرا عن شوقه لوالدتها المنغمسه  
بامتحاناتها

وهاهم الابطال قد اسقطوا أقتعة الزيف عنهم ليحيوا بداخلهم روح حاولوا سحقها داخلهم  
ظنا منهم انها نقطة ضعفهم

انظر لنفسك بالمرآه مليا تأمل ملامحك وأحبها ستجد بها تفاصيل لايملكها سواك  
حنانك ليس ضعف وقسوتك ليست قوة وانما حبك هو الحياه فحافظ عليه  
انفض غبار الماسكات عن وجهك وامضي الحياه بصدق حتى يتعرف عليك نصفك الاخر  
الذى ينتظر قدمك فرما تضيعون بمتاهة الحياه وكل منكما يرتدى ماسك يخفيه عن  
الأخر



تحدث بحمد الله

MASK



16 /9/ 2015

### \* ملحوظة \*

( نعم بطلة موجوده علي ارض الواقع لازالت تعاني ظلم لم تكن تستحقه وللأسف لم تجد القدره لديها للمواجهه ولم تجد فارس كنهاد بحياتها فما كان منها سوى الاستسلام لجهلها وضعفها والقبول بالأمر الواقع ، حتى وان لم يكن لها أخوا مجرما ك حسن بالواقع فهي ايضا لم تجد فارسا كنهاد وهذا اشد ايلاما )



موقع  
البيوكر

<http://albooker.blogspot.com.eg>